وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

العنوان

تعليمية الصيغ الصرفية في مرحلة التعليم الثانوي السنة الثانية من التعليم الثانوي

"شعبة آداب وفلسفة – نموذجا–"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: تعليميّة اللّغات

إعداد الطالب:

عبد الحفيظ بن لخضر

إشراف الأستاذ:

د. محمد خريبش

السنة الجامعية: 2022/ 2023م



شكر وامتنان

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

الحمد لله حمدا كثيرا طيّبا مباركا على الصبر والمثابرة والعزيمة، من أجل إنجاز هذا العمل المتواضع، ثم أتوجه بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذ المشرف "محمد خريبش"على كل ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات وتشجيع، فقد كان لنصائحه دوراً كبيراً، في إتمام هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل أيضاً إلى الأساتذة المناقشين كلٌّ باسمه وصفته ومقامه

كما أشكر كل عمال المكتبة المركزية بالجامعة، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الوالدين الكريمين على دعمهما لي ماديا ومعنوياً في كل الأوقات.

كما لا ننسى كل الأساتذة الأفاضل الذين تولَّوا تدريسنا في قسم اللغة والأدب العربي بدون استثناء منذ إلتحاقي بالجامعة.

إهداء:

الحمد لله أوّلا وآخرا و ما توفيقي إلا بالله، بفضل الله تعالى أنا بصدد مناقشة مذكرة التخرج للحصول على شهادة الماستر

فخر وشرف أن أعتزبهما فوف الواجب، وأن أهدي ثمرة الجهد المتواضع إلى التي حملتني وهناً ووضعتني وهناً، إلى أمي التي سهرت الليالي لأنام في أمان، إلى أمي التي لو أعطيتها كل ما في الدنيا ماوفيت أجرها إليك يا أمي يا أعزَّما أملك، إلى الذي لم يبخل عَلَيّ بشيء احتجته إلى من سهروتعب من أجل راحتي إليك يا نبع العطاء ورمز العمل والصرامة إليك يا أعزَّ مخلوق في الدنيا "أبي الغالي"، ومهما قلت فلن أوفيكما حقكما مقابل الجهد الذي قدمتموه في رعايتي وتربيتي أمي وأبي أنتما المصباح الذي ينير طريقي بدعوتكما، إلى من كانوا ولا يزالون سنداً لي في الحياة إخوتي وأخواتي الغاليات وإلى الكتاكيت الصغار، إلى كل الأهل والأقارب أعمامي وعماتي وأبنائهم وأخوالي وخالاتي وأبنائهم، وإلى كل من يحمل لقب "بن لخضر"، وإلى أعزِّ أصدقائي (محفوظ لطرش، يعقوب عيسات، حسن خليج، عمَّاربن عريوة، اسماعيل براهيمي، عبد القادر بن لعريبي، اسماعيل فراح، سالم مهدي، عبد الرحمن بوفراش، آدم باز، شعيب بوقردة، طيب زلاق، محمد ربيع، عصام عويسي، يوسف دولاش، وليد حديدي...)، وإلى كل أصدقائي في الإقامة الجامعية، وإلى كل أصدقائي الذين أعرفهم عبر الفضاء الازرق (Facebook) بدون استثناء، وإلى كل شخص عرفني وإلى كل من لم يجد اسمه في الإهداء، وإلى كل من وصلهم قلبي ولم يكتبهم قلمي.

مقـدمـــة

مُقدّمةٌ:

الحمد لله الذي من علينا بالإسلام، الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي له ما في السّماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير، ثم الصّلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين، الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصّالحات، وبفضل الله تعإلى أتممت هذا البحث والمتمثل في مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، أمّا بعد؛

تعدُّ اللّغةُ العربيةُ من أهمِّ مُقوماتِ أمَّتِنا العربية الإسلامية، فهي عنوانُ حضارتنا وسجل تاريخنا، كما أنّها لغة القرآن الكريم، وهي الأداةُ الأولى التي يعبّرُ بها المُتعلّم عما يختلجُ صدره من أفكار وأحاسيس، ففي مفرداتها سجّل لأخلاق أهلها وعاداتهم ونشاطهم الفكري والأدبي، ولقد حملت اللغة العربية في مفرداتها وتعابيرها حياةَ العربي في العصر الجاهلي من خلال الشعر، حيثُ بلغتْ أوجَّ فصاحتها وبيانها، وبعد مجيء الإسلام ازدادت مرتبتُها رقيّا وتطورا، ولكن بعد مرور الزّمن، وبفضل كثرة الفتوحات الإسلامية واتّساعها عبر الخارطة الجغرافية، ودخول الأعاجم إلى الدين الإسلامي، وكذا احتكاكهم بالعرب بدأ اللحن يتسرب وينتشر شيئا فشيئا إلى اللغة والقرآن الكريم خاصة، فلّما أحسّ الغيورون عليها من هذا الخطر الذي يحدق بها، سارعوا إلى وضع علم جديد يحفظها من اللّحن الذي أخذ يتفشّى على الألسُن، فتمكّنوا من وضع علمٍ أصبحَ فيما بعدُ له منهجٌ وممارسةٌ وإعلامٌ وهو

علم الصرف، ومنذ ذلك الوقت شهدتْ اللّغة العربيّة على مرّ الأيّام والسّنوات انحدارا في المستوى اللّغوي وتفشّيا في الأخطاء وقد رأى الكثير من العلماء اللّغة العربية أنّ جوهرَ المُشكلة يكمُن في الصّرف، ولأنّ اللّغة أصبحت بسببِه تُعلَّم كقواعد معياريةٍ وإجراءات تلقينية وقوالبَ جاهزةٍ يُطبّقها المتعلم كما هي بدلا من تعلّمها كلغة حضارة وحياة، وهذا فضلا عن صعوبة مادّة الصّرف في حدّ ذاتها، وهذا ما جعل النّاطقين باللّغة يَضيعون فيها ويَهربونَ من قواعدها, وهنا تعالت الصيحاتُ من أجل تيسير الصّرف العربي، وإلغاء بعضٍ من أبوابه، وذلك من أجل تسهيل استيعابِ القواعد الصّرفية وتطوير اللّغة العربية، والنّهو ض بها من الرّكود الذي آلتْ إليه خاصّة في الوسط المدرسي.

ومن بين أهم القواعد التي تُشكل حلقةً مهمّة في لغتنا العربيّة علمُ الصّرف والذي يُعدُّ عُنصرا مهما, ومحورا مؤثرا في العملية التّعليمية التعلُّمية بما يُكسبه للمتعلّم من قدرة على النّطق السّليم للغة العربية, وكذا استعمالها استعمالا صحيحا، وارتباط الصرف بالنّحوالذي يعدّ قلبَ اللّغة العربية، كونُه لا يستقيم لسانُ ناطقٍ بها إلا به، ممّا جعل كثيرا من المتعلّمين لا يفرقون بينهما، بل ومنهم من يعدّها علما واحدا، وهذا راجعٌ إلى العلاقة المتينة والوطيدة بينهما, وعلى المكانة الكبيرة التي يحظى بها الصّرف العربي في اللغة العربية.

وإنّ تحقيقَ الأهدافِ والأبعادِ التّربوية المَرجوة من تدريس الصّرف العربي مُتوقّفٌ على مدى نَجاعة الطّريقة التي يُقدم بها درسُ الصّرف من طرف الأساتذة المختصين في اللغة

العربية وآدابها داخل القسم، أي مُتوقّف على طريقة وضع البرامج وتوزيعها على الأطوار الدراسية المُختلفة والمتنوعة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، بالإضافة إلى طريقة المعلّم في تقديم القواعد الصّرفية وسبيل تبسيطها للمتعلّمين، وبالتّالي فإنّ فشل هاته الطرائق يحول لا محالة دون تحقيق هذه الأهداف، هذا ما جعل المختصين يعملون على إحداث قفزة في مناهجها, وذلك بإخضاعها لنظريات التدريس الحديثة.

من أجل الوقوف على مدى استفادة الصّرف العربي من هذه النّهضة في المناهج وكذا إبراز العراقيل التي تواجه المعلّمين والمُتعلّمين (قطبي العملية التّعليمية التّعلّمية) ، في هذا العلم (علم الصرف) ، اخترنا البحث في هذا الموضوع الذي طرحنا فيه الإشكالية الآتية:

ما الأهمية التي يكتسبها علم الصرف في مرحلة التعليم الثانوي ؟ وما العراقيل التي تعترض تدريسه وتلقينه وكذا اكتسابه بالطّريقة الصّحيحة ؟ وفيم تتمثل أهّميتُه من منهاج الجيل الحديث؟

من أجل الاجابة عن هذه الأسئلة السّابقة قُمنا بهذا البحث الموسوم بـ: **تعليمية الصّيغ الصرفية في مرحلة التعليم الثانوي**، وبالضبط اخترنا السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة نموذجا في ثانوية فراش أحمد لوحي ـ بالمدية ـ نموذجا.

قد تناولتُ هذا الموضوع بالدراسة والتّحليل لما له من أهمية في إنجاح العمليّة التّعليميةالتّعلُّمية، بالإضافة إلى اكتساب اللغة العربية بالطّريقة الصحيحة والسليمة والخالية

من اللّحن، وقد قَسّمتُ هذا البحثَ إلى مُقدمة والتي تكتب في آخر كل بحث، وتقرأ في أوله، وهي تعتبر تمهيدا من أجل الدخول في موضوع البحث، وفصلين وخاتمة.

فأما الفصل الأول فعنوانه: مدخل إلى علم الصرف، حيث جاء في المبحث الأول مفاهيم أساسية في علم الصّرف, فقمت فيه بعرض لمفهوم التّعليمية وكذا تعريف علم الصّرف وأهميته، بالإضافة إلى تعريف الميزان الصرفي, وأخيرا تعريف لكلّ من الصّيغة والبيئة والوزن, أمّا المبحث الثاني من الفصل فعالجت فيه موضوع أقسام الصيغ الصرفية، حيث أدرجت فيه كُلا من الصّيغ الصّرفية الاسمية, والصّيغ الصرفية الفعلية، بالإضافة إلى الصيغ الصرفية المجردة، وأخيرا الصيغ الصرفية المزيدة.

أمّا بالنّسبة إلى المبحث الثالث من هذا الفصل فقد تطرقت فيه إلى موضوع أحوال الصيغ الصرفية، حيث أدرجت فيه كلا من دلالة ومعاني الصّيغ الصرفية والاشتراك في الصيغ الصرفية وأسباب هذا الاشتراك في الصيغ الصرفية، بالإضافة إلى الصيغ الصرفية والإعلال والإبدال والإدغام, وأخيرا تطرقت إلى الصيغ الصرفية تصرفا واشتقاقا بحيثُ تحدّثت في هذا العنوان على أنواع الاشتقاق (الأكبر، الكبير، الكبار) .

أمّا بالنّسبة إلى الفصل الثاني، فكان عبارةً عن دراسة ميدانية لواقع تدريس علم الصرف في مرحلة التعليم الثانوي، وخصصنا هذا البحث لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي, شعبة آداب وفلسفة ـ نموذجا ـ حيث جاء هذا الفصل بعنوان تعليمية الصيغ

الصرفية في مرحلة التعليم الثانوي، حيث أدرج فيه مبحثين، حيث جاء في المبحث الأول تعليمية الصّيغ الصرفية في السّنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، حيث تطرقت فيه إلى البرنامج السنوي للصيغ الصرفية في الكتاب المدرسي الجديد، وبالإضافة إلى تقويم برنامج النحووالصرف في الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة, وختمت هذا المبحث بالحديث عن النشاط الخاص بالصرف وإحكام موارد المتعلم وضبطها من خلال الكتاب المدرسي، وجاء في المبحث الثاني, أي: الجانب التطبيقي منه بعنوان: الدراسة الميدانية، وجاء فيه كلا من الطرق والوسائل المنتهجة في إعداد هذا الجانب التطبيقي، بالإضافة إلى إحصاء نتائج الاستبانة وتحليلها، وأخيرا تمّ تقديم النّصائح والتّوجيهات المقترحة من أجل النّهوض بهذا العلم من اللغة العربية ألا وهو علم الصرف.

ويتمثل السبب الرئيس في اختياري لهذا الموضوع الحسّاس من اللغة العربية هو الفضول والشغف لمعرفة مكانة الصرف لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، وأهميته في نجاح العملية التعليمية التعلمية، وكذا انعكاساته الإيجابية، بالإضافة إلى معرفة أهداف قواعد الصرف التي تسعى بدورها إلى تنمية وتطوير اللغة العربية والتقليل من الوقوع بكثرة في الصعوبات التي تؤدي إلى تحريفها من جهة, ولتفادي الوقوع في اللحن من جهة أخرى، وكذلك من أجل اكتساب اللغة العربية بالطريقة الصحيحة، وتمثل هدفي في هذا البحث في

التعرف على قواعد الصرف والأهداف التي يُبنى عليها، أما الهدف الأول فيتمثل في التعرف على مادة الصرف عند المتعلّم المبتدئ بالدرجة الأولى من خلال معرفته القواعد الصرفية الأساسية.

كما أنني اعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: دروس التصريف: محمد محي الدين عبد الحميد، شذا العرف في فن الصرف: الحملاوي أحمد، التطبيق الصرفي: الراجحي عبده وغيرها من المراجع، أما المصادر فاعتمدت علىالمقتضب للمبرد، الكتاب لسبويه، وغيرها من المصادر الأخرى.

ولقد استندت في إنجاز هذا الموضوعمن البحث على المنهج الوصفي، لأنّه المنهج الملائم لمثل هذا الموضوع وبالإضافة إلى المنهجية المتبعة المعتمدة، والتي تعتمد دراسة نظرية ودراسة ميدانية تطبيقية، حيث يتمّ في هذا الجانب من البحث تحليلُ النتائج المُتوصّل إليها في الجانب التطبيقي.

أمّا بالنسبة إلى الصعوبات التي اعترضت بحثي هذا فأذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- قلة الزاد المعرفي في مجال الصرف وتداخل المسائل الصرفية.
- تردد بعض الأساتذة في استقبالنا داخل القسم، وذلك بحجة تعطيل سير الدرس أوالحصة.

- بعض الظروف الشخصية كالمرض.

- كثرة الأبنية الصرفية وكثرة ما ألف حولها من كتب.

كما تطرّق إلى هذا الموضوع بالدراسة والتّحليل مجموعة من الطلبة والطالبات في مختلف الجامعات الجزائرية نذكر منها مايلي:

-١/رامي بن عزوز، دلالة الأبنية الصرفية في سورتي"فاطر"و"سبأ"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة,٢٢/٦/٢٠١٩.

-٢/صلاح الدين عبابسة وطارق دوباخ، تعليمية الصرف العربي في مرحلة المتوسط، متوسطة عاشوري مصطفى، بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر –تخصص لسانيات تطبيقية–، ٢٣/٦/٢٠١٩.

-٣/صابرين بعاج، تعليمية الصرف في السنة الأولى متوسط، دراسة ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، ١٥/٧/٢٠٢١.

-٤/علي بعداش، الميزان الصرفي العربي –أصوله وتطبيقاته–الأفعال–دراسة نموذجية في ديوان زهير بن ابي سلمى، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سطيف، ٢٩/٩/٢٠٠٩.

وبختام هذه المقدمّة أتقدم بالثناء الحسن والشكر الخالص لله عز وجل الذي أمدني بالصبر والمثابرة في تخطي تلك الصعوبات حتى أتممت بحثي هذا، كما لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الأفاضل وأخصّ بالذكر أستاذي" محمد خريبش" قبوله الإشراف على هذه الدراسة ومجهوداته الجبارة وصبره الكبير علي، ونصائحه العلمية، أطال الله في عمره وجعله ذخرا لنا، وفي خدمة اللغة العربية، كما أتمنى أن يكون بحثي هذا لبنة في صرحي العلم والمعرفة.

وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم

المدية في: 2023/06/01

عبد الحفيظ بن لخضر

الفصل الأول:

مدخل إلى علم الصرف

المبحث الأول: تعريف أركان الموضوع:

تمهيد: تعدُّ التعليمية أحد أهمِّ العلوم التطبيقية التي تقوم بالتخطيط والتنظيم المتميز من أجل إنجاح العملية التعليمية التعلميَّة، كما تقوم على تلقين المتعلِّم قواعد وأسس اللغة العربية وعلومها المختلفة من علم النحووالصرف والبلاغة والعروض...وغيرها من العلوم الأخرى، كما تهدف إلى الوصول إلى تحقيق الكفاءات العلمية من خلال توعية المتعلِّم وإكسابه مهارات التواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى تقوية العلاقة بين طرفي المثلث الديداكتيكي للعملية التعلّيمية التّعلّمية (المعلم والمتعلِّم) ، وهي عملية متكاملة ومترابطة فيما بينها.

المطلب الأول: تعريف التعليمية لغة واصطلاحا:

1 ـ التعليمية: لغة: وردت في معجم العين لأحمد بن خليل الفراهيدي في مادة (ع- ل- م) يعلم علما، نقيض الجهل وما علمت بخبرك، أي: ما شعرت به، وما علمته بكذا، أشعرته وعلمته تعليما[1].

وكلمةُ التّعليمية مصدرٌ صناعي لكلمة تعليم، فهي: من فعل تَعلّم، يَتعلّم، تَعلُّما، الأمرَ أتقنه وعرفه[2].

[1] الفراهيدي الخليل بن أحمد ، معجم العين، مادة (ع، ل، م)، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم و الفهارس، ج2، (د، ط)، (د، ت)، ص 152.

[2] الراجحي عبده، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د،ط)، 2004، ص15.

أمّا بالنسبة للمصطلح الأجنبي" didactique" فهو مأخوذ من أصل إغريقيdidaskein ، وقد ترجم لعدة مصطلحات: التعليمية، التعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية[1], كما نشير إلى أن هذا الاختلاف حاصل في العديد من الدول العربية بسبب تعدد مصادر الثقافة, لاسيما في ظل وجود اللغات الأجنبية في الأوساط الإجتماعية, كالإنجليزية والفرنسية والإيطالية والإسبانية...، لكن في المغرب العربي عموما يغلب استعمال مصطلح تعليمية وأيضا تعليميات على وزن لسانيات ورياضيات وفيزيائيات...، وهو الوزن الغالب في تسمية العلوم.

ـ **اصطلاحا:** فهي تتمثل في تلك الدراسة التي تُطبَّق مبادؤها على مواد التعليم, تقدم المعطيات الأساسية الضرورية للتخطيط كموضوع دراسي وكل وسيلة تعليمية، وبعبارة أخرى أدق فإن التعليمية تأسس نظرية التعليم, فهي تدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر على محتوى مختلف المواد، فموضوعها هو النشاط التعليمي التعلمي، أي نشاط التعليم والتعلم في ترابطهما وفققوانين العملية التعليمية ذاتها[2]. فالتعليمية كلمة مشتقة من البيداغوجيا وموضوعها التدريس بصفة عامة أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة

[1] البرهمي محمد، ديداكتيك النصوص، القرآنية, مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 1،1998، ص 10.

[2] لوريسي عبد القادر، المرجع في التعليمية، جسور للنشر و التوزيع، المحمدية، الجزائر، ط3، 2015م ،ص21.

من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها وصعوبات اكتسابها.[1]

كما يعرفها محمد الدريج بقوله: " هي الدارسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ المعارف سواء على المستوى العقلي أو المعرفي أو الانفعالي الوجداني أوالحسي حركي/ مهاري"[2].

أمّا بالنسبة لغريب فهو يرى أنها: " عملية تنطلق من الأهداف لتصور وتخطط وتنفذ وضعيات التعليم والتعلم قصد التمكن من بلوغ الأهداف المحددة, وهي تشمل الأهداف والوسائل المتاحة لبلوغ الأهداف (محتويات، وطرائق وأنشطة ووسائط) التقييم والمراجعة[3].

وذهب في هذا الاتجاه أيضا محمد سيف الإسلام بوفلاقة، وهو أستاذ في قسم اللغة العربية – جامعة عنابة – يقول: " وتوصف التعليمية بأنها مصطلح حديث لعلم عريق، تهتم بدراسة أنجع الطرائق في التدريس وهناك من يقسمها إلى قسمين رئيسين هما: التعليمية العامة وهي تركز على جوهر العملية التعليمية، وأهدافها والمبادئ العامة التي تستند إليها،

[1] الحثروبي محمد صالح، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د، ط)، (د، ت)، ص 127 .

[2] الدريج محمد، تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 1992 م، ص 15 .

[3] علي الزائر سعيد، سماء تركي، داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، بغداد، ط 1، 2015 م، ص 115.

والعناصر المكونة لها، من مناهج وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية وصياغة تنظيم العملية التعليمية، وأساليب التقويم، كما تستفيد التعليمية العامة من علم النفس والبيداغوجيا، واللسانيات، وعلم الاجتماع، وأما التعليمية الخاصة فهي تهتم تقريبا بالقوانين نفسها, ولكن تسلط عليها الأضواء على نطاق أضيق أعلى أنها تركز على القوانين التفصيلية التي تتعلق بمادة واحد، في حين أن التعليمية العامة تجسد قوانين عامة يمكن إسقاطها على جميع المواد، ولذلك يذهب بعض الباحثين إلى أن التعليمية العامة تمثل الجانب التوليدي للمعرفة (حيث يتم توليد القوانين والنظريات والمبادئ والتعليميات العامة للعملية التعليمية)، وأما التعليمية الخاصة فهي تجسد الجانب التطبيقي لتلك المعرفة، والمبادئ والتعلمات، وذلك للتكيف مع المواد.

ومراعاة كل مادة على حدة، وهنا نجد أن (غاليسون) يشبه العلاقة بين التعليمية العامة والتعليمية الخاصة بمهنة (الطب)، حيث تركز التعليمية العامة على المشكلات الكبرى في إطارها العام شأنها في ذلك شأن الطبيب العام الذي يكون له دراية، وتعمق في مجال ما حدد، وذلك فوق المجال العام، ولذلك يتطلب من المتخصص في التعليمية كالخاصة أن

يكون ملما إلماما واسعا بالتعليمة العامة، ولا يمكن أن نقول أن هناك مختصا في التعليمية الخاصة، ولا تكون لديه معرفة واسعة بالتعليمية العامة.[1]

وقد جاءت التعليمية العامة بعدة مفاهيم أسهمت اسهاما كبيرا في تطور التعليمية من بينها مفهوم العقد التعليمي، الذي عرفه "بروسو" على أساس أنه العلاقة التي تبرز بصورة ظاهرية، وضمنية مسؤولية كل شريك (المعلم، المتعلم) تجاه الأخر، وهذه العلاقة هي نظام إلزامي متبادل، ومفهو م النقلة التعليمية الذي يؤكد على أن المعرفة لا تنتقل بشكل ألي من المعلم إلى المتعلم، وإنما تخضع لجملة من التحولات المختلفة، فهي تعبر عن الإنتقال الذي تعرفه المعرفة حينما تمر من الطابع العلمي المرجعي إلى الطابع التعليمي، فضلا عن مفهو م التصورات التعليمية ومفهو م العائق التعليمي.[2]

ومن خلال هذه التعريفات السابقة للتعليمية نستنتج بأنها علم قائم بذاته وأسلوب يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية لتحليل الظواهر التعليمية ولتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها التلميذ قصد الوصول إلى الأهداف المنشودةوالمراد تحقيقها من خلال التعليمية التعليمية، وكذلك تدرس الوضعيات العلمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي، فالتعليمية ترتبط بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات

[1] بوفلاقة محمد سيف الإسلام، مفهوم التعليمية نحو مقاربة نحوية جديدة، صدر في مؤسسة علمية متميزة، مصر، د. ط، د. ت، ص 04.

[2] المرجع نفسه، ص 05.

والأهداف والقوانين العامة للتعليم، وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم، وهي تهتم بالوسائل والتقنيات التي تساعد في عملية التدريس أيضا، ومن أهم العناصر العملية التعليمية أوما يصطلح عليه بالمثلث الديداكتيكي: (المعلم، المتعلم، المادة المعرفية).

ومن خلال ماسبق ذكره نستنتج أن هناك اتجاهين في مفهو م التعليمية، أو الديداكتيك وهما:

اتجاه ينظر إلى التعليمية بأنها مجرد صفة ننعت بها النشاط التعليمي، واتجاه أخر ينظر إليها بإعتبارها مجرد شق من البيداغوجيا أوتطبيق لها: وهي تهدف إلى تسهيل إنجاز المشاريع ذات الطابع التعليمي، فالتعليمية باعتبارها علم مفترض لم تستطيع الخروج عن البعد النظري العام الخاص بالتدريس والبعد التطبيقي الخاص بتدريس مادة دراسية معينة، بحيث أن العملية التعليمية تتكون من ما يسمى المثلث الديداكتيكي (المعلم، المتعلم، المحتوى التعليمي) ، فالمعلم هو الركيزة الأساسية لإنجاح عملية التعليم بصفته شخصا مكونا وموجها للتعليم سواء من الناحية العلمية النظرية أم من الناحية الإجرائية العلمية، بحيث أصبح المعلم في المقاربات الجديدة منشطا ومنظما يحفز على الجهد والإبتكار، بعد أن كان حاملا وملقنا للمعارف والمعلومات فحسب.

بالإضافة إلى العنصر الثاني وهو أحد أهم العناصر فيها، حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية والأنشطة التربوية وطرق التدريس والوسائل اللازمة التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية مع مراعاة الفروقات الفردية التي

يتميز بها كل تلميذ عن غيره من نظر داخل الصف المدرسي، أما بالنسبة إلى المحتوى التعليمي فهو يتدرج تحت ما يسمى بالمناهج، وهو عبارة عن مجموعة من المكتسبات والأفكار والمصطلحات والقواعد وفق خطة مدروسة الأهداف مسطرة مسبقا من طرف الوزارة المعنية بإعداد هذه المناهج. كما يخضع هذا المحتوى التعليمي إلى متطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة المدروسة وكذلك طبيعة شخصية المتعلمين ومستوياتهم المختلفة.

المطلب الثاني: تعريف علم الصرف وأهميته:

1-**تعريف علم الصرف لغة:** وردت مادة (صرف) بعدة معانٍ لغوية نذكر منها ما يلي:

وهو تصريف حديث والكلام: تغييره بجمله على غير الظاهر، وصرفته في الأمر تصريفا، قلبته فتقلب، وهو التغيير ومنه تصريف الرياح، وهو صرفها من جهة إلى جهة، وتحويلها من حال إلى حال جنوبا وشمالا صبا ودبورا، إلى غير ذلك من أنواعها. ويقال (صرفه) عن وجهه (صرفه) صرفا: وبمعنى رده فانصرف. وهو الزيادة والفضل أيضا.بالإضافة إلى

الصرف في الدار علم أي فضل بعضه على بعض في القيمة، وهو الإلتفات والصرف [1].

وكماء جاء في محكم التنزيل قوله تعإلى: "

{إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاواتِ والْأَرْضِ واخْتِلَافِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ والْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ ومَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوتِهَا وبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ والسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَومٍ يَعْقِلُونَ﴾.(البقرة 164)، وقوله تعإلى: { ولَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا ومِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ ولَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ واللَّهُ ذُوفَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (ال عمران 152)

وفي قوله تعإلى: { مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَومَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وذَلِكَ الْفَوزُ الْمُبِينُ}.(الأنعام 16) .

[1] مطلوب أحمد، معجم المصطلحات البلاغية و تطورها، دار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، (د ط)،2006م، ص62.

بالإضافة إلى ورود لفظة الصرف في نفس الصورة أيضا وذلك في قول الله تعالى: {قُلْ هو الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوقِكُمْ أَومِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَويَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ويُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهو نَ}.(الأنعام 65) ، وأيضا جاءت في قوله تعالى: ﴿ وكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ولِيَقُولُوا دَرَسْتَ ولِنُبَيِّنَهُ لِقَومٍ يَعْلَمُونَ﴾(الأنعام 105).

وكذلك جاءت لفظة الصرف في سورة أخرى وذلك في قوله تعالى: { إِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَومِ الظَّالِمِينَ }(الأعراف 47).

تعريف الصرف اصطلاحا: له معنيان أحدهما: عملي، وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، واسمى المكان والزمان، والجمع والتصغير والألة.

والثاني علمي: وهو علم بأصول تعرف بها أحوال بنية الكلمة التي ليست بإعراب، ولا بناء.

فالمعنى الأول يدل على التصريف، لأنه يرتبط بكثرة دوران الأبنية، واشتقاقها والعمل فيها، والمعنى الثاني يدل على الصرف، لأنه يرتبط بالأصول الكلية التي تبني عليها معرفة أحوال المفردات والجدير بالذكر أن القدامى لم يميزوبينهما، واستعملوهما لمعنى واحد، وإن كان التصريف أبلغ من الصرف.

ولقد تعددت التعاريف الإصطلاحية لعلم الصرف نذكر منها:

"هو علم يبحث في تصريف الكلمة وتغيرها من صورة إلى أخرى نحو: كرم، يُكِرم، كريم، وكذلك يتناول التغيير الذي يصيب صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة أو زيادة، أو حذف أو إدغام، أو إعلال، أو إبدال، أويتناول دراسة تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة كالتصغير، أوالتكبير، والتثنية والجمع والاشتقاق، وبناء الفعل المجهو ل واسم الفاعل، واسم المفعول وهو أيضا التنوين، وتنوين التمكين، والاشتقاق والخلاف ويسمى أيضا: التصريف "[1], كما نجد أيضا تعريفا أخر، وهذا نحو:

"هو علم بأصول تعرف بها أبنية الكلمات العربية وأحوالها، التي ليست بإعراب ولا بناء، فهو يبحث في الكلمة مفردة قبل أن تنظم في التركيب، من حيث صيغتها، وما يعتريها من تحويل وتغيير ".[2]وجاءت تعريفات أخرى للصرف كما هو موضح على النحوالأتي:

"هو علم يبحث في أبنية الكلمة العربية وصيغتها وبيان حروفها من أصالة، أوزيادة، أوحذف أوصحة، أوإعلال، أوإبدال إلى غير ذلك" [3].

[1] راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 1997م، ص 287 .

[2] الحافظ ياسين، إتحاف الطرف في علم الصرف، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط 2، 2000 م، ص 08 .

[3]أيمن أمين، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، ط 5، 2010، ص19 .

وكما عرفه محمد فاضل السامرائي من خلال كتابه: "الصرف العربي أحكام ومعان، والصادر عن دار ابن كثير سنة 2013 بقوله: هو التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة لإظهار ما في حروفها من أصالة أوزيادة، أوحذف الوضحة وإعلال أوغير ذلك".[1]

كما يعرفه يوسف حمادي ومجموعة أخرون من العلماء بقولهم: " الصرف هو قواعد تعرف بها صيغ الكلمات العربية وبنيتها وما يطرأ عليها من زيادة أونقص أوتغيير ".[2]

وما نستنتجه من خلال التعريفات السابقة الذكريمكن أن نقول بأن علم الصرف يهتم بدراسة هيئة الكلمة المفردة من حيث بناؤها ووزنها وما يطرأ عليها من تغيير بالإضافة إلى ذلك فإن الصرف هو العلم الذي ينظر في الكلمات المستقلة عن الجملة ويعالج مختلف التغيرات المختلفة التي تلحق هذه الكلمات حسب قواعد متعارف عليها من تذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع ومختلف أنواعها العارضة لها من صحة وإعلال ونحوهما: كما يساعد على التمييز بين الفعل الصحيح والفعل المعتل، وبه نعرفما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة، حيث يقصد ببنية الكلمة.

[1] السامرائي محمد فاضل، الصرف العربي أحكام و معاني، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط 1، 2013، ص09.

[2] عبابسة صلاح الدين، طارق دوباخ، تعليمية الصرف العربي في مرحلة المتوسط، متوسطة عاشوري مصطفى، بسكرة، أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، د.ط، 2019 م، ص 19 .

واضع علم الصرف: كان العلماء على أول العهد بالتصنيف والكلام عن العربية يدرجون مباحث التصريف على ثنايا مباحثهم عن مسائل اللسان العربي، لا يمتزون بين مبحث ومبحث، ولا يعنون باكتشاف المباحث وأخذ بعضها بحجز بعد ذلك بأن موضوعات العلوم لم تكن يومئذ متمايزة "محدودة" وكان العالم بالعربية حينذاك لغويا نحويا إخباريا رواية، بينما هو يتحدث في شرح مادة لغوية إذ هو ينتقل إلى شرح يوم من أيام العرب، ويروي ما قيل فيه الشعر، ثم ينتقل من ذلك إلى تصريف كلمة من المفردات التي جرى ذكرها، ونحوذلك، وتلاميذه يكتبون عنه أويستمعون له استماع الواعي الذي يحفظ كل ما يقال.

وقد اشتهر عند الباحثين أن واضع علم الصرف هو أبومسلم الهراء، وقبل أبوعلي، معاذ بن مسلم الهراء أحد رؤوس العلماء في الكوفة ومتقدميهم.[1]بحيث هو من أفرد مسائل الصرف بالبحث أوالتأليف وهو الذي بدأ التكلم مستقلا عن فروع اللغة العربية، وأنه أكثر من مسائل التمرين التي كان المتقدمون يسمونها التصريف، كما أنه قد اختلفت الروايات حول واضع علم النحوفهناك من يقول أنه أبو الأسود الدؤلي وهناك من يقول سيدنا علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – وهذا عندما لاحظ وقوع اللحن على أوسط الأعاجم الذين دخلوا في الإسلام وذلك من خلال الفتوحات الإسلامية هيئتها، وصورتها الملحوظة من حيث حركتها وسكونها وعدد حروفها، وترتيب هذه الحروف.

[1] محي الدين عبد الحميد محمد، دروس التصريف، المكتبة العصرية للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2018م، ص 7-8 .

ويقصد بالتغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي هو كتغير المفرد إلى التنشئة والجمع، أما بالنسبة للتغير لغرض لفظي فيكون بزيادة أو أكثر عليها، أوبحذق حرف واحد أو أكثر منها: أو إبدال حرف من حروف أخر أوبقلب حرف العلة إلى حرف علة أخر، أوبنقل الحرف الأصلي إلى مكانة في الكلمة إلى مكان أخر منها، أو بإدغام حرف في حرف أخر، فعلم الصرف يقودنا إلى معرفة القواعد الصرفية والبنيات الاشتقاقية.

2/2 **أهمية علم الصرف ومكانته:** يعد علم الصرف عند كثير من العلماء أم العلوم وميزان العربية، وأشرف شطرى العربية، وأعمقها فنزاهم يؤكدون على أهميته، ومدى الحاجة إليه، يقول ابن جني عن فضل هذا العلم: " وهذا من قبيل العلم – أعني التصريف – يحتاج إليه جميع أهل العربية، أتم الحاجة لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الإشتقاق إلا به، وقد يؤخذ جزء من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف"، وتظهر أهمية هذا العلم في ما يلي[1]:

1) ضبط بنية الكلمة العربية، وذلك حتى يصح نطقها، وتسليم حروفها من التصحيف.

[1] د. جخدم فاطمة، تعليمية الصرف في ظل المقاربات التعليمية الجديدة، المقاربة بالكفاءات أنموذجا، قراءة في مناهج السنة الرابعة من تعليم الابتدائي، ملتقى دولي حول :الصرف العربي في الفكر اللساني الحديث، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، تاريخ النشر، 2022م، ص343.

2) إثراء مفردات اللغة، وتسير التعرف على مفردات اللغة في معجمها، وذلك لأن المفردات العربية التي يتعرض بعضها للحذف والزيادة أو اختلاف حروفها.

3) تمثل قواعد اللغة بالنسبة للمتعلم جهازا يراقب أخطاءه، فإذا أحس بموقف صعب رجع إلى هذا الجهاز ليصوب الخطأ.

4) قواعد اللغة عموما ومنها الصرف تنمي القدرة على التفكر المنطقي لديه وحسن الصياغة والتركيب، وهو من أهم الأهداف التي تسعى إليها المناهج التربوية الحديثة، وهذا من خلال إرساء قواعد لغوية صحيحة وسليمة للمتعلمين، وضبط اللسان من الخطأ، وتمييز المتعلم بين الاسماء والأفعال.

5) حسن استخدام اللغة استخداما صحيحا بالإضافة إلى تجنب الوقوع في الأخطاء اللغوية مع إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين، كما أن تعليم القواعد الصرفية ومعرفة توظيفها من يساعد المتعلم بل صياغة مختلف التراكيب وحسن التصرف فيها.[1]

[1] المرجع السابق، ص 343.

المطلب الثالث: تعريف الميزان الصرفي:

1 تعريفه لغة: الميزان وهو الألة التي يوزن بها الأشياء، وأصله مِوْزان وجمعه موازين، والفعل وزَن، يزِن، زِنْ، والمصدر وزنا وزِنة، والوزن روز الثقل، والخفة، والجمع أوزان، [1] فوزن الرجل الحليب: عرف وزنه، أي كميته، وعرف ما بداخله من الماء في حالة الغش، ووزن الرجل المسافات حدد أطوالها، ووزن الرجل حرارة الطقس والماء وسواهما: عرف درجتها، ووزن السرعة والانحدار، والعمق والارتفاع...إلخ، ووزن الشعر: عرف وزنه أي بحرة، وموسيقاه، وأوزان الشعر: بحوره، ووزن الكلمة، عرف حركاتها، وسكناتها، وما فيها من أصول، وزوائد، وتقديم والتأخير، وحذف أوعدمه وذلك بواسطة الميزان الصرفي، ويعرف أيضا بالتمثيل كما يعرف الوزن بالمثال، فالميزان إذن معيار استعملة الناس كل في مجاله، ووضع لضبط الأشياء وتجريدها من النزوات سلبا أو إيجابا.

أو هو معاير لفظي اتفق عليه الصرفيون واختاروا له ثلاثة أخرى هي الفاء والعين واللام (فعل) ليبدلوا بها على هيئة الكلمة وما يعتريها من التغيرات سواءا كان حذفا أم زيادة أو

[1] ابن منظور, لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 3، مادة "وزن".

تصغير أم تكسير أو نسب مثل: ذهب بوزن فعل، وشرف بوزن فعل ويقبل بوزن يفعل، وهكذا[1].

قال الله تعالى: {ولَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وأَوفُوا الْكَيْلَ والْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وسْعَهَا ۖ وإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا ولَوكَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وبِعَهْدِ اللَّهِ أَوفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}(الأنعام 152)

وقوله تعالى: { وإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَا قَومِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوفُوا الْكَيْلَ والْمِيزَانَ ولَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ولَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} (الأعراف، 85)

وفي قوله تعالى: {وإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَومِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ ولَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ والْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَومٍ مُّحِيطٍ } (هو د 84)

وأيضا في قوله تعالى: {ويَا قَومِ أَوفُوا الْمِكْيَالَ والْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ ولَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ولَا تَعْثَوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ }.(هو د 85)

[1] عبد العزيز جمال، قواعد الصرف، وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية، سلطنة عمان، ط 1، 2013، ص 11.

كما نجد الميزان أيضا في قوله تعالى: " ﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ والْمِيزَانَومَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (الشورى 17)

وفي قوله تعإلى: { لَقَد أَرسَلنَا رُسُلَنَا بِٱلبَيِّنَٰتِ وأَنزَلنَا مَعَهُمُ ٱلكِتَٰبَ وٱلمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلقِسطِ وأَنزَلنَا ٱلحَدِيدَ فِيهِ بَأس شَدِيد ومَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ولِيَعلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ورُسُلَهُ بِٱلغَيبِ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيز}.(الحديد 25)

تعريفه اصطلاحا: "الميزان الصرفي مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عرفه من مقاييس في ضبط اللغات، ويسمى الوزن في الكتب القديمة أحيانا مثالا فالمثل هي الأوزان[1].

يقول سبيويه: " هذا باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والأفعال غير المعتلة، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به "، ولم يجيء في كلامهم إلا نظيرة من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل "[2].فالمقصود بالفعل هو الميزان الصرفي.

ويقول أبو حيان في المبدع الورقة ص15: " التمثيل: تقابل الأصول بإلغاء، والعين، واللام، فإن لم تغن الأصول كررت اللأم حتى تفشى، والزوائد إن لم تكرر من لفظ الأصل

[1] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرباط، ط 1، (1420 هـ – 1999م)، ص 10.

[2] سبيويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3 ،ج 2، 2014م، ص 315 .

بقيت في المثال وأول تكررت، وزنتها بالحرف الموزون به الأصل، وزعم الكوفيون أن نهاية الأصول الثلاثة فما زاد من رباعي، أو خماسي فزائد وذهب الكسائي إلى أن الزائد في الرباعي ما قبل الأخر، واختلفوا فمنهم من لا يرى الكلمة، ومنهم من يزن، ويبقى الزائد في المثال".[1]

"فالميزان الصرفي مقوله منهجية تأتي على شكل صيغة تجريدية ذات مكونات أساسية ومكونات إضافية يستطيع الباحث باستخدامها، وقياس المنطوق إليها معرفة المحذوف والأصيل والزائدة.[2]

أو بعبارة أخرى هو" لفظ يؤتي به لبيان أحوال أبنية الكلمة في الحركات والسكنات، والأصول والزوائد والتقديم والتأخير، والحذف وعدم الحذف "[3].

كما يعرف الميزان الصرفي بالتمثيل في ثمانية أمور هي:

الأول والثاني: ضبط الحركات الثلاثة، والتميز بينها، وبين السكون في المفردات.

الثالث والرابع: معرفة الأصول، والزوائد في الصيغ المختلفة.

---

[1] ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في الصرف، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط 8، 1982م ،ص 19 .

[2] بعداش علي، الميزان الصرفي العربي – أصوله و تطبيقاته – الأفعال – دراسة أنموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى، جامعة سطيف، (الجزائر)، د .ط، – 2009م، ص 37 .

[3] المرجع نفسه، ص 37.

الخامس والسادس: معرفة ما طرأ على حروف الكلمة الواحدة من التقديم والتأخير وهذان اللذان يعبر عنهما علماء الصرف بالقلب المكاني.

السابع والثامن: حذف حرف أوأكثر من الكلمة [1]، وعدم الحذف علما أن الميزان الصرفي يعين الدراسات النحوية في أمور أهمها:

- بناء الفعل للمجهول
- التمييز بين المتعدي واللازم في الصيغ القياسية
- كيفية التنشئة والجمع بأنواعه الثلاثة
- معرفة التغيرات التي تحدث عند توكيد الفعل بإحدى النونين
- كيفية إسناد الأفعال إلى الضمائر، وما يحدث فيها من تغير
- النسب

وبالتالي فالميزان الصرفي جيئ به عندما وجد النحاة والعلماء العرب أن لكل أهل صناعة معيار يقابلون به ما يعرض عليهم مما يدخل في صناعتهم، ولما كان نظر علماء التصريف إلى الكلمة إنما هو من جهة حروفها التي تتألف منها: ليعرفوا أصالتها أو زيادتها، ومن جهة هيئة هذه الحروف وضبطها على أية صورة كانت – اضطرهم ذلك إلى اتخاذ معيار من الحروف سموه "الميزان" والتزموا فيه أن يتشكل بنفس الشكل الذي عليه الموزون: من حركة

[1] المرجع السابق، ص 37.

أوسكون، أو تقديم وتأخير، ثم نظروا فإذا الكلمات التي تدخل تحت أبحاثهم، وهي الاسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة – لا تقل حروفها الأصول عن ثلاثة حرف إلا لعلة، ولا تزيد عن خمسة أحرف، فألفوا الميزان من ثلاثة أحرف، لأن الكلمات الثلاثية أكثر من غيرها، ولأنهم لوجعلوه مؤلفا من الخمسة لكانوا بصدد أن ينقصوا منه حرفا أو حرفين إذا حاولوا زنة كلمة رباعية أو ثلاثية.[1] وقد أثروا أن يجعلوا الميزان ثلاثة أحرف ثم يزيدوا على ذلك إذا وزنوا رباعيا أو خماسيا، ورأوا أن ذلك خير من أن يجعلوه على خمسة أحرف ثم ينقصوا منه إذا وزنوا رباعيا أو ثلاثيا.

ولهذا فإن علماء العرب وبالخصوص علماء الصرف جعلوا هذه الحروف الثلاثة (الفاء العين اللام) ليأخذوا من كل مخرج حرفا، ولأن الفعل أعم الأحداث, إذ يصدف على كل حدث أنه فعل، وقد سموا لذلك الحرف المقابل للقاء، فاء الكلمة، والحرف المقابل للعين عين الكلمة، والحرف المقابل للام لام الكلمة، فكان "كتب" مثلا هي فاء الكلمة، والتاء عين الكلمة، والباء لام الكلمة.

[1] محي الدين عبد الحميد محمد، دروس التصريف، ص 29.

وهكذا، ويلتزمون شكل الميزان بنفس حركات الموزون وسكناته والسبب في ذلك أن العروضين كَتَبَ على وزن فَعَلَ، وفَهِمَ على وزن فَعِلَ، وكَرُمَ على وزن فَعُلَ، وإِبِلْ على وزن فِعِلْ، وقَتَلَ على وزن فَعَلَ، وضَرَبَ على وزن فَعَلَ، وهلّم جرا...[1].

وبالتالي فإنه ليس قولك (فَعَلَ) هي الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات، لأننا نعرف ضرورة أن نفس "الفاء" و"العين" و"اللام" غير موجودة في شيء من الكلمات المذكورة، وإنما اختيرت لفظة (فَعَلَ) لهذا الغرض من بين سائر الألفاظ لأن الغرض الأهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الأصول، وما زيد فيها من الحروف وما طرأ عليها من تغيرات لحروفها بالحركة والسكون...، ومعنى (فَعَلَ) مشترك بين جميع الأفعال والاسماء المتصلة بها، إذا الضرب فِعْلٌ وكذا القتل، النوم...، فجعلوا ما تشترك فيه الأفعال والأسماء المتصلة بها في هيئة اللفظة مما تشترك أيضا في معناه[2]، فلفظة (فَعَلَ) أعمَّ الألفاظ معنى، ويصح استعمالها في معنى كل الأفعال، كما في قوله تعإلى: {والذِينَ هُمْ للزَّكَاةِ فَاعِلُونَ} (المؤمنون 04) أي مزكون.

[1] المرجع السابق، ص 30.

[2] الأستراباذي رضي الدين، شرح الشافية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1975، ج1، ص 12-13.

لأن القصد من الوزن معرفة الأصول والزوائد، والتغييرات التي تحدث في الكلمة، وذلك إنَّما يكون في الفعل، وما جرى عليه من اسم الفاعل، اسم المفعول، والصفة المشبهة، ونحوها، فأمَّا الاسم الجامد كرَجُلْ وفَرَسْ، فشأنه الثبات والجمود.

وما نستخلصه من كل ما ذكرناه سابقا عن وضع الميزان الصرفي على هذا الوزن (فَعَلَ) راجع إلى الأسباب الأتية:

1-لأن كلمة (فَعَلَ) ثلاثية الأحرف، ومعظم ألفاظ اللغة العربية مكون من أصول ثلاثة أمَّا ما زاد على ثلاثة فهو قليل.

2-أن كلمة (فَعَلَ) عامَّة الدَّلالة، فكل الأفعال تدل على فِعْلْ، فالفعل: أَكَلَ، جَلَسَ، مَشَى، ووقَفَ، وضَرَبَ، وقَتَلَ، ونَامَ، وقَامَ وغيرها تدل على الحدث بمعنى. فِعْلُ الشيء.

3-أن كلمة (فَعَلَ) تشمل على ثلاثة أصوات تشكل أجزاء الجهاز النطقي، فهي القاء ومخرجها من أول جهاز النطقي هو الشفتين، والعين من أخره أي من أخر الحلق، واللام من وسطه.

المطلب الرابع: تعريف الصيغة والبنية والوزن.

1-**تعريف الصيغة: لغة:** حدَّ الصاحب بن عباد (ت 310 هـ) الصيغة لغة بقوله "الصَّوغُ: مصدر صَاغَ يَصُوغُ – والصيغة: سهام من صنعة رجل واحد... وفلان من صيغة كريمة: أي من أصل كريم"[1].

ويظهر أن من معاني كلمة صيغة الأصل، قال الفيروز أبادي (ت 718 هـ) : ...وسهام صيغة بالكسر عمل واحد وهو من صيغة كريمة من أصل كريم"[2]. ولعل عبارة الزبيدي (ت 1205هـ) أكثر وضوحا إذ قال: "...ويقال: صيغة الأمر كذا وكذا، بالكسر، أي هيئة التي بُنِيَ عليها"[3].

ويفهم من هذا أن معنى الصيغة لغة الهيأة التي عليها الكلمة.

ـ 2 ـ تعريف الصيغة اصطلاحا:

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط في اللغة، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، 2005م، ج (105/5) مادة (صوغ) .

[2] المصدر نفسه، (110/3) مادة (صوغ).

[3] الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى، تاج العروس، مطبعة الكويت، ط2، 2008م، (22/ 536)، مادة (صوغ) .

وحدَّ فاضل مصطفى الساقي الصيغة اصطلاحا بقوله "الصيغة: وهو القالب الذي تصاغ الكلمات على قياسه ويسمى الصيغة الصرفية"[1]، وكما نجد محمد سيمر اللبدي حيث قال: عن الصيغ "الصيغة هي الشكل والبناء... فالصيغ إذن عبارة عن أبنية مقيسة في الأكثر ولها أوزانها التي لا تختلف في عمومها وغالب أمرها"[2]، بالإضافة إلى أن تمام حسان لم يبتعد عن حدِّها بقوله: ...قالب تصاغ الكلمات على قياسه..."[3].

ومن خلال ما تمَّ ذكره من تعريفات سابقة أعلاه يفهم من هذا أن الصيغة هي القالب أوالشكل أوالهيئة التي توضع عليها الحروف، وهذه الهيأة تتحدَّد من خلال عدد الحروف المكونة للكلمة وترتيب هذه الحروف، وحركاتها وسكناتها، وحذف أو إثبات بعض الحروف، واشترط تمام حسَّان توافر الإشتقاق في الصيغ الصرفية، وإلاَّ لا يمكن إطلاق كلمة صيغة عليها، قال: "...وأما ما لا يرجع إلى الأصول اشتقاقية من مباني التقسيم وهو الضمير وأكثر الخوالف والظروف والأداة فمبانيها هي صورها المجردة إذ لا صيغ لها..."[4]، فالصيغة في ضوء هذالا تشمل الضمائر والظروف والأداة والخوالف وإنَّما تشمل الأفعال وجزءا من الأسماء، فمفهوم الصيغة يرتبط بمفاهيم أخرى، وعلى البنية والوزن، غير أن أثر هذا

[1] المالكي شكران حمد شلاكة، الصيغ المشتركة في الأبواب الصرفية، جامعة القادسية، كلية الأداب، مجلة القادسية في الآداب وعلوم التربية، العدد (1) المجلد (8)، 2009، ص 04.

[2] المرجع نفسه، ص04.

[3] تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط5، 2004م، ص 133.

[4] المرجع نفسه، ص 133.

الارتباط متفاوت بعض الشيء، وبمعنى أوضح، فإن نسبة الترادف بين الصيغة والبنية أقوى من نسبة التردف بين الصيغة والوزن، من حيث أن الوزن قد أخذ طريقا نحو الاستقرار على معنى الوزن الصرفي المعروف في كتب الصرفين.[1]

2 – **تعريف البنية: لغة:** ما بني ج (بُنَى) وهيئة البناء، ومنه بنية الكلمة أي صيغتها. وفلان صحيح البنية، وهي كل ما يُبْنَى وتطلق على الكعبة، كما تطلق أيضا على بنية الطريق: أي طريق صغير يتشعب من الجادة[2]، البِنْيَّة والبُنْيَّة: ما بنيته وهو البِنَى والبُنَى، وأنشد الفارسي علي أبي الحسن:

" أولئك قومٌ إن بَنَوا أحسنوا البُنَى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدُوا "

ويروى: أحسنوا البِنَى: قال أبو إسحاق إنَّما أراد بالبِنَى جمع بِنْيَة وإن أراد البناء الذي هو ممدود جاز قصره في الشعر، وقد تكون (البِنَايَة في الشرف والفعل كالفعل)، قال يزيد بن الحكم: والناس مبتنيان محسود البناية، أوذميم.

[1] الزهراني عبد العزيز بن سعيد بن مجحود، اشتراك الصيغ الصرفية في العربية، رسالة مقدمة لنيل درجة (الدكتوراه)، من قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، د ط، 1441 هـ /2020 م، ص 231 .

[2] إبراهيم مصطفى و آخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، د.ط، د.ت، ج 1، ص 78 .

وقال لبيد: فبَنَى لنَا بَيْتًا رفيعًا سُمْكُهُ، فسما إليه كَهْلُهَا وغُلَامُهَا.

كما قال ابن الأعرابي: (البِنَى الأبنية من المدر أوالصوف)، (وكذلك والبِنَى من الكرم) ، وأنشد بيت الحطيئة: أولئك قومٌ إن بَنَوا أحسنوا البِنَى.

وقال غيره: يقال (بِنْيَة، وهي مثل رِشْوة ورِشَا) كأنَّ البِنْيَة الهيئة التي بُنِيَ عليها مثل المشية والركبة، وبَنَى فلان بيتا بناء وبَنَا مقصورا شدِّد للكثرة، وابْتَنَى دارا وبَنَى بمعنى والبنيان: الحائط، الجوهري: والبُنَى بالضم مقصور مثل جِزْيَة وجِزَى، وفلانا صحيح البِنْيَةِ أي الفطرة، وإِبْتَنَيْتُ الرجل: أي أعطيته بناء أوما يُبْتَنَى به داره، وقول البولاني يستوقد النيل بالحضيض ويصطاد نفوسا بَنَتْ على الكرم أي بُنِيَتْ، يعني إذا أخطأ يورى النار.[1]

تعريف البنية اصطلاحا: يَرِدُ في المعاجم العربية معنى البِنْيَة الاصطلاحي كما يلي:

هي مذهب في علوم اللغة والفلسفة مؤداه الاهتمام أولا بالنظام العام لفكرة وعدَّة أفكار مرتبطة ببعضها البعض، وقد امتدت هذا المذهب إلى علوم اللغة العامة، وعلم الأسلوب خاصة ويُعْرَفُ أحيانا باسم البنائية التركيبية,[2] ومن خلال هذا المفهوم يتضح لنا أن البِنْيَة تتألف من عناصر مترابطة فيما بينها: وأي تغيُّر يحدث في أي عنصر يؤثر على باقي العناصر، وإن

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، المجلد 1، ص 365 .

[2] شاطر حبيبة، البنية اللغوية في ديوان "وشم على زند قرشي" للشاعر عيسى لحيلح، قصيدة وشم في زند قرشي، أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي، مسار علوم اللغة العربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر 2014/2013 م، ص 5-6.

البِنْيَة تقوم على جهاز أو مبدأ عام، يخضع لقوانين خاصة، ومعنى ذلك أن معطيات اللغة لا يتسنى لها أن تدرس باعتبارها ظواهر منعزلة ذلك أنها تأبى إلاَّ أن تُحَدَّدُ داخل جهاز الذي ينظمها ويخضعها لقوانينه.[1]

يقول الرضي الإستربادي (ت 686 هـ) في مقدمة شرح الشافية (المراد من بناء الكلمة وزْنَهَا وهيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها: وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع إعتبار الحروف الزائدة والأصلية كلٌّ في موضعه، فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عَضُدْ، وقولنا (حروفها المرتبة)، لأنه إذا تغيَّر النظم والترتيب تغيَّر الوزن كقولنا يَئِسَ على وزن فَعِلَ، وأَيِسَ على وزن عَفِلَ، وكذا قولنا (مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية) لأنه يقال كرُّم مثلا على وزن فعَّل، ولا يقال على وزن فَعْلَلَ، أو أَفْعَلَ أو فَاعَلَ مع توافق الجميع في الحركات المعنية والسكون، وقولنا (كل في موضعه) لأنَّ نحودِرْهَمْ ليس على قِمَطَرْ.[2]

وكما قد حدت خديجة الحديثي في كتابها (أبنية الصرف في كتاب سيبويه) حذو الأستربادي في تعريفها للأبنية فقالت: << الأبنية جمع بناء، والمراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة هي ما تشترك فيها الكلمات

[1] المرجع السابق، ص 7.

[2] الحديثي خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965م، ص 17 .

من عدد الحروف المرتبة، والحركات من فتحة وضمة وكسرة، والسكنات، مع اعتبار الحروف الأصلية والزائدة كل في موضعه، فكلمة (رجل) مثل على هيئة وصفه يمكن أن يشاركها فيها غيرها من الكلمات كلفظة (عضد) وفعل (كرم) فكلها على ثلاثة أحرف أصلية أولها مفتوح وثانيها مضموم، وتسمى هذه الهيئة "بِنَاءًا" أو"بِنْيَةً" أو"صِغَةً" أو"وزْنًا " أو"زِنَةً".[1]

وتتمثل أهمية الأبنية الصرفية في تحديد معنى الكلمات ووزنها الذي يعتبر عُنْصُرًا أساسيًا، فلولا ذلك لا لْتَبَسَتْ معاني الألفاظ المشتقة من مادة واحدة، فالبناء هو الذي يُقِيمُ الفرق بين (كَاتِبْ ومَكْتُوبْ وكِتَابَةً) ، فهو الذي يُخَصِّصُ المعنى ويُحَدِّدُهُ كتحديد معنى الفاعلية في ما كان على وزن فَاعِلْ من الثلاثي، أو مُفْعِلْ من أَفْعَلَ أو مُفْتَعِلْ من اِفْتَعَلَ...، فالأبنية تعتبر بمثابة قوالب تصاغ فيها الألفاظ وتحدَّد بها المعاني العامة، ووجود هذه القوالب في اللغة العربية يوفر على المتكلِّم والمتعلِّم كثيرا من الجهد، وذلك أنه إذا أراد صياغة اسم للمكان من أي فعل من الأفعال، مثل: كَتَبَ، قَطَعَ، فإن الأبنية تختصر ذلك القول وتفصح عن مراد

[1] المرجع السابق، ص 17.

المتكلِّم وتُفْهِمُ السامع، فيقول: مَكْتَبْ، مَقْطَعْ[1]، وإذا أراد اسم مفعول من الفعل كَتَبَ فيقول: مَكْتُوبْ، وإذ أراد اسم الزمان من الفعل طَلَعَ يقول: مَطْلَعْ.[2]

ـ 2 ـ تعريف الوزن لغة: جاء في معجم المقاييس لابن فارس أن (وزَنَ)... "بناء يدل على تعديل واستقامة" ويقال: "وزنت الشيء وزنا" و"الزنة: قدر وزن الشيء"، كما يستعمل في قوله: " قام ميزان النَّهار، إذا انتصف النهار" "ووزن الرأي: معتدله"[3], وورد في المعجم الوسيط أن "وزَنَ الشيء يَزِنُ وزْنًا وزِنَةً"، رجح، ووزن الشيء: قدَّره بواسطة الميزان... ووزن الشعر نظمه موفقا للميزان العروضي"[4]، و"الميزان " الألة التي يوزن بها الأشياء".

وجاء في القرأن الكريم قوله تعإلى: { والْوَزْنُ يَومَئِذِ الْحَقُّ ۚ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (الأعراف 8) .

وقوله تعإلى: { وأَوفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} (الإسراء 35) .

---

[1] محمد المبارك، فقه اللغة و خصائص العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، ص 115-119.

[2] المرجع نفسه، ص 254 .

[3] ابن فارس، مقايس اللغة، تح: عبد السلام هارون وإبراهيم السامرائي, دار مكتبة الهلال, بيروت, لبنان, ج7، مادة (وزن) .

[4] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (وزن)،ص.

وكذلك في قوله تعالى: {أُولَئِكَ الذِيَن كَفَرُوا بِأَيَاتِ رَبِّهِمْ ولِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَومَ القِيَامَةِ وزْنًا }(الكهف 105) .

وأيضا في قوله تعالى: { وأَقِيمُوا الْوزْنَ بِالْقِسْطِ ولَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ }(الرحمن 9)

تعريف الوزن اصطلاحا: هو مقابلة اللفظ بحروف الميزان، وهي الفاء والعين واللام لمعرفة ما فيه من حروف أصلية أوزائدة ولضبط ما في مبناه من حركات أوسكون، والوزن كذلك اسم يستعمل في تعداد الأشكال والصيغ، المقررة للاسماء والأفعال، كما يقال للفعل الثلاثي المجرد ستة أوزان أي ستة أشكال وصيغ[1]، أي أن الفرق بين هذه المصطلحات الثلاثة فخص الصيغة بالأبنية المقيسة في الأكثر والتي أوزانها لا تختلف غالبا، وعُدَّ البناء شاملا لكل أنواع الكلمات المقيسة، وغير المقيسة فاللحرف بناؤه وللاسم المعرب والمبني بناؤه وللفعل كذلك، على حين لا تستعمل الصيغة إلا في مجال المقيسات من الأحكام، كصيغ التصغير واسم الفاعل، واسم المفعول واسماء الزمان والمكان، وإذا كان البناء والوزن ينطبق عليهما تعريف ابن الحاجب فإن الصيغة تحتاج إلى تقييد بالمقيسات من الأحكام حتى يكون التعريف جامعا، وبهذا الإعتبار يمكن القول أن بين الصيغة والبناء عموما وخصوصا وكذلك الحال بالنسبة للوزن والصيغة مثال ذلك كلمة (مسلم) تجمع فيها

[1] بشير فوضيل و خير الدين لونس، أثر تنوع الصيغ الصرفية في إيضاح المقاصد القرآنية، نماذج قرآنية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، 2018/2017، ص12.

المصطلحات الثلاثة (البناء – الوزن –الصيغة) ذلك لأن هذه الكلمة تتكون من عدد من الحروف والحركات والسكنات مضموم بعضها إلى بعض وهذا هو البناء وهو على وزن (مُفْعَلْ) وهذا الوزن القياسي في كل اسم فاعل مشتق من (أَفْعَلَ) وبهذا الإعتبار صيغة، ولكن أحيانا قد يكون البناء في الكلمة ولا يكون الوزن والصيغة. كما في الكلمات الأعجمية والضمائر، واسماء الإشارة....، لأن هذه المذكورة لها أبنيتها إلا أنها ليست لها صيغ ولا يمكن أن توزن بميزان صرفي، وذهب تمام حسَّان أن فَعَلَ الأمر من (وعَدَ) هو (عِدْ) على وزن (عِلْ) على أن (عِلْ) تمثل الميزان الصرفي ولا تمثل الصيغة.[1]

[1] المرجع السابق، ص 12 .

المبحث الثاني: أقسام الصيغ الصرفية:

تمهيد: لقد تعدَّدتِ الصيغ الصرفية في هذا العلم الذي يقوم على ضبط الكلمات العربية، وذلك من خلال الأوزان الصرفية المخصصة لها، وهذا من أجل تجنب الوقوع في الخطأ واللحن في الكلام، وهي تتمثل في الصيغ الصرفية الاسمية والصيغ الصرفية الفعلية، بالإضافة إلى أنّ هناك صيغ صرفية مجردة وصيغ صرفية مزيدة، ومن أجل معرفة هذه الأنواع المختلفة قمنا بالبحث فيها، فجاءت على النحوالآتي:

المطلب الأول: الصيغ الصرفية الاسمية:

1-1تعريف الاسم: هو كل كلمة تدل بذاتها على شيء ولا تقترن بزمن وتصلح أن تكون ركنا للإسناد بطرفيه "المسند والمسند إليه"، وإذا كان النحاة قد وضعوا للاسم مميزات حتى يميزونه عن الفعل والحرف كالتنوين والتعريف (أل) والجر والإضافة...، وهو ينقسم إلى عدَّة أقسام نذكر منها: الاسم المعين.

اسم الحدث: اسم الجنس، اسم الصيغة، الاسم المبهم

اسم المعين: أو اسم الذات وهو الاسم الذي يدل على الاعلام والذوات على اختلافها

اسم الحدث: وهو ما يدل على معنى يحمل طابع الحدوث والحركة ويصدق عليه المصدر بجميع أنواعه.

اسم الجنس: وهو ما يدل على مجموعة منفردة تشترك في صفة عامة تجمعها مثل: عرب، قوم، غنم، إبل...

اسم الصفة: وهو ما يدل على نسبة حدث إلى موصوف وينطوي تحته: صفة الفاعل، وصفة اسم الفاعل، والصفة المشبهة، والصفة المبالغة، وصفة التفضيل.

الاسم المبهم: وهو الاسم الذي لا يتضح معناه إلا بالمجاورة أو إضافة كأسماء الجهات والأوقات والموازين.[1]

المطلب الأول: الصيغ الصرفية الاسمية: وهو ينقسم إلى أقسام المجرد والمزيد فيه:

الاسم المتمكن مبني في أصل الوضع، إمَّا عَلى ثلاثة أحرف: مثل حَجَرٌ، وإمَّا على أربعة أحرف مثل: جَعْفَر، وإمَّا على خمسة أحرف، فهو مزيد فيه مثل خَنْدَرِيسُ، وما نقص عن ثلاثة فهو محذوف منه، مثل: أبٌ ويدٌ وفمٌ، وأصلها أَبَو يَدَو وفُوهٌ.[2] قال أبوعثمان المازني: "فأقل الأصول في الأسماء عددا ثلاثة، نحو: زيد وعمر وبكر وعدل وبرد" [3]. وهو من حيث أحرفه إمَّا مجردًا، وهو ما كانت أحرفه كلَّها أصلية مثل: رجل، ودرهم وسفرجل"[4]. كما قال

[1] عبد الناصر بوعلي، دلالة الأبنية الصرفية للغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، د.ت، ص 30-31.

[2] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، ص 162.

[3] ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني, تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله آمين, دار القدس, القاهرة, مصر, 1954, ج1 ص 17 .

[4] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 162.

ابن جني "اعلم أنه إنما يريد بقوله الأصل، الفاء والعين واللام والزائد ما لم يكن فاءً ولا عينًا ولا لامًا "[1]، وكما سبق الذكر فإن الاسم إمَّا يأتي مجرداً أو مزيدا فيه.

وهذا إمّا مزيد فيه حرف واحد مثل حصان وقنديل، وإمّا حرفان مثل: مصباح واحرنجام، وإما ثلاثة أحرف مثل: انطلاق...، وإما أربعة أحرف مثل: اسْتِغْفَار... وغاية ما ينتهي إليه الاسم بالزيادة سبعة أحرف مثل: اسْتِغْفَار.[2]

1-الصيغ الصرفية للأسماء المجردة:

قال ابن جني: "إعلم أن الاسماء التي لا زيادة فيها تكون على ثلاثة أصول، أصل ثلاثي، وأصل رباعي، وأصل خماسي"[3].

1-1-أوزان الأسماء الثلاثية المجردة: "فالأسماء الثلاثية تكون على عشرة أمثلة: فَعَلٌ، فَعْلٌ، فَعِلٌ، فَعُلٌ، فِعْلٌ، فِعِلٌ، فِعَلٌ، فُعْلٌ، فُعُلٌ، فَعَلٌ، تكون اسما وصفة"[4]، وهي تأتي على النحوالأتي:

1. فَعْلٌ ويكون اسما: كَشَمْسٍ، وصفة: كسهل.
2. فَعَلٌ ويكون اسما: كَفَرَسٍ، وصفة: كَبَطَلٍ.

---

[1] ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، دار إحياء التراث القديم، ط1، 1954م، ص 11.

[2] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 162.

[3] ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ص 18.

[4] نفسه، ص 18.

3. فَعِلٌ ويكون اسما: ككبد، وصفة: كَحَذِرٍ.

4. فَعُلٌ ويكون اسما: كَرَجُلٍ، وصفة: كَيَقِظٍ.

5. فِعْلٌ ويكون اسما: كَعَدْلٍ، وصفة: كَنَكْسٍ.

6. فِعَلٌ ويكون اسما: كعنب، وصفة: كماء روى.

7. فِعِلٌ ويكون اسما: كإبل، وصفة: كأتان إبد[1].

8. فُعْلٌ ويكون اسما: ككفل، وصفة: كَحُلْوٍ.

9. فُعَلٌ ويكون اسما: كمبرد، وصفة: كحطم.

10.فُعُلٌ ويكون اسما: كعنق، وصفة: كجنب.

1-2-أوزان الصيغ الأسماء الرباعية المجردة:

قال ابن جني: "اعلم أن الأسماء الرباعية التي لا زيادة فيها تجيء على ستة أمثلة (أوزان) خمسة وقع عليه إجماع أهل العربية، وواحد تجاذبه الخلاف وهي: "فَعْلَلٌ، فِعْلَلٌ، فُعْلُلٌ، فَعْلَلٌ، وفُعْلُلٌ، فِعَلٌّ، فُعْلَلٌ"[2]. وأمثلة على ذلك وهي موضحة على الشكل الأتي:

1/ فَعْلَلٌ: ويكون اسما كجعفر، وصفة كشهرب.

2/ فِعْلِلٌ: ويكون اسما كزبرج، وصفة كخرمس.

3/ فِعْلَلٌ: ويكون اسما كدرهم، وصفة كهبلع.

[1] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 163 .

[2] ابن جنى، المصنف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ص25 .

4/ فُعْلُلٌ: ويكون اسما كبرثن، وصفة كجرشع.

5/ فِعَلٌّ: ويكون اسما كفطحل، وصفة كسبطر.

6/ فُعْلَلٌ: ويكون اسما كجندب، وصفة كجرشع[1].

وكما أسلفنا بالذكر سالفا فالوزن السادس الذي وقع التجاذب في أهل العربية حوله لأن "كل ما ورد من الاسماء والصفات على هذا الوزن (السادس) جاز أن يكون على الوزن الرابع: فُعْلُلٌ، ولذلك عَدَّه جمهو ر العلماء فرعا منه"[2]، وقد ثبت بالاستقراء أن الرباعي لابدَّ من إسكان ثانيه أوثالثه، كيلا تتوالى إلى أربع حركات في كلمة واحدة وذلك ممنوع".[3]

1-3-أوزان الاسماء الخماسية المجردة:

قال ابن جني "اعلم أن الاسماء الخماسية تجيء على أربعة أمثلة وخامس لم يذكره سيويه وهي: فَعَلَّلٌ وفِعْلَلٌّ وفَعْلَلِلٌ وفُعُلُّلٌ، والذي لم يذكره سيبويه وهو فُعْلَلِلٌ وهو عند هُنْدَلِعٌ وقالوا هو اسم بَقْلَّة[4]. ولم يذَّكره سيبويه، لأن: "من ادَّع ذلك، أي: أن هُنْدَلِعٌ على وزن فُعْلَلِلٌ إحتاج أن يدل على النون هي الأصل"[5]. وأمثلة على ذلك الأوزان هي الشكل الأتي:

1/ فَعَلَّلٌ: ويكون اسما: كسفرجل، وصفة: كشمردل

---

[1] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص63.

[2] المرجع نفسه، ص 164.

[3] المرجع نفسه، ص 164 .

[4] ابن جني المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ص 30.

[5] المصدر نفسه، ص 30.

2/ فِعْلَلٌ: ويكون اسما: كرنجفر، وصفة: كجردحل

3/ فَعْلَلِلٌ: ولم يأت إلا صفة: كججمرش

4/ فُعُلُّلٌ: ويكون اسما: كخزعبل، وصفة: كقذعمل[1]

ملاحظة: وإعلم إلى ما خرج عمَّا تقدم من أوزان المجدرات الثلاثية والرباعية والخماسية، شاذ أومزيد فيه أومحذوفمنه، أومركب أوأعجمي[2]، أي أن الضابط للاسماء في معرفة تجردها، أي: أصلها هو وجودها على الأوزان السابقة وإلا فستخرج إلى مزيدة أومحذوف منه، أومركبة أوأعجمية.

2/ الصيغ الصرفية للاسماء المزيدة فيها:

قال ابن جني: " قيل أن أبا العباس، سأل أبا عثمان عن حروف الزيادة فأنشده:

" هويْتُ السمَّانَ فَشَيَبْنَنِي ومَا كُنْتُ قَدْ هويْتُ السمَّانَ "

فقال له الجواب؟ فقال له أبوعثمان قد أجبتك في الشعر دفعتين يريد هو يت السمان، ويجمعها أيضا في اللفظ: اليوم تنساه، وقيل أيضا، سألتمونيها، وهي عشرة أحرف: الألف، الياء، الواو، الهمزة، الميم، النون، التاء، الهاء، السِّين، اللَّام".[3]

[1] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 164 .

[2] المرجع نفسه، ص 164.

[3] ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ص 98 .

وأما بالنسبة لأوزان المزيد فيه: "فللمزيد فيه من الاسماء أوزان كثيرة لا ضابط لها، ولا يحكم بزيادة حرف إلا إذا كان معه ثلاثة أحرف أصول، والحرف الذي لم يلزم تصاريف الكلمة، هو الحرف الأصلي، والذي يسقط في بعض تصاريفها هو الزائد".

والحكم بالزيادة والأصالة إنما هو للاسماء العربية المتمكنة، أما الاسماء المبنية والاسماء الأعجمية، فلا وجه للحكم بالزيادة شيء فيها".[1]

2-1-تقسيم الأسماء: تنقسم الأسماء إلى ما هو صحيح ومقصور وممدود ومنقوص.

كما قام الصرفيون بتقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل، على هذا الأساس قاموا كذلك بتقسيم الاسم إلى أقسام أربعة وهي: الصحيح والمقصور والممدود، والمنقوص، وفي ما يأتي نقوم بتعريف كل قسم على حدَّة، وهي على الشكل الأتي:

أ- الصحيح: الاسم الصحيح هو الاسم الذي ينتهي بحرف صحيح أوبهمزة بدون ألف قبلها أوبواومشدَّدة أوبياء مشدَّدة مثل: طريق، برد، عدو، شقيٌّ.[2]

ب- الاسم المقصور: هو الاسم الذي ينتهي بألف ثابتة لا تكون أصلية بل منقلبة عن واو(عصا) أوعن ياء (فتى) أومزيدة للتأنيث (حبلى) أوللإلحاق(ذفرى) ، وهي عظم خلف الأذن وقد ألحقت صيغتها بصيغة درهم".[3]

[1] الغلاييني مصطفى، جامع الدورس العربية، ص 164.

[2] بن حمودة بوعلام، مكشاف الأسماء، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، ط 1، 2002م، ص 09.

[3] المرجع نفسه، ص 10.

ت- المقصور: والاسم المقصور نوعان: نوع سماعيٌّ لا تضبطه قواعد معينة ونوع قياسيٌّ.

القياسي: وهو: " أن يكون مصدرا على وزن فَعَلَ وفعله ثلاثي لازم معتل الأخر بالياء على وزن فَعِلَ، وذلك مثل: (هو يَ – هو ى) ، (شَقِيْ – شَقَى) ، ...وقياسها على القاعدة فَرِحَ فَرَحًا.

2-أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن فُعَلْ، ومفرد على وزن فُعْلَة التي أخرها تاء تأنيث وقبلها، حرف عِلَّة مثل: رِشَوة ورِشًا، حِلْيَة حُلَى، فِرْيَة فُرًى، ...ونظائرها من الاسم الصحيح قِرْبَة وقِرَبْ وحِكْمِة حِكَمْ.

3-أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن فُعَلْ، ومفرده على وزن فُعْلَه التي أخرها تاء تأنيث وقبلها حرف علة وذلك مثل: قُدْوه وقُدًى، وقُوة وقُوى، دُمْيَه ودُمًى... ولها نظائر من الاسم الصحيح، مثل: غُرْفَة وغُرَفْ، حُجْة وحُجَجٌ.

4-أن يكون اسم المفعول من فَعَلَ غير ثلاثي معتل الأخر مثل: أَعْطَى مُعْطَى، ونظيره من الاسم الصحيح هو مَخْرَجْ.

5-أن يكون على وزن أَفْعُلْ سواء كان للتفضيل أولغيره مثل: أَقْصَى، أَدْنَى، والصِفَاتُ مثل: أَعْمَى، أَعْشَى، ونظائر هذا من الاسم الصحيح، الأَبْعَدُ: الأَعْمَشُ.

6-أن يكون على وزن مَفْعِلْ مشتق من الفعل الثلاثي معتل اللام سواء كان مصدرا ميميا أو اسما الزمان والمكان، وذلك مثل: مَلْهَى، مَسْعَى، مَمْشَى، مَرْمَى، ونظائرها من

الاسم الصحيح مثل: مَكْتَبٌ، مَلْعَبٌ، مَشْرَبٌ[1]. أما المقصور السماعي فلا يخضع لشيء مثل: فَتًى...[2]

أ- تثنية الاسم المقصور: عندما يشئ المقصور أويجمع لابد أن يلحق ألفه تغيير، حيث يقلب واوا في حالتين وتقلب ياء في ثلاث حالات[3] وهي كما يلي:

1-تقلب ألفه ياء إذا كان ثلاثيا وأصلها ياء مثل: فَتًى فَتَيَان، وهُدَى هُدَيَان، وكذلك الحال إذا كان أصلها مجهو لا مثل: مَتَى، مَتَيَان.

2-تقلب ياء أيضا إذا كانت غير ثالثة كأن تكون رابعة أوأكثر مع عدم النظر إلى أصلها مثل: مَقْهَى، مَقْهَيَان، مُسْتَشْفَى، مُسْتَشْفَيَان.

3-تقلب واوا إذا كان أصلها واووهي ثالثة مثل: شَذَا شَذَوان وعَصَى عَصَوان.

4-تقلب الواوأيضا إذا كانت ثالثة وأصلها مجهول، وذلك لكونها جامدة مثل: إلى ألوان اسم دال على علم" [4].

كما تجدر الإشارة إلى أنه قد يكون للألف أصلان، فيجوز فيها الوجهان، وذلك كرَّحَى فإنها يائية في لغة من قال: وحيت، وواويَّة في لغة من قال: رَحَوتُ، فيجوز أن يقال في تثنيتها رَحْيَان ورَحْوان".[1]

---

[1] بن حمودة بوعلام، مكشاف الأسماء، ص10.

[2] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 99-100.

[3] هني خير الدين, المفيد في النحو و الصرف و الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص 165.

[4]المرجع نفسه، ص 165.

ب/ كيفية جمعه جمع المذكر السالم: يجمع الاسم المقصور بـ "حذف ألفه وجوبا، وتبقى الفتحة التي قبلها دليلا عليها، وذلك مثل: (مُصْطَفَى – مُصْطَفَون) (مُبْتَغَى، مُبْتَغُون) ، (أَعْلَى، أَعْلَون) (مُسْتَدْعَى، مُسْتَدْعُون) [2].

ج/ كيفية جمعه جمع المؤنث السالم: ويجمع جمعا مؤنثا سالما وذلك بأنه "تجرى عليه أحكام التثنية بدون أدنى تغيير، فتجلب ألف ياء إذا كانت ثالثة وأصلها ياء أوتكون رابعة فأكثر أوتكون ثالثة أصلها مجهو ل مثل: سَلْوى، سَلْوِيَات، وهُدَى هُدَيَات، وكذلك تقلب واوإذا كانت ثالثة وأصلها واوا، وكانت مثل رِضْوان – رَضَوان، عَصَا عَصَوان.[3]

ج–الاسم المنقوص: وهو الاسم الذي ينتهي بياء ثابتة غير مشدَّدة تأتي بعد حرف مكسور مثل القاضي[4].

ج–1–تثنية الاسم المنقوص: يثنى الاسم المنقوص وهذا عن طريق أنه: "ينطبق على الاسم المنقوص ما ينطبق على الاسم الصحح الأخر عند التشبيه حيث تبقى الياء على حالها بدون أن يلحقها تغيير مثل: القَاضِيَان"[5]

---

[1] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص166.

[2] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 100.

[3] هني خير الدين، المفيد في النحو و الصرف و الإعراب، ص 165 .

[4] بوعلام بن حمودة، مكشاف الأسماء، ص 10.

[5] هني خير الدين ، المفيد في النحو والصرف والإعراب، ص 166.

ج-2-جمعه جمع مذكر سالم: ويجمع الاسم لمنقوص جمعا مذكرا سالما وهذا عن طريق "حذف ياؤه مع ضم ما قبلها " إن كان مرفوعا، ويكسر ما قبلها إن كان منصوبا أومجرورا مثل: (الشَاكُون) (الشَاكِين) .[1]

ج-3-جمعه جمع مؤنث سالم: ويجمع للاسم المنقوص جمعا مؤنثا سالما وهذا عن طريق "لا يتغير فيه شيء، كالتثنية فنقول قَاضِيَة وقَاضِيَات، مُحَامِيَة ومُحَامِيَات، مُتَعَالِيَة مُتَعَالِيَات، مُسْتَعْلِيَه مُسْتَعْلِيَات".[2]

د-الاسم الممدود: وهو الاسم الذي ينتهي بهمزة واقعة بعد ألف زائدة وقد تكون الهمزة أصلية (اسْتِيَاء) أومنقلبة عن واو(عَدَاء) أومنقلبة عن ياء (سَقَاء) أومزيدة للتأنيث (حَمْرَاء) أوملحقة (حِرْبَاء) "[3].

الاسم الممدود السماعي لا تضبطه قواعد أما القياسي فله ضوابط.

د-1-ضوابط الاسم الممدود القياسي: وهي موضحة كما يأتي:

1-أن يكون مصدرا لفعل معتل الأخر بالألف، والفعل على وزن: "أَفْعَلَ" مثل: (أَعْطَى، إِعْطَاء) (أَغْنَى، إِغْنَاء) (أَلْقَى إِلْقَاء) ونظائرها من الصحيح أَخْرَجَ إِخْرَاجًا.

[1] المرجع السابق، ص 166.

[2] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 105.

[3] بوعلام بن حمودة، مكشاف الأسماء، ص10.

2-أن يكون مصدرا لفعل خماسي أوسداسي، مبدوء بهمزة وصل، بشرط أن يكون معتل الأخر مثل: اْبَتَغى ابْتِغَاء، اسْتَدْعَى اسْتِدْعَاء، انْتَهَى انْتِهَاء، ونظائرها من الاسم الصحيح مثل: اسْتَغْفَرَ اسْتِغْفَار.

3-أن يكون مصدرا على وزن فُعَال مثل: عَوى عُواء، ثَغَى ثُغَاء، ورَغَا رُغَاء، ونظائرها من الاسم، الصحيح مثل: صَرَخَ صُرَاخ، دَارَ دُوارًا.

4-أن يكون مفردا لجمع التكسير على وزن (أَفْعِلَة) التي أخرها تاء مسبوقة بياء شرط أن يكون المفرد مختوما بالهمزة المسبوقة بحرف علة وذلك مثل: أَكْسِيَة وكِسَاء، أَرْدِيَة رِدَاء، أَبْنِيَة بِنَاء، ونظائرها من الاسم الصحيح مثل: أَحْجِبَة وحِجَاب، أَسْلِحَةٌ وسِلَاح.

5-أن يكون مصدرا على وزن (فِعَال) لفعل على وزن (فَاعِل) معتل الأخر، وذلك مثل: عَادِي عَدَاء، والِي ولَاء، ونظائرها من الاسم الصحيح مثل: نَاقَشَ نِقَاشًا، جَادَلَ جِدَالًا.

6-أن يكون مصدرا على وزن (تَفْعَال) أوصيغة مبالغة على وزن فَعَّال، أومِفْعَال مثل: التَعْدَّاء مصدر من عَدَا والعَدَّاء صيغة مبالغة من عَدَا، والمِعْطَاء صيغة مبالغة من أَعْطَى، ولها نظائر من الاسم الصحيح مثل: تَذْكَار، قَتَال، مِلْحَاح"[1].

د ـ 1: تثنية الاسم الممدود: وتثنية الممدود إما أن يكون همزته بدلا من ألف التأنيث، أوللإلحاق أوبدلا من أصل, أوأصلا [1]، فإن كانت همزته أصلية، ثبتت على حالها فنقولفي

[1] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 100-101-102.

تثنية قرّاء ووضّاء، قرّاءان ووضّاءان، وإن كانت مزيدة للتأنيث، قلبت واوا فنقول في تثنية، حسناء وصحراء، حسناوان وصحراوان".[2]

وإن كانت للإلحاق: علياء، أوبدلا من أصل نحو: كساء، وحياء، جاز فيها وجهان: بقاؤها على حالها، وانقلابها واوا، فنقول في المبدلة، كساوان، وكساءان، وغطاوان وغطاءان, ونقول في المزيد للإلحاق، علياوان وعلياءان، قوباوان وقوباءان.[3]

وما كان قبل ألفه التي للتأنيث واو، جاز تصحيح همزته، لئلا تجمع واوان ليس بينهما ألف، فنقول في: عشواء(عشواوان وعشواءان) .[4]

د- 2: جمع الاسم الممدود جمعين سالمين: يجمع الاسم الممدود جمعا مذكرا سالما وجمعا مؤنثا سالما وذلك بـ " يجري على همزة الممدود المجموع جمع مذكر السالم، أوجمع مؤنث سالم ما يجري عليها عند تثنيته بدون أدنى اختلاف, مثل: سوداء، سودون، دعاء دعاؤون أودعاوون"[5].

وقراءات، حمراوات، صحراوات، وضاءات، وضاوات.[6]

---

[1] العثيمين محمد بن صالح، شرح ألفية ابن مالك، دار الجوزي، القاهرة، مصر، ط 1، 1434 هـ - 2013م، ص 733.

[2] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 167 .

[3] العثيمين محمد بن صالح، شرح ألفية بن مالك، ص 733.

[4] الغلاييني مصطفى ، جامع الدروس العربية، ص 167 .

[5] هني خير الدين، المفيد في النحو و الصرف و الإعراب، ص 166.

[6] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 104 .

د- 3: شروط جمع المذكر السالم من الاسم الممدود: يشترط النحويون في جمع مذكر السالم من الاسم الممدود أن يكون العلم لمذكر عاقل، بشرط خلوه من التاء ومن التركيب، مثل: أحمد وسعيد وخالد...، أوأن يكون الصّفة لمذكر عاقل، شرط أن تكون خالية من التاء، صالحة لدخولها، أوللدلالة على التفضيل مثل: عالم وكاتب وأفضل وأكمل.[1]

الملحق بجمع المذكر السالم: يلحق به وهو غير مستوفٍ لشروطه وهو أولي وأهلين وعالمين ووابلين وأرضين وبنين وعشرين إلى تسعين.[2]

جمع المؤنث السالم مع الاسم الممدود:

- أ - ما جمع بألف وتاء زائدتين: ومن أهم شروط جمع المؤنث السالم من الاسم الممدود ما يلي:

أن جمع المؤنث السالم يطّرد هذا الجمع في عشرة أشياء, وهذا في علم المؤنث, كمريم، وما ختم بتاء التأنيث, كشجرة وطلحة وحمزة، ويستثنى من ذلك امرأة وشاة وأمة وشفة وملّة، فلا تجمع بالألف والتاء, وإنما تجمع على نساء وشاه: وإماء وأمم وشفاه...، والصفة المؤنثة مقرونة بالتاء, كمرضعة ومرضعات، أودالة على التفضيل كفضلى مؤنث أفضل, وفضليات.

[1] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 168 .

[2] المرجع نفسه، ص 169.

وصفة المذكر غير عاقل: كجبل شاهق وجبال شاهقات، وحصان سابق وحصن سابقات، والمصدر المجاوز ثلاثة أحرف: غير المؤكد لفعله، كإكرامات وإنعامات وتعريفات، ويجمع كذلك مصغّر مذكر ما لا يعقل، كدريهم ودريهمات.

وما ختم بألف التأنيث الممدود والتأنيث المقصورة إلا ما كان على وزن فُعلى مؤنث "فعلان" كسكرى مؤنث سكران، وريّا مؤنث ريّان: ويجمع جمع المؤنث السالم الاسم لغير العاقل، المصدر بابن أوذي, كابن أوى وبنات أوى, وذي القعدةوذوات القعدة، أما المضافان إلى العاقل فيجمعان على بنين أوأبناء وذوي وذَوو, ويجمع جمع المؤنث السالم كلّ اسم أعجمي لم يعهد له جمع أخر: كالتلفون، وما عدا ما ذكر لا يجمع بالألف والتاء إلا سماعا.[1]

الملحق بجمع المؤنث السالم للاسم الممدود: يلحق بالجمع المؤنث السالم ما سمّي بجمع مؤنث سالم مثل: عرفات، والعلم المركب تركيبا مزجيا, يجمع مع ذوات مع المؤنث ومع مذكر غير عاقل مثل: بعلبك جمع ذوات بعلبك والأولات بمعنى صاحبات، والعلم المركب تركيبا إضافيا: يجمع صدره دون عجزه مثل: سيدة الحسن، جمعها سيدات الحسن.[2]

ـ 2 ـ جمع التكسير: يجمع الاسم الممدود جمع تكسير وذلك كما يلي: لا نستطيع أن ندرك أن جمع التكسير معناه أن مفرده لا يسلم عند الجمع، بل لابد أن يكسر أي يحدث فيه

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 170-171-172.

[2] بوعلام بن حمودة، مكشاف الأسماء، ص 98 .

تغيير[1]، وهو على قسمين جمع قلة وجمع كثرة، فجمع القلّة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، ويستعمل كل منها موضع الآخر مجازا[2]، بالإضافة إلى أن جمع التكسير يجمع على جمع الكثرة ومنتهى الجموع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي أوشبه الجمع وجمع المركبات وجمع الأعلام وجمع الجمع.[3]

ـ2ـ1: جموع القلّة: يقول الصرفيون إن العربية تستعمل صيغا معينة للدلالة في الأقلية على عدد لا يقل عنه من ثلاثة ولا يزيد عن عشرة[4]، وجمع القلّة له أربع صيغ وهي: أفعل مثل (سهم، أسهم) ، أفعال علم أعلام، أفعلة (دواء أدوية) ، فِعلةٌ صبي وصبية [5]، وهذه الأوزان أوالصيغ التي تأتي على شكل جموع القلّة موضّحة على النّحوالأتي:

1 أَفْعُل: وهذا الوزن يأتي في نوعين هما: في كل اسم مفرد على وزن فعُل بشرط أن يكون صحيح العين، سواء كان صحيح اللام أومُعتلها، بشرط أن لا تكون فاؤه واوا (كوعد، ووقت) ، وشرط أن لا يكون مضاعفا كعمّ وجد, وذلك مثل: نجم وأنجم، نهر وأنهر[6].

[1] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 106.

[2] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 736 .

[3] بن حمودة بوعلام، مكشاف الأسماء، ص 91.

[4] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 107.

[5] بن حمودة بوعلام، مكشاف الأسماء، ص 91.

[6] – الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 107–108.

ويقول الإمام سيبويه في باب تكسير الواحد للجمع: << أما ما كان من الاسماء على ثلاثة أحرف وكان فَعلا فإنّك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسيره على أفعل>>، وقوله إذا ثلثت إلى أن تعشره يريد به جمع القلة وذلك مثل قولك: كلب وأَكلُب.

وكما قال الإمام ابن مالك في ألفيته:

" أفعِلةٌ أفعُلُ ثمّ فِعلة ثُمّتَ أفعالُ جموعُ قلّة "[1]

وكما ذهب سيبويه بقوله: واعلم أنه قد يجيء فَعلٌ في مكان أَفعُل أَفعال وما سُمع على هذا النّحوفهو شاذ غيرُ مطّرد مثل: نهر أنهار.

وجاء في كتاب التطبيق الصرفي لعبده الراجحي قوله: ويأتي فَعلٌ على أفعل في كل اسم رباعي مؤنث بدون علامة التأنيث بشرط أن تكون قبل أخره مده ألف أو واو أو ياء مثل: ذراع أذرع، يمين أيمن.[2]

2- **أَفْعَالَ**: وهو قياسي في كل اسم ثلاثي لا يقاس فيه الوزن السابق أَفْعُل وذلك مثل: المعتل العين مثل: ثَوب أَثْواب، بَابْ أَبْواب / واوي الفاء مثل: وقْت أَوقَات، وصْفأَوصَاف.

المضعف مثل: جَدٌّ أَجْدَاد، عَمٌّ أَعْمَام.

أن يكون على وزن فُعُل أوفُعْل مثل: عُنُق وأَعْنَاق، قُفْل أَقْفَال.[3]

---

[1] العثيمين محمد بن صالح، شرح ألفية ابن مالك، ص 736 .

[2] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 108.

[3] المرجع نفسه، ص 108.

3- **أَفْعِلَة:** وهو جمع الاسم رباعي مذكر، قبل أخره حرف مدٍّ كطعام أطعمة، وحمار وأحمرة، ورغيف وأغرفة وعمود وأعمدة، وزمام وأزمة، وأصلها أزممة على وزن أَفْعِلَة، وشذَّ من الاسماء جمع جائز على أجوزه وفقا على أقفية، وشذَّ من الصفات شحيح أشحة: وعزيز على أعزَّة، وذليل على أذلة.[1]

ويكون وزن أَفْعِلَة كذلك قياسي في كل اسم على وزن فَعَال أوفِعَال بشرط أن تكون عينة ولامه حرفا واحدا، أوأن يكون معدل اللام مثل: زمام وأزمة، ورداء أردية، قباء وأقبية، وإناء وأنية.[2]

4**– فِعْلَة:** قال ابن مالك وفِعْلَه جمعا ينقل يدوي: يعني كلمة فِعْلَة: تأتي لكنها بالنقل، يعني: بالسماع عن العرب، وليس بقياس"[3].

2-2 جمع الكثرة:

"جمع الكثرة هو اسم يدل على ثلاثة فما فوق بدون حصر، وقد يدل على القلة بقرينة: أربعة أدوية – أَفْعُلَةصيغة من صيغ جمع القلة، وقد يدل جمع قلة على الكثرة إذا عُرِّفَ بـ (ال) أوأضيف إلى صيغة الكثرة: الأدوية، أدوية البلدان، أما جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم فيستعملان للقلة والكثرة".[4] ولـه أوازن كثيرة يمكن معرفتها بالرجوع إلى

[1] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 178.

[2] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 108-109.

[3] العثيمين محمد بن صالح، شرح ألفية بن مالك، ص 740.

[4] بن حمودة بوعلام، مكشاف الأسماء، ص 92 .

المصادر العربية، غير أن هناك أوازناّ " مشهو رة[1]"، ما عدا صيغة منتهى الجموع ستة عشر وزنا، وهي موضحة على النحوالأتي:

فُعْلٌ: كَحُمْرٌ وعَورٌ: وهذا الجمع هو جمع لما كان صفة مشبهة على وزن أَفْعُل أوفَعْلَاء كأَحْمَر وحَمْرَاء وحُمْر، أَعْور وعَورَاء وعُور، وما كان منه كأَبْيَض مما عينه ياء، كسر أوله في الجمع كبيض".[2]

فُعُل: كصُبُرٍ وكُتُبٍ وذُرُوعٍ: وهو جمع لشيئين: الأول: فَعُول بمعنى فَاعِل كصَبُور وصُبُر، وغَيُور وغُيُر وقد جمعوا على خلاف القياسي نذيرا وخشينا ونجيبا ونجيبة على نذر وخشب ونجب.

الثاني: اسم رباعي، صحيح الآخر، مزيد قبل آخره، مد ليس مختوما بتاء التأنيث ككتاب وكتب، عمود وعمد، ... ولا فرق أن يكون مذكرا كهذه الأمثلة أومؤنثا، كعِنَاق وعُنُق وذِرَاع وذُرُع"[3].

فُعَلٌ: جمع لاسم وزنه فُعْلَة مثل: عُلْبَة، عُلَب، وشُرْفَةً شُرَف، ويكون وزنا للصفة التي وزنها فُعْلَى مثل: صُغْرَى وكَبِرَى.

فِعَلْ: جمع" يستعمل لاسم يكون وزنه فُعْلَة مثل: قَطْعَة قِطَعٌ.

---

[1] هني خير الدين المفيد في النحو و الصرف و الإعراب، ص 190.

[2] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 178 .

[3] المرجع نفسه، ص 179 .

فُعْلَة: صيغة تكون في الغالب جمعا لصيغة فَاعِل إذا كانت صفة معتلة اللام وخاصة بمذكر العاقل مثل: حَامٍ جمعه حُمَاة، وسَاقٍ جمعه سُقَاة.

فَعَلَةٌ: صيغة تكون في الغالب جمعا لصيغة فَاعِل إذا كانت صفة صحيحة اللام وخاصة بمذكر العاقل مثل: كَاتِب جمعه كَتَبَةٌ، وسَافَرَ جمعه سَفَرَةٌ، وبَارَّ جمعه بَرَرَة.[1]

فُعْلَى: وهو قياسي في كل وصف يدل على هلاك، أوتوجع، أوعيب، وذلك في الأوزان الآتية:

أ- المفرد الذي على وزن فَعِيل بمعنى مَفْعُول مثل: قَتِيل وقَتْلَى، جَرِيح وجَرْحَى.

ب - المفرد الذي على وزن فَاعِل مثل هَالِك وهَلْكَى.

ج- المفرد الذي على وزن فَيْعِل مثل مَيِّت ومَوتَى.

د- المفرد الذي على وزن أَفْعَل مثل: أَحْمَق وحَمْقَى.

هـ - المفرد الذي على وزن فَعْلَان مثل سَكْرَان وسُكْرَى.[2]

فِعْلَة: وهو قياس في كل اسم على وزن فُعَل، بشرط أن يكون صحيح اللام مثل: قُرَط قِرَطَةٌ، دُبٌّ دِبَبَةٌ، ... وقد يأتي من اسم على وزن فِعْل مثل: قِرْد قِرَدَة.

[1] هني خير الدين المفيد في النحو و الصرف و الإعراب، ص 190.

[2] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 111-112.

فُعَّلٌ: كَرُكَع وصُومٌ: وهو جمع لصفة صحيحة السلام على وزن فَاعِل أوفَاعِلَة كرَاكِّع ورُكَّع، وصَائِم وصُوم، ونَائِم ونُوم، وقد يكون نادرا من معتل اللام، كغَازٍ وغُزَّى وشذ جمع أَعْزَل عُزَل.[1]

فُعَّال: ككُتَّاب وقُوام: وهو جمع لصفة صحيحة، اللام على وزن فَاعِل ككَاتِب وكُتَّاب، وقَائِم وقُوام، وصَائِم وصُوام ونَدُرَ مجيئه من معتل اللام كغَازٍ وغُزَاء.[2]

فِعَال: جمع يستعمل لاسم أوصفة يكون وزنهما فَعَل، فُعْلَة، ليست عينهما ياء مثل ثَوب ثِيَاب، وكَلْب كِلَاب، قَصْعَة قِصَاع[3].

فُعُول: ويستعمل هذا الجمع في المفرد المفتوح الفاء مثل: كَعْب كُعُوب على المفرد المكسور الفاء مثل: حَمَل حُمُول، أوالمفرد المضموم الفاء الذي وزنه فُعَل مثل: جُنْدِي جُنُود، وشذ منه أُسُود، وشُذُون، وكُحُول.[4]

فِعْلان: صيغة تكون في الغالب جمعا للصيغ التالية:

الأول: اسم على وزن فُعَال كغُلَام وغِلْمَان وغُرَاب وغِرْبَان...

الثاني: اسم على وزن فُعَل: كجُرَد وجِرْذَان.[5]...

---

[1] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 180.

[2] المرجع نفسه، ص 180.

[3] هني خير الدين، المفيد في النحو و الصرف و الإعراب، ص 190 .

[4] المرجع نفسه، ص 190.

[5] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 181-182.

الثالث: اسم عينه واو، على وزن فُعْل كحُوتٍ وحِيتَان، وعُود وعِيدَان ونُور ونِيرَان وكُوز وكِيزَان.

الرابع: اسم على وزن فَعَل، ثانيه ألف أصلها الواو، كتَاج وتِيجَان وجَار وجِيرَان وقَاع قِيعَان ونَار ونِيرَان وبَاب وبِيبَان والألف في المفرد منقلبة عن الواووالأصل: ثُوج، وجُور، وقُوع، ونُور.[1]

فُعلان: صيغة تكون في الغالب جمعا للصيغ التالية: فَعْل، فعَل، إذا كان الاسم صحيح العين، ركب رُكبان، بلد بلدان, أوكتيب على وزن فِعيل كثبان.[2]

فُعَلاء: وهو قياسي في الصيغ الآتية:

أ- فَعِيل غير مضعفة وغير معتلة اللام، بشرط أن تكون بمعنى فاعل وصفا لمذكر العاقل، أو بمعنى مفاعيل، مثل: كريم كرماء، ظريف ظرفاء، جليس جلساء، نديم ندماء.

ب- فاعل بشرط أن يكون وصفا دالا على معنى, كالغريزة مثل: عاقل، عُقلاء، شاعر شعراء " [3].

[1] المرجع السابق، ص 182.

[2] بن حمودة بوعلام، مكشاف الأسماء، ص 94.

[3] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 115-116.

أَفعِلاء: جمع يستعمل لصفة وزنها فعيل معتلة اللام أو مضاعفة مثل: صفي، أصفياء، وولي أولياء، وَصيّ أوصياء أويستعمل للمضاعفة مثل عزيز أعزاء، وذليل أذلاء.[1]

3/ **صيغ منتهى الجموع:** وهو نوع من جموع الكثرة جمع يقال له: منتهى الجموع وصيغة منتهى الجموع، وهو كل جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان أوثلاثة أحرف وسطها ساكن، كدراهم ودنانير.

ولهذه الصيغة تسعةَ عشرَ وزنا، وهي كلها لمزيدات الثلاثي، وليس للرباعي الأصول وخماسية إلا فعالل وفعاليل، ويشاركهما فيها بعض المزيد فيه من الثلاثي[2]. فعائل وفعاليل كدراهم ودنانير.

كما يجمع على فَعالِل: صيغة تكون جمعا لكل اسم مجرد رباعي الأصول أو خماسي الأصول والمزيد منهما، مثل: درهم جمعه دراهم، سفرجل جمعه سفارج، عندليب جمعه عنادل.

وفَعاليل: صيغة تكون للاسم المزيد الذي له حرف علة ساكن قبل آخره, مثل قرطاس جمعه قراطيس.

أَفاعِل: صيغة تكون جمعا لـ أفعل التفضيل أو لاسم رباعي يبتدئ بهمرة زائدة: أكبر جمعه أكابر، إصبع جمعه أصابع.

---

[1] هني خير الدين، المفيد في النحو و الصرف و الإعراب، ص 191.

[2] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 783.

أفاعيل: صيغة تكون في الغالب جمعا للاسم الرباعى الذى له حرف مدّ قبل آخره أسلوب جمعه أساليب"[1].

تَفاعُل: صيغة تكون جمعا لكل اسم رباعي يبتدئ بتاء زائدة, تجربة جمعه تجارب.[2]

تفاعيل: يجمع على تفاعل ما كان منه مزيدا قبل آخره حرف مد, كتقسيم تقاسيم وتسبح تسابيح[3]."

فواعل: يجمع على فواعل ثلاثة أشياء: الأول: اسم على أربعة أحرف ثانيه واو أو ألف زائدتان ككوثر كوائر، وخاتم خواتم، وجائز جوائز، وخالف خوالف.

الثاني: ما كان على الصفات على وزن فاعل للمؤنث كطالق وطوالق[4].

فواعيل: صيغة تكون جمعا لصيغة فاعولة قارورة قوارير."

فياعيل: صيغة تكون جمعا لصيغة ما يكون رباعيا وثانيه ياء مثل: صيرف صياريف.

مفاعيل: صيغة تكون جمعا لصيغة مفعال: مفتاح مفاتيح وما كان من ذلك مزيدا قبل آخره حرف مد كمصباح ومصابيح، ومطمورة ومطامير، وميثاق ومواثيق.

مفاعل: ويجمع على مفاعل ما كان أربعة أحرف، أوله ميم زائدة كمسجد مساجد.

وما كان من ثالثه حرف مد والحرف هنا لا يكون إلا أصليا أو منقلبا عن أصل وإن كان

---

[1] بن حمودة بوعلام، مكشاف الأسماء، ص 95.

[2] المرجع نفسه، ص 95.

[3] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 185 .

[4] المرجع نفسه، ص 186.

منقلبا عن أصل رددناه إلى أصله، كمفازة مفاور واشتقاقها من الفوز، ومغارة ومغاور واشتقاقها من الغور، ومنارة ومناور اشتقاقها من النور، ولا يجوز قلب حرف المد هنا همزة لأنه ليس بزائد كما هو في الصحيفة صحائف، ومدينة مدائن.[1]

يَفاعِل: صيغة تكون جمعا لصيغة يفعُل مثل: يرمُع جمعه يرامع (نوع من الحصى اللامعة أو هي لعبة).

يفاعيل: صيغة تكون جمعا لصيغة يفعول مثل: ينبوع ينابيع.

فعائل: صيغة تكون في الغالب جمعا لاسم رباعي مؤنث يوجد قبل آخره حرف مد ولكل صفة صيغة فعيلة بمعنى فاعلة مثل سحابة، سحائب, فضيلة فضائل.

فعالي: تكون الصيغة جمعا للاسم على صيغة فَعلى أو فِعلى أو بصفة أنثى على صيغة فعلاء, وليس لها مذكر مثل شكوى شكاوي، ذفرى ذفاري، عذراء عذاري.[2]

خلاصة: ومن خلال ماسبق ذكره نخلص أن زيادة في الفعل تقابلها زيادة في بنية الكلمة ووزنها والزيادة في المباني يؤدي إلى الزيادة المعاني, والميزان الصرفي مقياس وضعه العلماء العرب لمعرفة أحوال الكلمة، هو من أحسن ما عرف من مقياس في ضبط اللغات، وسمي الوزن في الكتب القديمة أحيانا مثالا: فالمثل هو الوزن.

[1] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 185.

[2] بن حمودة بوعلام، مكشاف الاسماء، ص 96-97

كما أن القواعد المقررة في النقل والقلب والحذف والإدغام إنما جاءت للتخفيف، وهذا دليل على أن العرب لم تتحدث باللغة هكذا عبثا, وإنما قواعد معينة تجعل من ردود العامل في النحو أمرا شبه مؤكد.

بالإضافة إلى أن القواعد المقررة في الصرف تقوم على مبدأ أساسي وهو تسهيل النطق مما يجعل الصرف له ارتباط بعلم الصوت.

كما أنه يوجد صيغ صرفية اسمية سنذكرها لاحقا وهي تتمثل في المصادر بأنواعها المختلفة (مصدر الهيئة، مصدر المرة، مصدر الصناعي...) بالإضافة إلى المصدر الميمي، واسم الفاعل والصيغ المبالغة والصفة المشبهة واسما الزمان والمكان واسم المفعول واسم الآلة.

4/ **المصدر**: لم يكن للمصدر في كتب الرعيل الأول مصطلح بمعنى مفهوم المصطلح المتعرف عليه في مؤلفات المتأخرين: والسبب في ذلك أن مفهومه كان نابها في أذانهم، ولم تدع الحاجة إلى الاهتمام بتحديده. [1]

وشأنه في ذلك شأن بقية المصطلحات الأخرى التي لم تصل إلى درجة كافية من الاستقرار في مراحل التأليف الأولى، وإذا اتبعنا جذور هذا المصطلح في كتاب سيوبه باعتباره أقدم المؤلفات وأجلها، لألفيناه يعبر عنه تارة بالمصدر، وتارة اخرى بالحدث كما في قوله " ففيه

[1] عبد المحسن وسمية منصور، أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، الكويت، ذات السلاسل، ط1، 1404 هـ، ص 27 .

بيان متى وقع كما انه بيان أنه قد وقع المصدر وهو الحدث[1] , كما عبّر عنه في قوله " فإذا أرادوا الفعل على فعلته قالوا: حصدته حصدا وقطعته قطعا[2]. أما عندما أخذت العلوم طابع الاستقرار ظهر مصطلح المصدر بحدوده وضوابطه ليشكل مرحلة جديدة اتسمت باستقرار المفهوم، ولعل ابن جنى في طليعة من مثل تلك المرحلة، حيث عرف المصدر بأنه " كل اسم دل على حدث وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظ واحد[3]." واحترز ابن جنى بكلمة (مجهو ل)، لأنه لو عرف زمن المصدر لدخل على الفعل الذي يدل على زمن المخصوص.

وكما ذهب ابن الحاجي إلى تعريف المصدر بقوله " بأنه اسم الحدث الجاري على الفعل "[4]، وقال رضي الدين الاستربادي شارحا لهذا القول السابق ذكره بـ: " يعني بالحدث معنى قائما بغيره، سواء صدر عنه كالضرب والمشي، أو لم يصدر كالطول والقصر، والجري في كلامهم يستعمل في أشياء: يقال هذا مصدر جار على هذا فعله، وفي نحو(وتبتل إليه تبتيلا) ليس بجار على ناصبه.[5]

---

[1] الزهراني عبد العزيز بن سعيد بن مجحود ، اشتراك الصيغ الصرفية في العربية، رسالة لنيل درجة (الدكتوراه)، من قسم اللغة العربية وآدابها، فرع لغويات، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية 2020 م، ص 30.

[2] المرجع نفسه، ص 30.

[3] ابن جني عثمان، اللمع في العربية، تح: فايز فارس، الكويت، دار الكتب الثقافية، ص 48 .

[4] الأستربادي رضي الدين، شرح كافية ابن الحاجب، رسالة علمية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، القسم الثاني، تح: يحيى بشير مصري، ج 2، 1417 هـ، ص 703.

[5] المصدر نفسه، ص 703.

وكما نجد ابن مالك قد ذكر للمصدر تعريفين هما:

الاول: عمّ فيه مصدر كل فعل، وأخرج ما يطلق عليه مصدر من باب التجوز كاسم المصدر، فقال " المصدر اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل، أو صادر عنه حقيقة او مجاز، او واقع مفعول، وقد يسمى فعلا وحدثا "[1] والاخر: قيّد فيه المصدر بدلالته عن الحدث وتجرده من الزمن ويفهم ذلك البت الوارد في ألفيتع المشهورة".[2]

" المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن"

كما قال ابن عقيل [3]" الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان، فقام يدل على قيام زمن ماض، ويقوم يدل على قيام في الحال أو الاستقبال، وثم يدل على قيام في الاستقبال والقيام هو الحدث وهو أحد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا يعني قوله: "ما سوى الزمان من مدلولي الفعل ", فكأنه قال: المصدر اسم الحدث كأمن فإنه أحد مدلولي أمن".

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح أن مصطلح المصدر يتحقق في اتجاهين: الأول معنوي، هو بدلالة المصدر على الحدث, وتجرده من الزمن، والأخر: لفظي ويتعلم بطبيعة المصدر

[1] الطائي جمال الدين محمد بن عبد الله ، ابن مالك، شرح التسهيل، تح:عبد الرحمان السيد و محمد بدوي المختون، القاهرة للطباعة و النشر و التوزيع والإعلام، ج2، ط 1، 1990 م، ص 178 .

[2] ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، دار مصر للطباعة، ج 2، 1980، ص169.

[3] المرجع نفسه، ص 169.

التكوينية من حيث اشتماله على جميع حروف فعله، وقد صار الدرس الحديث في تقديم مفهوم المصدر على غرار ما أثر عن القدماء، حيث ضمنوا في تعريفهم للمصدر الأركان الأساسية، وهي اشتمال المصدر على الحدث، وتجرده من الزمن، وجريانه على حروف فعله، وربما توسعوا فأضافوا طبيعة جريان المصدر على حروف فعله لفظا وتقديرا، كما في تعريف الغلاييني له بقوله: "أنه اللّفظ الدال على الحدث, مجردا عن الزمان، متضمنا أحرف فعله لفظا، مثل: علم, أو تقديرا مثل: قاتل قتالا، أو معوضا مما حذف بغيره، مثل : وعد عِدّة، وسلم تسليما ".[1]

وربما توسعوا بالاحتراز عن مقابله أخرى ذات علاقة بالمصدر، كتعريف عباس حسن للمصدر بقوله: "ما يدل على معنى مجرد، وليس مبدوءا بميم زائدة، ولا مختوما بباء مشدّدة زائدة، بعدها تاء تأنيث مربوطة، ومن أمثله: علم، فهم، تقدم، استضاءة، إبانة [2]، حيث أخرج بقوله: "وليس مبدوءا بميم زائدة"، المصدر الميمي، وأخرج بقوله: " ولا مختوما بياء مشددة زائدة بعدها تاء " المصدر الصناعي.

ـ 4ـ 1ـ 1: صيغ المصادر: ولقد حفلت مؤلفات اللغويين قديما وحديثا بالحديث عن صيغ المصادر، غير أن كتاب سيبويه هو الأشهر بينها، وذلك لأنه من وضع أسسها وأرسى قواعدها، وأن الذين جاؤوا بعده لم يزيدوا عليها شيئا، وأن كل ما ذكروه لا يتعدى الخلاف

[1] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 160.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 15، ج3، ص 182.

في بعض المسائل، أما جوهر أبنية المصادر وقواعدها فلم يطرأ عليها تغيير[1]، ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

أ/ صيغ المصادر في الأفعال الثلاثية المجردة: ذكر سيبويه للثلاثي المجرد كثيرا من صيغ المصادر في الأفعال الثلاثية المجردة منها ما يجري على القياس [2].

نحو: فعْل كقتل، وفَعول كقعود، وفِعال كقتال، وفعلان كنزوان، وفعيل كمدير، وفِعالة كخياطة وفعَل كفرح، وفَعالة كشناعة، وفُعال كنعاس [3].

ومنها ما يجري على السماع [4]، نحو: فعِل كخنق، وفُعل كجوع وذل، وفِعل كفسق، وفعوله كملوحة، وفعال كذهاب: وفعلان كليان, وفعلان كحرمان، وفعلان كرجحان، وفعول كوقود وقبول، وانفعال كما في كسر انكسار، وفيعولة ككينونة[5]، وفعلى كبشرى وفعلى كذكرى، وفعلان كشنان، وفعال كمزاح.

---

[1] الحديثي خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965 م، ص 244.

[2] المرجع نفسه، ص 211.

[3] سيبويه، الكتاب، ج 4، ص5.

[4] الحديثي خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 226.

[5] و أصله كينونه :بتشديد الياء، فحذفوا تخفيفا كما حذفوا من هين و هيت، ينظر ابن منظور اللسان العرب، مادة (كون).

ب/ صيغ المصادر في الأفعال الثلاثية المزيدة: وذكر سيبويه لها خمسا وعشرين صيغة منها القياسي [1] نحو: تفعله كتعزية، ومفاعلة كمقاتلة، وافعلال كاحمرار، وتفعل كتقدم، وتفاعل كتقاتل، وإفعال كإكرام، وافتعال كاحتباس، وتفعيل كتكسير، وانفعال كانطلاق، واستفعال كاستخراج، وافعيلال كاشهيباب، وافعيعال كا عشيشاب، وافعوال كاجلواذ.[2]

ومنها أيضا السماعي[3], نحو فعال بكسر الفاء ككلام، وتفعال كتحمال، وفيعال كقيتال، وفعال كقتال وفعلى كشكوى، وفعل كفتيا، وفعلى كذكرى، وفعول كوضوء، وفعل كا نكسر كسرا، وفعال كأنبته الله نباتا، وأفعال كإقام، وافتعال كاجتوار، وتفعال كتجاور، وتفعيل كتبتيل، وانفعال كانطواء وتفعال كتبيان.[4]

ج/ صيغ المصادر في الرباعي: وذكر سيبويه للرباعي المجرد: فعللة كزلزلة، و(فعلال) بفتح الفاء وكسرها كزلزال وقلقال"[5], والمشهور في الرباعي المزيد صيغتان قياسيتان، هما: تفعلل كتدحرج، وافعنلال كاحرنجام.[6]

---

[1] الحديثي خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 218.

[2] سيبويه، الكتاب، ج 4، ص78.

[3] الحديثي خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 238.

[4] سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 40.

[5] المصدر نفسه، ج 4، ص 85 .

[6] المصدر نفسه، ج 4، ص 66-85 .

اسم المرة: وهو المصدر الذي يدل على حدوث الفعل مرة واحدة، ووضع له في الثلاثي المجرد صيغة واحدة، هي (فَعلة) نحو: قعد قعدة، وضرب ضربة.

أما في الثلاثي فيصاغ على مصدر بإلحاق التاء في أخره: كأكرمته إكرامة، وسبحت الله تسبيحة.

وقد تلتبس صيغ المرة بصيغ المصار الصريحة المنتهية بالتاء كرحمة، ولذلك يحسن للخروج من هذا اللبس وصف المرة الواحدة، سواء كان من المجرد كرحم رحمة واحدة، أومن المزيد كإستقام استقامة واحدة.[1]

اسم الهيئة: وهو المصدر الذي يؤتى به للدلالة على هيئة وقوع الحدث، وله صيغة واحدة قياسية في الثلاثي المجرد، وهي (فِعلة) نحو: قتلته قتلة.[2]

المصدر الصناعي: هو كل لفظ زيد في أخره ياء مشددة، بعدها تاء تأنيث مربوطة، ليدل على معنى مجرد، وهو مجموع الصفات الخاصة بذلك اللفظ، نحو: الحريّة،

[1] الأنصاري ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ج 3، ص 208.

[2] سيبويه، الكتاب، ج 4، ص44.

والإنسانيّة، والوطنيّة، والوحشيّة، وقد قرر المجمع اللغوي بالقاهرة قياسه، فقال: "إذا أريد صنع مصدر من كلمة يزاد عليها ياء النسب والتاء "[1].

المصدر الميمي: هو مصدر مبدوء بميم زائدة في أوله لغير المفاعلة، وله صيغتان قياسيتان في الثلاثي المجرد [2]، هما: مَفعَل كمَقتل، ومَفعِل كموعد، وكما سمع فيه (مفعال)، وعليها حمل كثير من المفسرين بعض الألفاظ ومن ذلك قوله تعالى: { إن الله لا يخلق الميعاد }(أل عمران 9) ، قال الألوسي:[3] "أي الوعد كالميلاد والميثاق بمعنى الولادة والتوثقة "، أما غير الثلاثي فإنه يصاغ قياسا على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخر كمدخل ومخرج ونحوهما.[4]

5/ **المشتقات:** تتيمز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية، وهذا يعني أنه هناك مادة لغوية معينة مثل (ك ت ب) يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة كل هيئة منها لها وزن خاص ولها وظيفة خاصة، كأن نقول مثلا (كاتب) أو(مكتوب) أو(مكتب), وأنت تلاحظ أن مثل هذه العملية إنما تجري داخل المادة اللغوية السابقة وتشكلها تشكيلا جديدا، وهي العملية

[1] مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية (د. ط, د. ت), ج 2، ص10.

[2] الحديثي خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 221.

[3] الألوسي شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1415 هـ، ج7، ص 150.

[4] الحديثي خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 222.

التي تعرف بالاشتقاق، ولعلك تصرف أن هناك لغات تسمى لغات التصاقية كالإنجليزية مثلا حيث توجد مادة لغوية يمكن تشكيل صيغ منها عن طريق لصق لواحق في أول المادة أو في أخرها كأن تقول من (write) (write) ...., وهكذا.

ومعلوم أن الاشتقاق في العربية واضح غاية الوضوح، إذ تضبطه قواعد ومقاييس قليلة لا تكاد تتخلف ونحن نعرض المشتقات على النحو الأتي: [1]

5-1 اسم الفاعل: وهو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل فكلمة (كاتب) مثلا اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة، واللغويون القدماء يقولون إن اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع، بل يقولون إن الفعل المضارع سمي مضارعا لأنه (يضارع) اسم الفاعل أي يشابهه، والواقع أن هذا الذي ذهبوا إليه قد يحتاج إلى إعادة نظر وبخاصة من حيث الدلالة على الزمن مما لا مجال لتفصيله هنا، ويصاغ اسم الفاعل على النحو الأتي:

أ- من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) مثل: كتب كاتب، لعب لاعب، قرأ قارئ، أخذ آخذ، سأل سائل، وعد واعد.[2]

[1] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 75 .

[2] المرجع نفسه، ص 76.

فإذا كان الفعل أجوفا وعينه ألف كقلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل فتقول: قال قائل) (باع بائع) (دار دائر)، أما إذا كان الفعل أجوف وعينه صحيحة أي واوا أوياء، فإنها تبقى كما هي في اسم الفاعل فتقول (عور عاور) (جيد جايد) (حول حاول) .

وإذا كان الفعل ناقصا، أي آخره حرف علة، فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص، أي تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب، فتقول (دعا داع) (مشى ماش) (رضي راض) .

- ب - ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمونة مع كسر ما قبل الآخر، مقل: يدخرج مدحرج، يزلزل مزلزل، يخرج مخرج، يسبح مسبح، يلاكم ملاكم، ينطلق منطلق، يتقاتل مقاتل، يتقدم متقدم، يخشوشن مخشوشن، يستغفر مستغفر.[1]

فإذا كان الحرف الذي قبل الآخر ألفا: فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل مثل: يختار مختار، يكتال مكتال، يختال مختال، ويكون وزن اسم الفاعل أيضا هنا: مفتعل، لأن الوزن لا يتأثر بالإعلال كما ذكرنا إذ أصل هذه الأفعال: يختير يكتيل يختيل.

[1] المرجع السابق، ص 77.

وهناك أفعال اشتق منها اسم الفاعل على غير القواعد السابقة، وهي قليلة جدا، فقد ورد اسم الفاعل من أشهب، مشهب فتح الهاء والقياس كسرها، ومن أحصن محصن بفتح الصاد والقياس كسرها.

كما وردت أفعال رباعية واشتق اسم الفاعل منها على وزن (فاعل) شذوذا، مثل: أيفع، يافع، أمحل ماحل.[1]

2/ **صيغ المبالغة:** وهي اسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن: صيغ المبالغة وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي, ولها أوزان أشهرها خمسة وهي على النحو التالي: [2]

1. فعّال مثل: علّام، سفّاح، لمَّاح، أكّال، قراء، وصاف، توام، مشاء.
2. مِفعال مثل: مقدام، مئكال، مسماح.
3. فعول مثل: شكور، أكول، صبور، ضروب، وصول.
4. فعيل مثل: عليم، نصير، قدير، سميع.
5. فعِل مثل: حذِر، فطِن، لبق، فكه.

[1] المرجع السابق، ص 77.

[2] المرجع نفسه، ص 77-78.

كما أننا نجد هناك أوزان أخرى وردت للمبالغة لكنها قليلة: ويرى الصرفيون القدماء أنها سماعية لا يقاس عليها، غير أننا نرى الحاجة اللغوية تقتضي القياس عليها كما نفعل في العصر الحديث، وهذه الأوزان هي على النحو التالية:

1. فاعول مثل: فاروق.
2. فعّيل مثل: صدّيق، قدّيس، سكّير.
3. مِفعيل مثل: معطير.
4. فُعَلَة مثل: هُمَزة لُمَزَة.
5. فُعّال مثل(ومكروا مكرا كُبّارا).

وقد وردت صيغ للمبالغة من أفعال غير ثلاثية على غير القاعدة، مثل: أدرك فهو درّاك، أعان فهو معوان، أهان فهو مهوان، أنذر فهو نذير، أزهق فهو زهوق.[1]

3/**الصفة المشبهة:** وهي اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل، ومن ثم سموه "الصفة المشبهة"، أي التي تشبه اسم الفاعل في المعنى على أن الصرفيين يقولون إن الصفة المشبهة تفترق عن اسم الفاعل في أنها تدل على صفة ثابتة [2]، وكما

[1] المرجع السابق، 78 .

[2] المرجع نفسه، ص 79 .

يغلب بناءها من لازم باب فرح، ومن باب شرف، ومن غير الغالب، نحو: سّيد وميّت: من ساد يسود، ومات يموت.[1]

وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزنا: منها:

اثنان مختصان بباب فرح، وهما:

1-أفعل: الذي مؤنثة (فعلاء) كأحمر وحمراء.

2-فعلان: الذي مؤنثه (فعلى) كعطشان وعطشى.[2]

وأربعة مختصة بباب شرف، وهي على النحو التالي:

1. فعل: بفتحتين، كحسن وبطل

2. فعل: بضمتين، كجنب.

3. فُعال: بالضم، كشجاع وفرات

4. فَعال: بالفتح والتخفيف: كرجل جبان، وامرأة حصان، وهي العفيفة.[3]

وستة مشتركة بين بابين: وهي على النحو التالي:[1]

[1] الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ط1998/1، ص 74.

[2] المرجع نفسه، ص 74 .

[3] المرجع نفسه، ص74

1. فَعل: بفتح فسكون: كسبط وضخم, الأول: من سبط بالكسر والثاني: من ضخم بالضم.

2. فِعْل: بكسر فسكون: كصفر وملح، الأول: من صفر بالكسر، والثاني: من ملح بالضم.

3. فُعْل: بضم فسكون: كحر وصلب، الأول: من حرّ أصله حرٌّ بالكسر والثاني من صلب بالضم.

4. فَعِل: بفتح فسكون، كفرح ونجس: الأول: من فرح بالكسر، والثاني من نجُس بالضم.

5. فاعل: كصاحب وطاهر، الأول: من صحب بالكسر، والثاني: من طهر بالضم.

6. فعيل: كبخيل وكريم، الأول: من بخل بالكسر، والثاني من كرم بالضم.

وربما اشترك: "فاعل" و"فعيل" في بناء واحد، كماجد ومجيد، ونابه ونبيه.

وقد جاءت على غير ذلك، كشَكُس بفتح فضم، لشيء سيّء الخلق.

ويطرد قياسها من غير الثلاثي على زنة سم الفاعل إذا أريد به الثبوت كمعتدل القامة، ومنطلق اللسان، كما أنها قد تحول في الثلاثي إلى زنة فاعل إذا أريد بها التجدد والحدوث:

[1] المرجع السابق، ص 74-75.

نحو: زيد شاجع أمسي، وشارق غدا، وحاسن وجهه، لاستعمال الأغذية الجيدة والنظافة مثلا.[1]

ومن خلال ما سبق ذكره هناك استنتاجان هما:

1/ بالتأمل في الصفات الواردة من باب فرِح، يعلم أن لها ثلاثة أحوال باعتبار نسبتها لموصوفها، فمنها ما يحصل ويسرع زواله، كالفرح والطرب، ومنها ما هو موضوع على البقاء والثبوت، وهو دائر بين الألوان والعيوب، والحلي كالحمرة، والسمرة، والحمق والعمى، والغيد، ومنها ما هو في أمور تحصل وتزول، لكنها بطيئة الزوال، كالري والعطش، والجوع والشبع.

2/ قد ظهر لك مما تقدم أن "فعيلا" تأتي مصدرا وبمعنى فاعل، وبمعنى مفعول، وصفة مشبهة، ويأتي أيضا بمعنى مفاعل، بضم الميم وكسر العين، كجليس وسمير، بعمنى مجالس، ومسامر، وبمعنى مُفعل بضم الميم وفتح العين، كحكيم بمعنى محكم، وبمعنى مفعل: بضم الميم وكسر العين، كبديع بمعنى مبدع، فإذا كان فعيل بمعنى فاعل أو مفاعل، أوصفة مشبهة، لحقته تاء التأنيث في المؤنث، نحو رحيمة وشريفة، وجليسة،

[1] المرجع السابق، ص 75.

ونديمة، وإن كان بمعنى مفعول استوى فيه المذكر والمؤنث إن تبع موصوفه: كرجل جريح وامرأة جريح، وربما دخلته الهاء مع التبعية للموصوف، نحو صفة ذميمة وخصلة حميدة.[1]

4/ **اسم المفعول:** هو اسم يتشق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهو ل، وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل وهو يشتق على النحوالتالي:

1. من الفعل الثلاثي على وزن مفعول، مثل: كتب، مكتوب، شرب، مشروب، أكل مأكول، سأل مسؤول، قرأ مقروء، وعد موعود [2]، ومن أجل صياغة اسم المفعول يجب توفر الشروط الأتية:

- فإن كان الفعل أجوف، فإن اسم المفعول منه يحدث فيه إعلال تقتضيه القواعد التي ستدرسها بعد ذلك فاسم المفعول من (قال) مثلا هو مقول، والأصل كما يقولون هو (مقوول) ، ولتيسير الأمر على القارئ يجب عليه اتباع الخطوات التالية:

أ- إذا كان مضارع الفعل عينه واوأوياء، فإن اسم المفعول يكون على وزن المضارع، فنقول مثلا:

قال – يقول – مقول / باع – يبيع – مبيع / إن – يدين – مدين

[1] المرجع السابق، ص 76.

[2] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص81.

ب- إذا كان مضارع الفعل عينه ألف، فإن اسم المفعول يكون على الوزن السابق، بشرط إعادة الألف إلى أصلها، وتعرف ذلك من المصدر، مثل: خاف – يخاف – مخوف (من الخوف)

هاب – يهاب – مهيب (من الهيبة)

وإن كان الفعل ناقصا، فإن اسم المفعول يحدث فيه إعلال أيضا تبعا للقواعد، فاسم المفعول من (غزا) مثلا: هو (مغزو) والأصل كما يقولون (مغزوو) ، وبيسير عليك الأمر أن تأتي بالمضارع من الفعل، ثم تضع مكان حرف المضارعة ميما مفتوحة، وتضعف الحرف الأخير، أي لام الفعل الذي هو حرف علة، مثل: [1]

دعا – يدعو – مدعو/ رمى – يرمي – مرمي / طوى – يطوي – مطوي

كوى – يكوي – مكوي / وقى – يقي – موقي (كانت الواوحذفت في المضارع)

2/ من الفعل غير الثلاثي: يشتق على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الأخر، مثل: أخرج يخرج مخرج / افتتح يفتتح مفتتح / اختار يختار مختار.

استشار يستشير مستشار / استمد يستمد مستمد / شاد يشاد مشاد

[1] المرجع السابق، ص 82.

وأنت تلاحظ أن هناك كلمات في هذه الأوزان تتشابه مع اسم الفاعل، مثل مختار مشاد.

أما كلمة مختار، فالأصل فيها في اسم الفاعل: مختير على وزن مفتعل، أما في اسم المفعول فهي، مختير على وزن مفتعل، أدت القواعد الإعلال إلى توحيد الكلمتين.وأما مشاد فإن التشابه نتج عن إدغام الحرفالأخير، وهي في اسم الفاعل: مشادد على وزن مفاعل، وفي اسم المفعول مشادد على وزن مفاعل.[1]

3/ قلنا إن اسم المفعول يتشق من الفعل المتعدي، فإذا أردنا اشتقاقه من فعل لازم ضح ذلك بإتباع القواعد السابقة، بشرط إستعمال شبه الجملة مع الفعل اللازم، وأنت تعلم أن شبه الجملة هي الظرف والجار والمجرور، ولعلك تذكر أيضا أن شبه الجملة يؤدي.كما يقول النحاة وظيفة المفعول به، فكان الفعل صار معتديا، أوهو كما يقولون متعد بواسطة.[2]

ومن أمثلة على ذلك نجد: ذهب به – مذهو ب به / جاء به – مجيء به /أسف عليه – مأسوف عليه.

استحم فيه – مستحم فيه / سار وراءه – مسير وراءه / دار حوله – مدور حوله

4/ هناك أفعال ورد منها اسم المفعول على غير قاعدته مثل: أجنه فهو مجنون / أحمه فهو محموم، أسله فهو مسلول.

[1] المرجع السابق، ص 82-83.

[2] المرجع نفسه، ص 83.

5/ هناك أبنية تستعمل بمعنى اسم المفعول، أشهرها: [1]

أ- فعيل مثل: جريح، قتيل، ذبيح، طحين

ب- فعولة مثل: ركوبة، حلوبة

ت- فعل مثل: نسي، حب

5/ اسم الزمان والمكان: اسم الزمان واسم المكان، اسمان يشتقان على وزن واحد، ويشتركان في بعض أبنيتهما مع بعض المشتقات السابقة.وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أومكانه، وهما يشتقان على النحوالتالي:

1-من الفعل الثلاثي: على وزن (مفعل) في الأحوال الأتية:

أ. أن يكون الفعل مثالا فاؤه واو، مثل: وعد موعد /ولد مولد /وقع موقع

ب.أن يكون الفعلر أجوف، رعينه ياء مثل: باع يبيع مبيع /صاف يصيف مصيف/ بات يبيت مبيت

ت.أن يكون الفعل صحيحا مكسور العين في المضارع، مثل جلس يجلس مجلس / عرض يعرض معرض

[1] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 84 .

فيما عدا هذه الأحوال الثلاثة: فإنهما يشتقان على وزن مفعل، مثل: شرب مشرب /كتب مكتب / أكل مأكل /رأب مرأب / قرأ مقرأ / رمى مرمى" سعى مسعى /غزا مغزى / قام مقا/طاف مطاف[1]

2-من غير الثلاثي: على وزن مفعول، أي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الأخر، مثل: أخرج يخرج مخرج / استقبل يستقبل مستقبل / انصرف ينصرف منصرف /التقى يلتقي ملتقى.

- وردت عدة كلمات أسماء مكان على وزن (مَفْعِلْ) شذوذا، إذ أن القاعدة كانت تقتضي أن تكون على وزن (مَفْعِلْ) ، وهي كلمات سماعية: وهي مشرق، مغرب، مسجد، مسقط، منبت، منسك، مطلع، مسكن، محشر، مخزن.

- واستعملت العربية بعض الكلمات من اسماء الزمان والمكان مزيدة بالتاء مثل: مدرسة، مطبعة، مزرعة، منامة.[2]

- وفي العربية أيضا اسممكان يشتق من الاسماء الثلاثية المجردة ويكون على وزن مفعلة، مثل: ملحمة، مسكمة، مأسدة.[3]

[1] المرجع السابق، ص84 .

[2] المرجع نفسه، ص 85.

[3] المرجع نفسه، ص 85.

6/ اسم الآلة: هو اسم يشتق من الفعل للدلالة على الألة: وهو لا يشتق إلا منالفعل الثلاثي المتعدي وذلك على الأوزان الاتية: [1]

1. مفعال: مثل: فتح مفتاح /زمر مزمار /نشر منشار
2. مفعل مثل: شرط مشرط /صعد مصعد /قص مقص
3. مفعلة مثل: سطر مسطرة /لعقات ملعقة /برى مبرة

وهناك صيغ أخرى أقرها المحدثون وهي على النحوالأتي:

- فاعلة مثل: ساقية
- فاعول مثل: ساطور
- فعالة مثل: كشارة، ثلاجة، خرامة

- على أن هناك اسماء ألة جاءت على غير هذه الأوزان شذوذا، وذلك مثل منخل / مكحلة /مسعط.

[1] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 86-87 .

- ثم إن هناك اسماء ألة ليست لها أفعال، فهي اسماء جامدة غير مشتقة، وهي لا تتضبط تحت قاعدة معينة مثل: سكين، سيف، قدوم، فاس، شوكة، قلم، .....، رمع، درع...إلخ.

7/ اسم التفضيل: وهو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الأخر في تلك الصفة.

وقياسه: أن يأتي على وزن "أفعل" كزيد أكرم من عمرو، وهو أعظم منه، وخرج عن هذك ثلاثة ألفاظ، أتت بغير همزة، وهي: خير، وشر، وحب، نحو: خير منه، وشر منه، وقوله: " وحب شيء إلى الإنسان ما منعا" [1]، حيث حذفت همزتين لكثرة الاستعمال، وقد ورد استعمالهن بالهمزة على الأصل كقوله: " بلال خير الناس وابن الأخير"، وكقراءة بعضهم وقوله تعإلى: " سيتعلمون غدا من الكذاب الأشر" (البقرة 26) ، بفتح الهمزة والشين، وتشديد الراء، وكقوله: "أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل"، وقيل: حذفها ضرورة في الأخير، وفي الأولين لأنهما لا فعل لهما ففيهما شذوذان على ما سيأتي.

3/ وله ثمانية شروط: وهي موضحة على النحوالأتي:

الأقل: أن يكون له فعل، وشذ مما لا فعل له، كهو أقمن بكذا (أي حقق به وجدير به) أي أحق به وألغى شظاظ: بنوه من قولهم: هو لص أي سارق.

[1] الحملاوي أحمد، شذا العرف، ص77.

الثاني: أن يكون الفعل ثلاثيا: وشذ: هذا الكلام: أخصر من غيره، من "اختصر" المبني للمجهور، ففيه شذوذ أخر كما سيأتي، وشمع: هو أعطاهم للدراهم، وأولادهم للمعروف، وهذا المكان أقفر من غيره، وبعضهم يجوز بناءه من أفعل مطلقا، وبعضهم جوزه إن كانت الهمزة لغير النقل.[1]

- الثالث: أن يكون الفعل متصرفا، فخرج، نحو: عسى وليس، فليس له، أفعل تفضيل.
- الرابع: أن يكون حدثه قابلا للتفاوت: فخرج لجومات، وفنى، فليس له أفعل التفضيل.
- الخامس: أن يكون تاما، فخرجت الأفعال الناقصة: لأنها لا تدل على الحدث.
- السادس: ألا يكون منفيا، ولوكان النفي لازما، نحو: ما عاج زيد بالدواء أي ما انتفع به، لئلا يلتبس المنعى بالمثبت.
- السابع: ألا يكون الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء، بأن يكون دالا على لون، أوعيب، أوحيلة، لأن الصيغة مشغولة بالوصف عن التفضيل، وأهل الكوفة

[1] المرجع السابق، ص77-78.

يوصوغونه من الأفعال التي الوصت منها على أفعل مطلقا، وعليه درج المتبني يخاطب المشين قال:

"أبعد بعدت بياضا لا بياض له ***لأنت أسود في عيني من الظلم[1]

وقال رضي الدين الأستربادي في شرح الكافية، ينبغي المنع في العيوب والألوان الظاهرة، بخلاف الباطئة، فقد يصاغ من مصدرها، نحوفلان أبله من فلان، وأرعن وأحمق منه.

- الثامن: ألا يكون مبنيا للمجهو ل ولوصورة، لئلا يلتبس بالأتي من المبنى للفاعل، وسمع شذوذا هو أزهر من ديك "، و"أشغل من ذات النحيين "، وكلام أنحصر من غيره، من زهى بمعنى تكبر، وشغل، واختصر بالبناء للمجهو ل فيهن، وقيل إن الأول فدورد فيه زها يزهو ، فإذن لا شذوذ فيه.[2]

1 – ولاسم التفضيل باعتبار اللفظ ثلاث حالات: وهي على النحوالأتي:

الأول: أن يكون مجرد من (أل) وبالإضافة وحينئذ يجب أن يكون مفردا مذكرا، وأن يؤتى بعده بمن جارة للمفضل عليه، نحوقوله تعإلى: " ليوسف وأخوه أحب إلى أينامنا" (يوسف 8) ، وقوله تعإلى: ″قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وأَبْنَاؤُكُمْ وإِخْوانُكُمْ وأَزْواجُكُمْ وعَشِيرَتُكُمْ وأَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وتِجَارَةٌ تَخْشَونَ كَسَادَهَا ومَسَاكِنُ تَرْضَونَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ ورَسُولِهِ".(التوبة 24

[1] الحملاوي أحمد، شذا العرف، ص 78.

[2] المرجع نفسه، ص 78–79 .

) .والشاهد فيها مجيء اسم التفضيل أحب مجدرا من (أل) والإضافة مفردا مذكرا بعده من الجارة للمفضل عليه، وقد تحذف من ومدخولها.نحوقوله تعإلى: "والآخرة خير وأبقى" (الأعلى 7) .

والشاهد فيها مجيء اسم التفضيل خير وأبقى مفردين مذكرين مجردين من (أل) والإضافة مع عدم مجيء من الجارة والمفصل عليه، وقد جاء الحذف والإثبات في قوله تعإلى: " أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا" (الكهف 34) ، والشاهد مجيء اسم التفضيل "أكثر" ثم مجيء من الجارة للمفضل عليه ثم مجيء اسم التفضيل "أغر" وعدممجيء "من "الجارة للمفضل عليه بعده.[1]

الثانية أن يكون فيه (أل) فيجب أن يكون مطابقا لموصوفه، وألا يؤتى معه بمن نحو: محمد الأفضل، فاطمة الفضلى والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، والهندات الفضليات، أوالفضل.

و أما الإتيان معه بمن مع إقترانه بأل في قوله الأعشى:

" ولست بالأكثر منهم تحصى *** وإنما العزة للكاثر "

وخرج على زيادة (أل) ، أوأن (من) متعلقة بأكثر نكرة محذوفة، مبدلا من أكثر الموجودة، أي يكون التقدير وليست بالأكثر أكثر منهم.

[1] المرجع السابق، ص 79.

الثالثة: أن يكون مضافا، فإذا كانت الإضافة لنكرةألتزم فيه الإفراد والتذكير، كما يلزمان المجرد لاستوائهما في التنكير، ولزمت المطابقة في المضاف إليه، نحو: الزيدان أفضل رجلين، والزيدون أفضل رجال، وفاطمة أفضل إمرأة، أما قوله تعإلى: " ولا تكونوا أول كافر به" (البقرة 41) ، فعلى تقدير موصوف محذوف أي أول فريق، وإن كانت إضافته لمعرفة، جازت المطابقة وعدمها، كقوله تعإلى: "وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها" (الأنعام 123) ، والشاهد في الأية المطابقة من اسم التفضيل، أكابر والمضاف إليه مجرميها: المعرف بالإضافة من حيث الجمع، وكذلك في قوله تعإلى: " ولتجدهم أحرص الناس على حياة " (البقرة 96) ، والشاهد هنا منجيء اسم التفضيل، "أحرص مفردا، ومجئ المفضل عليه "الناس جميعا"، بالمطابقة في الأول وعدمها في الثاني.[1]

5/ وله بإعتبار المعنى ثلاث حالات أيضا: وهي على النحوالأتي:

الأولى: ما تقدم شرحه، وهو الدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الأخر فيها.

الثانية: أن يراد به أن شيئا زاد في صفة نفسه على شيء أخر في صفته فلا يكون بينهما وصف مشترك، كقولهم: العسل أحلى من الخل، والصيف أحر من الشتاء، والمعنى:

[1] الحملاوي أحمد، شذا العرف، ص 80.

أن العسل زائد في حلاوته على الخل في حموضته، والصيف زائد في حره على الشتاء في بردة.

الثالثة: أن يراد به ثبوت الوصف لمحله: من غير نظر إلى تفضيل، كقولهم "الناقص والأشبح أعدلا بني مروان" [1].

أي هما العادلان ولا عدل في غيرهما، وفي هذه الحالة تجب المطابقة وعلى هذا يخرج قول أبي نواس:

" كأن صغرى وكبرى من فقاقعها *** حصباء در على أرضي من الذهب "

أي صغيرة وكبيرة، وهكذا كقول العروضيين: فاصلة صغرى وفاصلة كبرى، وبذلك يندفع القول بلحن أبي نواس في هذا البيت، اللهم إلا إذا علم أن مراده التفضيل، فيقال إذ ذاك بلحنه، لأنه كان يلزمه الإفراد والتذكير، لعدم التعريف والإضافة إلى معرفة.[2]

[1] الناقص هو يزيد بن الوليد سمي بذلك لنقصه أرزاق الجند، ينظر الحملاوي شذا العرف، ص 81. و الأشبح هو عمبر بن عبد العزيز لأنه كان به شجة في رأسه .

[2] الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ص 81 .

المطلب الثاني: الصيغ الصرفية الفعلية

1/ **تعريف الفعل لغة:** جاء في لسان العرب "مادة (ف ع ل) ما يأتي: (الفعل كناية عن كل عمل متعد، أوغير متعد فعل، يفعل، فعلا، وفعلا، فالاسم مكسور، والمصدر مفتوح، وفعله، والاسم الفعل، والجمع الفعال"[1].

اصطلاحا: قال سيبويه: "وأما الفعل فأمثلةٌ أخذت من لفظ أحداث الاسماء، وبُنيت لما مضى، وما يكونُ ولم يقع، وما هو كائنٌ لا ينقطع".[2] كما ذكر ابن عصفور أن: " كما ذكر ابن عصفور أن: "الفعل لفظ يدل على معنى في نفسه.ويتعرض لبنيته للزمان"، مؤكدا الوظائف الصرفية التي يتميز بها الفعل عن غيره من أقسام الكلم، وهي الدلالةعلى الحدث.والزمن.والبنية الزمنية من أهم المميزات الوظيفية التي تنفرد بها عن باقي أقسام الكلم.[3] وفي هذا الإتجاه ذهب ابن مالك إلى القول" الفعل ينجلي بأربع حركات شكلية، باء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة، ونون التوكيد"[4].

[1] ابن منظور لسان العرب، دار صادر، ط 1، ج 11،مادة"فعل"، ص 228.

[2] سيبويه، الكتاب، ص 12.

[3] فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل و الوظيفة، ص 77.

[4] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق هادي حسن حمودي، دار الكتاب العربي، ج 1، ص 25-26.

ومن خلال هذه التعاريف السابقة الذكر نستنتج أن الفعل هو ما دل على حدث، وزمن، وهو ثلاثة أنواع: ماض ومضارع، وأمر وهو بالنسبة إلى فاعله مبني للمعلوم، ومبني للمجهول، وبالنسبة إلى عمله لازم ومتعد وبالنسبة إلى أبنيته أي: أوزانه مجرد، ومزيد فيه والفعل أصل المشتقات عند الكوفين، وهو مشتق من المصدر عند البصرين.[1]

وقد قام الكوفيون باستقصاء أبنية الفعل، وتصنيفها فكانت قسمين باعتبار التجرد والزيادة حيث وجدوا أن المجرد لا يخرج عن الثلاثي، والرباعي، ولكن منهما مزيد وعلى هذا فإن كل قسم من القسمين المذكورين ينقسم إلى قسمين فالثلاثي ينقسم إلى ثلاثي مجرد، وثلاثي مزيد فيه، والرباعي ينقسم إلى رباعي مجرد ورباعي مزيد فيه كما أن لكل قسم من هذه الأقسام ماض، مضارع، أمر.[2]

2/ الصيغ الصرفية الفعلية: كما أسلفنا الذكر سابقا فإن الصيغ الصرفية الفعلية تنقسم إلى صيغ صرفية مزيدة وصيغ صرفية مجردة، وسنتطرق الآن إلى ذكر الصيغ الصرفية الفعلية المجردة، ونبدأ بالفعل الثلاثي المجرد، وهذا القسم من الأفعال هو ما كان مكونا من ثلاثة أحرف أصلية من غير زيادة عليها لا يسقط لأحدها في تصريف الفعل إلا لعلة تصريفية،

[1] الحديثي خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 253.

[2] بعداش علي، الميزان الصرفي العربي، أصوله و تطبيقاته، الأفعال، دراسة أنموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى، مذكرة لنيل درجة الماجستير تخصص علوم اللسان، جامعة فرحات عباس، سطيف (الجزائر)، 2009 م، ص 119.

"وهذه الأحرف تقابل الفاء، والعين واللام من وزن فعل، لأن الأفعال في كل كلمة أن تكون على ثلاثة أحرف حرف يبتدأ به، وحرف يتوقف عليه، وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به، والموقوف عليه إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركا، والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهو ا مقارنتهما ففصلوا بينهما بحرف قد يكون متحركا، وقد يكون ساكنا".[1]

والصيغ الرصفية الفعلية قسمان ثلاثي ورباعي ك" أكثر الأفعال المجردة في اللغة العربية ثلاثية الأصول، ولها ثلاثة أبنية أوأوزان بإعتبار الماضي تصير إلى ستة في المضارع، وهذه الأوزان (الأبنية) هي: فعل، فعل، فعل، يقول أحمد الحملاوي في كتابه شذا العرف في فن الصرف: "أما الثلاثي المجرد فله بإعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب، لأنه دائما مفتوح الفاء، وعينه إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أومضمومة نحو: نصر، وضرب، وفتح، ونحو: كرم، ونحو: فرح وحسب، وباعتبار الماضي مع المضارع له ستة أبواب، لأن عين المضارع إما مضمومة أومفتوحة أومكسورة، وثلاثة في ثلاثة تسعة يمتنع كسرها، العين في الماض يمع ضمها في المضارع، وضم العين في الماضي مع كسرها، أوفتحها في المضارع فإذن تكون أبواب الثلاثي ستة "[2].كما ذهب في هذا الإتجاه ابن الحاجب بقوله: " للماضي الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية (أوزان) فعل، فعل، فعل "[3].أما

[1] الجار بردي، شرح الشافية، مجموعة الشافية، ج 1، ص 13.

[2] الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ص 30.

[3] ابن الحاجب، الشافية، ص304.

بالنسبة إلى سيبويه فإنه يرى بأنها أربعة هي: فعل، يفعل، وفعل يفعل، وفعل يفعل، وهي للمتعدي واللازم، وفعل يفعل للازم فقط، وفي هذا الصدد يقول: " واعلم أنه يكون كل ما تعداك إلى غيرك على ثلاثة أبنية (أوزان) على فعل يفعل، وفعل يفعل، وفعل يفعل، وذلك نحو: ضرب يضرب، وقتل يقتل، ولقم يلقم، وركن يركن، ولما لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك وذلك: "فعل يفعل، "، نحو: كرم يكرم، وليس في الكلام، فعلته متعديا فضروب الأفعال أربعة يجتمع في ثلاثة ما يتعداك، وما يتعداك، وبين الرابع ما لا يتعدى، وهو فعل يفعل".[1]

المطاب الثالث: الصيغ الفعلية المجردة

كما تجدر الإشارة إلى أن الفعل الماضي الثلاثي المجرد إذا نظرنا إليه وحده – فله ثلاثة أبنية، وذلك لأن ثالثة مفتوح أبدا – لفظا وتقدير ا – للبناء، وأوله مفتوح أبدا أيضا، إذ يمتنع أن يكون ساكنا لأنه لا يبدأ بساكنفي العربية ولووقع مكسورا أومضمونا، للزم اجتماع ثقيلن – ثقل الفعلوثقل الضم أوالكسر، وثانية يمتنع أن يقع ساكنا، لأن أخره عرضة للتسكين عند الإسناد إلى الضمائر المتحركة، فلوكان الثاني ساكنا للتقى ساكنان، فلم يجز إلا تحريكه، والحركات ثلاث: فتح وكسر وضم وفيها ينحصر اختلاف الأبنية".[2]

[1] سيبويه الكتاب، ج 2، ص 226–227.

[2] عبد الحميد محمد محي الدين، دروس التصريف، ص 54 .

وفيما يلي توضيح للأبواب الستة التي يأتي عليها الفعل الثلاثي المجرد: وهي على النحوالأتي:

الباب الأول: فعل يفعل، بفتح العين في الماضي وضمنها في المضارع، يأتي منه غير مطر: الصحيح السالم كنصر ينصر، والمهموز الفاء كأخذ يأخذ، وجاء منه بعض أفعال لوجهين وهي: بت الحبل يبته، وعله يعله ويعله، وهو الشيء يهرم ويهره "، والمكسور منها شاذ في القياس.[1]

الباب الثاني: فعل يفعل، بفتح العين في الماضي وكرسها في المضارع، كضرب يضرب، جلس يجلس، باع يبيع، رمى يرمى، طوى يطوي.

الباب الثالث: فعل يفعل: بالفتح فيهما معا، كفتح يفتح، ذهب يذهب، سعى يسعى، وكل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع، فهو حلقي العين أواللام وليس كل ما كان حلفيا كان مفتوحا فيهما معا، وحروف الحلف ستة: الهمزة، والهاء نوالحاء، والخاء، والعين، والغين، وما جاء من هذا الباب بدون حرف حلفة فشاذ كأبى يأبى، وهلك يهلك، في إحدى لغتيه: أوتداخل اللغات كركن يركن، وقلى يقلى، غير فصيح، وبقى يبقى، لغة طيء، والأصل كسر العين في الماضي ولكن قلبوه فتحة تخفيفا، وهذا قياس عندهم.[2]

[1] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص 123.

[2] الحملاوي أحمد، شذا العرف، ص 24.

الباب الرابع: فعل يفعل، بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع: كفرح، يفرح، علم يعلم، قوى يقوى، أمن يأمن، صدئ يصدئ.

ويأتي في هذا الباب الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه، والإمتلاء، و الخلو، والألوان، والعيوب، والخلق الظاهرة.[1]

الباب الخامس: فعل يفعل: بضم العين، فمضارعة بالضم لا غير مثل: كرم يكرم، وشرف يشرف، ولا يتعدى في هذا الباب إلا قولهم كرحبتم الدار.[2]

الباب السادس: فعل يفعل بكسر العين، مثل: حسب يحسب، نعم ينعم، وهو قليل في الصحيح وكثير في المعتل.[3]

ب/ صيغ الفعل الرباعي المجرد: للفعل الرباعي المجرد وزن واحد، وهو فعلل مثل: دحرج يدحرج، ودربخ يدربخ، طأطأ رأسه، وسوى ظهره، وإنما لم يجيء على غير هذا الوزن، لأنه قد ثبت أن الأول لا يكون ساكنا وأول الماضي لا يكون مضموما في البناء للفاعل، ولا مكسور للثقل فتعين الفتح، ولا يكون أخره إلا مفتوحتا لوضعه مبنيا عليه، ولا يكون ما بينهما متحركا كله لثلاث وإلى أربع حركات: ولا مسكنا كله لئلا يلتقي ساكنان، ولا الثالث

[1] المرجع السابق، ص 24.

[2] الجرجاني عبد القاهر، المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحمد، دار الأمل، عمان، 1987م، ص 38.

[3] الحملاوي أحمد، شذا العرف، ص 25.

لعروض سكون الرابع عند الإسناد إلى الضمير فيتعين أن يسكن الثاني: [1]ومن المهم أن نعرف أن وزن "فعلل الذي ينتمي إليه المجرد الرباعي وزن له أهمية خاصة إذا استعمله العرب في معان كثيرة ويحتاج إليه في عصرنا عند استعمالنا أفعالا من ألفاظ الحضارة: أوعند النحت، ومن المعاني التي يستعمل فيها هذا الوزن المعاني الأتية:

1-الدلالة على المشابهة: مثل: علقم الطعام أي صار كالعلقم.

2-الدلالة على أن اسم المأخوذ منه ألة مثل: عرجن أي: استعمل العرجون.

3-الصيرورة مثل: لبنن أي صيرة لبنانيا.

4-النحت لكلمتين مركبتين تركيبا إضافيا مثل: عبد قيس، أومن جملة حوقل بسمل.[2]أي قال بسم الله، كما تجدر الإشارة إلى أنه هناك أوزانا أخرى للفعل الرباعي المجرد يقول الصرفيون إنها ملحقة بالوزن الأصلي (فعلل) ، وهذا الإلحاق هو عبارة عن أن تزيد حرفا، أوحرفين على تركيب زيادة غير مطردة في إفادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة كلمة أخرى في عدد الحروف، وحركاتها المعنية والسكنات

[1] عبد الجليل حسن يوسف، تسهيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في الصرف،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط 1، 2004 م، ص 43.

[2] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 26.

كل واحد في مثل مكانه في الملحق بها وفي تصاريفها[1]، ومن أشهر هذه الأوزان هي كالأتي:

فعلل يفعلل مثل: جليه أي ألبسه الجلباب، وقد اعتبره المازني بناء مطردا في الإلحاق [2]، وفوعل يفوعل مثل: جوربه أي ألبسه الجوارب، وصمومع يصومع، وحوقل يحوقل، وفعول يفعول مثل: هزول في مشيته أي أسرع، وجدول يجدول، جمهو ر يجمهو ر، دهو ره أي جمعه وقذفه في هو ة، وفيعل يفيعل مثل: بيطر أي عالج الحيوان أو أصلح الدواب وشيطن يشيطن، هيمن يهيمن، وفعنل يفعنل: نحوقلنس يقلنس قلنسه، أي ألبسه القلنسوة، وفعلى يفعلي نحو: سلقى إذا استلقى على ظهره، وقلسى يقلسي.[3]

بالإضافة إلى تلك الأبنية والأوزان السابقة الذكر، فقد زيدت عليها أبنية نحو: فعيل يفعيل نحوشريف حيث قال رفي الدين الأستراباذي: "ومن الملحقات بفعلل شرين أعلى كقطع يشرياف، الزرع، وهو ورقة إذا طال، وكثر حتى يخاف فساد الزرع [4]0، وفنعل يفنعل نحو: سنبل يسنبل، ودنفع يدنفع، ويفعل يرنا، وتفعل الزمن ترخل، ونفعل يفنعل نحو: نرجس الدواء، ومفعل نحو: هلتم إذا أكثر اللقم، وستفعل نحو: سنبس بمعنى نبس،

[1] الأستربادي رضي الدين، شرح الشافية، ج 1، ص52.
[2] ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ج 1، ص41.
[3] الأستربادي رضي الدين، شرح الشافية، ج 1، ص 44.
[4] ابن الحاجب، شرح الشافية، ج 4، ص 68 .

ومفعل نحو: مرحب، وفهعل نحو: دهبل اللقمة أي عظمها نحوعلمص، وبمعنى غلص، وفعلم نحو: غلصم وفعلن نحو: قطرن، فعلس، نحو: فلبس، أي خلب، وفعفل نحو، زهزق بمعنى أزهق.[1]

والملاحظ على هذه الأوزان السابقة الذكر أعلاه أن يجمعها جميعا سكون الثاني، وتحريك الأول والثالث والرابع، فهي جميعها تناظز الوزن: فعلل إلا أن جميعها ثلاثية زيد في كل منها حرف، ولا يتغير الحرف الزائد في الكلمة أي في الوزن، إذا كان من حروف الزيادة سألتمونيها نحوالواوفي جورب وزنها فوعل فقد ظلت الواوفي الكلمة، وفي الوزن أما البناء في جلبب فقد قوبلت باللام، لأنها ليست من حروف الزيادة.[2]

المطلب الرابع: الصيغ الصرفية المزيدة

1-الصيغ الصرفية الفعلية المزيدة: وهناك نوعان من الصيغ الصرفية الفعلية المزيدة أيضا ثلاثي ورباعي مزيدة، وللرباعي المزيد ملحقات "أيضا سيأتي ذكرها لاحقا، أولا يجب التطرق إلى مفهو م الزيادة أوالمزيد.

[1] بعداش علي، الميزان الصرفي العربي، ص 13.

[2] المرجع نفسه، ص 133.

مفهو م المزيد: هو ما زيد فيه حرف، أوأكثر على حروفه الأًصلية لغرض من الأغراض، وهو كما أسلفنا بالذكر مزيد ثلاثي، ومزيد رباعي.[1]

1/ الصيغ الصرفية للفعل الثلاثي المزيد فيه: تتمثل أوزان الفعل الثلاثي المزيد فيه على النحوالأتي:

عندما يضاف في الفعل الثلاثي المجرد حرف أوحرفان، أوثلاثة أحرف على أحرفه الأصلية إما لإفادة معنى من المعاني، أوللإلحاق بالرباعي المجرد، أوالمزيد فيه فما كانت زيادته لمعنى من المعاني يكون إما مزيدا بحرف أوبحرفين، أوبثلاثة أحرف، وهي موضحة على الشكل الموالي، وهي مرتبة ترتيبا على حسب نوعالحرف المزيد فيه. كما يلي:

أ- المزيد فيه بحرف: وهو يأتي على ثلاثة أوزان:

الأول: ما زيدت الهمزة في أوله، وبناؤه أفعل، يفعل، مثل: أخرج، أصبح (الدخول في الزمان) ، أمسى، أعصر، أعجم، أشجر، أظبأ كثر ظباؤه، أكرم، أنقذ، أعام، أفاء، أولى...

الثاني: ما ضعفت فيه العين ووزنه: فعل يفعل، مثل: طرف، وقتل، قدم، قدر، صلى، ركن...

[1] الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ص 30.

الثالث: وهو ما زيدت فيه الألف بعد فائه: ووزنه، فاعل يفاعل، مثل: قاتل، شارك، ناضل، دافع، فاخر.[1]

وسيأتي لاحقا ذكر دلالة هذه الصيغ الصرفية ومعانيها عند مختلف علماء اللغة العربية.

المزيد فيه بحرفان: وهو يأتي على خمسة أوزان وهي على النحوالأتي:

الأول: مازيدت فيه الألفاظ والنون ووزنه (انفعل ينفعل) ، مثل: انكسر ينكسر، انشق، إنقاد، إنمحى.

الثاني عما زيد فيه الهمزة في أوله: والتاء بعد فائه، ووزنه: افتعل يفتعل، مثل: إجتمع، إختار، إشتق، إدعى، إتصل، إتقى، إقتتل، إختلف، إشترك، الإتخاذ، إمتطى، إكتسب، إقتلع.

الثالث: ما زيدت فيه التاء في أوله، والألف بعد فائه، ووزنه تفاعل يتفاعل، مثل: تقاتل، تجادل، التظاهر، تكاسل، تنادم، تباعد ؟، تشاور، تبارك.

الرابع: ما زيدت فيه التاء في أوله مع تضعيف العين، ووزنه: تفعل يتفعل مثل: تصبر، تشجع، تجلد، تكرم، توسد، تحرج، تأثم، تعلم، تزكى، إدركر.

[1] محي الدين عبد الحميد محمد، دروس التصريف، ص 70.

الخامس: ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف اللام، ووزنه أفعل يفعل مثل: إحمر، إصفر، إعور، إبيض، إعرج، اسم.

كما سيأتي دلالة هذه الأوزان في المبحث الثاني لاحقا.

الفعل المزيد بثلاثة أحرف: يأتي على أربعة أوزانهي على النحوالأتي:

الأول: ما زيدت فيه الهمزة، والسين، والتاء في أوله، ووزنه (استفعل يستفعل) ، مثل: استغفر, استأجر، استقام، استخرج.

الثاني: مازيدت فيه الهمزة في أوله مع تضعيف العين وزيادة واوين العينين ووزنه (افعوعل يفعوعل) مثل: غدودن، اعشوشب، اخشوشن.

الثالث: ما زيدت الهمزة في أوله، والألف بعد عينه مع تضعيف لامه، ووزنه (افعال يفعال) ، مثل: احمار، اشهاب، اقطار، ابهار، اخضار، اشراب.

الرابع: ما زيدت فيه الهمزة، والواو المضعفة بعد عينه، ووزنه (افعول يفعول) ، مثل: اجلوذ (أسرع) اغلوط (تعلق بعنق البعير فركبة) .[1]

كما تجدر الإشارة إلى أن دلالة ومعاني هذه الأوزان ستأتي لاحقا في مبحث منفصل عند هذا المبحث.

[1] الحملاوي أحمد، شذا العرف، ص 31.

2/ الصيغ الصرفية للفعل الرباعي المزيد وملحقاته: وهو ما كانت حروفه الأصلية أربعة، وزيدت عليها زيادات أخرى، وهو قسمان: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان.

الأول: المزيد بحرف واحد: وهو ما زيدت التاء في أوله ووزنه (تفعلل، يتفعلل) ، مثل: تدحرج، تزلزل تبعثر، تقلقل.

الثاني: المزيد بحرفين ويكون على نوعين:

ما زيدت الهمزة في أوله، والنون بعد عينه، ووزنه (إفعنلل يفعنلل) وهو لا يأتي إلا لازما مثل: إحرنجم، يحرنجم، إفرنقع يفرنقع.

ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف اللام الثانية، ووزنه (إفعلل يفعلل) ، مثل: إقشعر يقشعر، إطمأن يطمئن.

أما بالنسبة إلى الملحق بالفعل الرباعي المزيد فيه: وهو فعل ثلاثي زيد فيه حرفان، أوأكثر لغرض الإلحاق بأبنية المزيد الرباعي، وهو نوعان: الأول: الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد، وأوزانه هي:

1-تفعلل: نحو تجلبب يتجلبب

2-تمفعل: نحو تمكين يتمسكن

3-تفعلى: نحو تقلسي يتقلسي (لبس القلنسوة، وهي لباس يلبس في الرأس)

4-تفوعل: نحو تحوقل، تجورب

5-تفعول: نحو تسموك، وترهو ك (استخرج مفاصله في المشي، وتبختر، وتسكن)

-6-تفعيل: نحو تشطين: يتشيطن [1]

الثاني: الملحق بالرباعي المزيد فيه بحرفين: وهو يأتي على نوعين هما:

1. ملحق بإفعنلل وأوزانه هي: إفعنلل يفعنلل، مثل: إقعنسس يقعنسس

2. ملحق بإفعلل لم يذكر فيه سيبويه بناء ملحق به، وحد ذكر من جاء بعده، إفعوعل: قالوا: إكوال الرجل أي قصر إفعنلى، مثل: إستلقى.[2]

[1] سيبويه، الكتاب، ج 2، ص 334-335.

[2] الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ص 33.

المبحث الثالث: مسائل عن الصيغ الصرفية

تمهيد: إن الصيغ الصرفية معانٍ ودلالات مختلفة، فلكل صيغة صرفية من الأنواع السابقة الذكر دلالة خاصة بها، منها ما يدل على التعددية، والصيرورة، والسلب والازالة... وغيرها من المعاني التي تدلُّ عليها، ولهذا نشرع في تفصيل دلالتها ومجالات استعمالها عند العرب، وهي تنقسم إلى قسمين، مجردة ومزيد، بالاضافة إلى صيغ ثلاثية ورباعية، والاشتراك في الصيغ الصرفية وأكذا أسباب حدوث هذا الاشتراك، والإعلال والإبدال بنوعيهما، وكيفية اشتقاق هذه الصيغ الصرفية مثل: "الاشتقاق الكبير والكُبَّار والأكبر، وهي موضحة على النحو الآتي:

المطلب الأول: دلالة الصيغ الصرفية

1/ دلالة الصيغ الصرفية الفعلية: لقد أسلفنا سابقا ذكر الصيغ الصرفية الفعلية، والأن نشرع في تفصيل دلالتها ومجالات، استعمالها عند العرب، وهي تنقسم إلى قسمين مجردة ومزيدة، بالإضافة إلى ثلاثية ورباعية، وهي موضحة على النحوالأتي:

1. فعل: بفتح العين، وهو أكثر الأبنية استعمالا، وقد جاء لجميع المعاني تقريبا لأنه أخف أبنية الأفعال ولا يجيء غير فعل بمعنى من المعاني، إلا ونرى هذا المعنى موجودا فيه، لأن اللفاظ إذا حق كثر استعماله، واتسع الصرف فيه استعمال المعان

لا تضبط[1]، وضعوه للنعوت اللازمة والأعراض والأمراض والألوان، ولسائر ما قصد للدلالة عليه من المعاني التي تنضبط كثرة ومن معانيه ما يلي:

البناية عن فعل المضموم في المضاعف، لأن فعل لا يرد مضاعفا فناب عنه فعل نحو: جل قدره، وعز، وشح فهو جليل، وغزيز، وشحيح، ومثل هذه النعوت اللازمة كان من حقها أن تكون على فعل بالضم.

النيابة عغن فعل اليائي العين، لأنه لم يرد يأتي العين من فعل فناب عنه فعل نحو: طاب فهو طيب، ولان فهو لين، وبان فهو بين، فهذه أيضا مما كان حقها أن تكون على فعل بالضم.

كما يطرد بناءه من اسماء الأعيان الثلاثية لإصابتها، نحورأسه (أصاب رأسه) ، وعلده (أًصاب جلده) ، وعانه (أصاب عينه) ، وهكذا مع كل من أذنه وفخذه وبطنه، أوإنا لتها نحولحمه وشحمه، وتمره، ولبنه أي (أطعمه شحما، وتمرا، ولبنا) ، وللبناء أوللعمل بها، وذلك في الألة نحورمحخ بالرمح وسهمه بالسهم، وعصاه بالعصا، وللعمل لها أي: للدلالة على عمل صادر منها نحو: كلبه الكلب وسبعه السبع، أوأخر منها نحو: عشر المال، وربعه ونصفه أي (أخذ عشره، وربعه، ونصفه) ، ومن معاني فعل: الجمع مثل: حشد، حشر، والتفريق مثل: بذرة، قسم، الإعطاء مثل: منح، المنع مثل: منع حبس،

[1] الأستراباذي رضي الدين، شرح الشافية، ج 1، ص 70.

الامتناع مثل: أبى، شرد، الإيذاء مثل: لسع لذغ، والعلبة مثل: قمر، ملك، والدفع مثل درأ دفع والتحويل مثل: نقله، والتحول مثل: ذهب ورحل، والإستقرار مثل: سكن، ثوى، والسير مثل: درج الستر، مثل حجبه، وخبأه، والتجريد مثل: سلخه، قسره، والرمي مثل: قذفه، والإصلاح مثل: غزل، نسج، التصويت مثل: بكى، صرخ.[1]

وقد وضح القدماء من العلماء العرب سبب دوام فتح الفاء في الفعل الثلاثي الماضي إذا قال نقره كار: " يحصل للمتكلم العذوبة في اللفظ، ويصفى السامع إليه لأنس السامع بالأخف بخلاف الاسم فإنه لما كان خفيفا يجوزون الإبتداء فيه بالثقيل".[2]

1/ معاني دلالة الصيغ الصرفية المزيدة: وتأتي هذه الصيغ على النحوالأتي:

1. أفعل: وتأتي لعدة معاني مختلفة تنقسم إلى ما يلي: [3]

الأول: التعدية: وهي تصير الفاعل بالهمزة مفعولا، كأقمت زيدا، وأقعدته، وأقرأته، الأصل، قام زيد وقعدوقرأ، فلما دخلت عليه الهمزة صار زيد مقاما مقعدا مقرأ، فإذا كان الفعل لازما صار بها متعديا لواحد، وإذا كان متعديا لواحد صار بها معتديا لاثنين، وإذا كان متعديا لاثنين صاربها متعديا لثلاثة، ولم يوحد في اللغة ما هو متعد لاثنين، وصار

[1] الحضرمي بحرق، الشرح الكبير على لامية الأفعال، عُنِيَ بتصحيحه: عبد الرحمان حجي، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط 1، 1427، 2006، ص 28-29.

[2] سيد عبد الله المطيع نقرة كار (ت 776هـ)، شرح الشافية مجموعة الشافية، المطبعة العصرية، ج 2، 1310 هـ، ص 20 .

[3] الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ص 35-36.

بالهمزة متعديا لثلاثة، إلا رأى وعلم كرأى وعلم زيد بكرا قائما تقول: أريت أوعلمت زيدا بكرا قائما.

الثاني: صيرورة شيء ذا شيء: كألبن الرجل وأثمر وأفلس، صار البن وتمر وفلوس.

الثالث: الدخول في الشيء مكانا كان أوزمانا، كأشام وأعرق وأصبح وأمسى، أي دخل في الشأم، والعراق، والصباح والمساء.

الرابع: السبل والإزالة: كأفذيت عين فلان، وأعجمت الكتاب، أي أزلت القذى علن عينه، وأزلت عجمة الكتاب بنقطه.

الخامس: مصادقة الشيء على صفة: كأحمدت زيدا، وأكرمته، وأبخلته، أي صادفته محمودا، أوكريما، أوبخيلا.

السادس: الاستحقاق، كأحصد الزرع.وأزوجت هند، أي استحق الزرع الحصاد، واستحقت هند الزواج.

السابع: التعريض: كأرهنت المتاع وأبعته، أي عرضته للرهن والبيع.

الثامن: أن يكون بمعنى استفعل، كأعظمته، أي استعظمته.

التاسع: أن يكون مطاوعا لفعل بالتشديد، نحوفطرته فأفطر وبشرته فأبشر.

العاشر: التمكين: كأحفرته النهر، أي مكنته من حفره.

وربما جاء المهموز كأصله: كسرى وأسرى، أوأغنى عن أصله لعدم وروده كأفلح، أي فاز، وندر مجيء الفعل متعديا بلا همزة، ولا زما بها، كنسلت ريش الطائر، وأنسل الريش، وعرضت الشيءأظهرته، وأعرض الشيء: ظهر، وكببت زيدا على وجهه، وأكب زيد على وجهه، وقشعت الريح السحاب، وأقشع السحاب، قال الشاعر:

" كما أبرقت قوما عطاشا غمامة **** فلما رأوها أقشعت وتجلت "

2/ فاعل: ويكثر استعمالها في معنيين هما:[1]

أحدهما: التشارك بين اثنين فأكثر، وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا، فيقابله الأخر بمثله، وحينئذ فينسب للبادئ نسبة الفاعلية، وللمقابل نسبة المفعولية، فإذا كان الأصل الفعل لازما صار بهذه الصيغة متعديا، نحوما شيته والأصل: مشيت ومشى.

وفي هذه الصغة معنى المبالغة، ويدل على غلبة أحدهما، بصيغة فعل من باب نصر ما لم يكن واوي الفاء، أويائي العين أو اللام، فإنه يدل على الغلبة من باب ضرب كما تقدم، وهي كان "فعل للدلالة على الغلبة كان متعديا، وإن كان أصله لازما، وكان من باب نصر أوضرب على ما تقدم من أي باب كان.

وثانيهما: المؤالاة: فيكون بمعنى أفعل المتعدي، مثل واليت "الصوم وتابعته، بمعنى أوليت، وأتبعت بضعه بعضا.

[1] الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ص 36 .

وربما كان بمعنى فعل المضعف للتكثير، كضاعفت الشيء وضعفته.

وبمعنى فعل: كدافع ودفع، وسافر وسفر

وربما كانت المفاعلة بتنزيل غير الفعل منزلته: قال تعالى:{ يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون}[البقرة:8].

وجعلت معاملتهم لله بما انطوت عليه نفوسهم من إخفاء الكفر، وإظهار الإسلام ومجازاته لهم، مخادعة.

3/ فعل: يكثر استعمالها في ثمانية معان، تشارك أفعل في اثنين منها، وهما التعدية: كقومت زيدا وقعدته والإزالة، كجربت البعير وقشرت الفاكهة، أي أزلت جربه وأزلت قشرة.[1]

وتنفرد بستة: وهي على الشكل الأتي:

أولها: التكثير في الفعل: كجول، وطوف: أكثر الجولان والطوفان، أوفي المفعول، كقوله تعالى: " غلّقت الأبواب" (يوسف 23).[2]

وثانيهما: صيرورة شيء شبه شيء: كقوس زيد، وحجر الطين، أي صار شبه القوس في الانحناء والحجر في الجمود.

[1] المرجع السابق، ص 37.

[2] الحملاوي أحمد، شذا العرف، ص 38.

ثالثهما: نسبة الشيء إلى أصل الفعل، كفسقت زيدا، أوكفرته: نسبته إلى الفسق أوالكفر.

رابعهما: التوجه إلى الشيء: كشرقت، أوغربت: توجهت إلى الشرق أوالغرب.

خامسها: اختصار حكاية الشيء: كهلل وسبح ولبى وأمن: إذا قال لا إله إلا الله، وسبحان الله ولبيك، وأمين.

سادسها: قبول الشيء: كشفعت زيدا: قبلت شفاعية.

وربما ورد بمعنى أصله، أوبمعنى تفعل، كولى وتولى، وفكر وتفكر، وربما أغنى عن أصله لعدم وروده كغيره إذا عابه، وعجزت المرأة: بلغت السن العالية.[1]

4/ انفعل: ويأتي لمعنى واحد، وهو المطاوعة، ولهذا لا يكون إلا لازما، ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية[2], ويأتي لمطاوعة الثلاثي كثيرا كقطعته فانقطع وكسرته فاكسر، ولمطاوعة غيره قليلا كأطلقته فانطلق، وعدله بالتضعيف فانعدل، ولكونه مختصا بالعلاجيات لا يقال علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم.

5/ افتعل: ويأتي هذا الوزن في ستة معان أشهرها:

أحدهما: الاتخاذ: كاختتم زيد، واختدم، اتخد له خاتما وخادما.

[1] الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ص 38.

[2] الأفعال العلاجية:على الأفعال التي يكون فيها معالجة و مزاولة كالكسر و القطع و الجذب، أحمد شذا العرف، ص 38.

ثانيها كالإجتهاد والطلب: كاكتسب، واكتب، أي اجتهد وطلب الكسب، والكتابة.

ثالثها: التشارك: كاختصم زيدوعمرو، واختلفا.

رابعها: الإظهار: كاعتذر، واعتظم، أي أظهر العذر، والعظمة

خامسها: المبالغة في معنى الفعل: كاقتدر وارتدء أي بالغ في القدرة والردة.

سادسها: مطاوعة الثلاثي كثيرا، كعدلته فاعتدل، وجمعته فاجتمع.

وربما أتى مطاوعا للمضعف ومهموز الثلاثي: كقربته فاقترب، وأنصفته فإنتصف، وقد يجيء بمعنى أصله لعدم وروده، كارتجل الخطبة، واشتمل الثوب.[1]

6/ أفعل: يأتي غالبا بمعنى واحد، وهو قوة اللون أوالعيب، ولا يكون إلا لازما، كأحمر وأبيض، وأعور وأعمش قويت حمرته وبياضه وعوره وعمشه.

7/ تفعل: ويأتي هذا الوزن على خمسة معان.

أولها: مطاوعة: فعل مضعف العين: كنبهته فتنبه، وكسرته فتكسر.

وثانيها: الإتخاذ، كنوسد ثوبه: اتخذه وسادة.

ثالثها: التكلف، كتصبر وتحلم: تكلف الصبر والحلم.

[1] الحملاوي أحمد، شذ العرف في فن الصرف، ص 39.

رابعها: التجنب كتخرج وتهجد: تجنب الحرج والهجود، أي النوم.

خامسها: التدريج، كتجرعت الماء، وتحفظت العلم، أي شربت الماء جرعة بعد أخرى، وحفظت العلم مسألة بعد أخرى، وربما أعنت هذه الصيغة عن الثلاثي، لعدم وروده كتكلم وتصدى.[1]

8/ تفاعل: ويأتي هذا الوزن على أربعة معان مشهو رة وهي موضحة كالأتي:

أولها: التشريك بين اثنين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلا في اللفظ مفعولا في المعنى، بخلاف فاعل المتعدم، ولذلك إذا كان فاعل المتقدم متعديا لإثنين، صار بهذه الصيغة متعديا لواحد كجاذب زيد لعمرو ثوبا، وتجاذب زيد وعمرو ثوبا، إذا كان متعديا لواحد صار بها لازما، كخاصم زيد عمرا وتخاصم زيد وعمرو.[2]

ثانيها: التظاهر بالفعل دون حقيقته، كتناوم وتغافل وتعامى، أي أظهر النوم والغفلة والعمى، وهي منفية عنه، وقال الشاعر:[3]

" ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابى "

[1] المرجع السابق، ص 39.

[2] الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ص 40.

[3] المرجع نفسه، ص 40.

ثالثها: حصول الشيء تدريجا، كتزايد النيل، وتواردت الإبل، أي حصلت الزيادة الورود بالتدريج شيئا فشيئا.

رابعها: مطاوعة فاعل: كباعدته فتباعد.

9/ استفعل: حيث كثر استعمالها في ستة معان، وهي موضحة على النحوالأتي:

أحدهما: الطلب حقيقة: كاستغفرت الله : أي طلبت مغفرته، أومجازا كإستخرجت الذهب من المعدن، سميت الممارسة في إخراجه والإجتهاد في الحصول عليه طلبا، حيث لا يمكن الطلب الحقيقي.

ثانيها: الصيرورة، حقيقة: كاستحجر الطين واستحصن الممر، أي صار حجراً وحصاناً أومجازا كما في المثل: "إن البغاث بأرضنا يستنسر "، أي يصير كالنسر في القوة والبغاث كطائر ضعيف الطيران. ومعناه: إن الضعيف بأرضنا يصير قويا لإستعانته بنا.

ثالثها: اعتقاد صفة الشيء، كاستحسنت كذا واستصوبته أي اعتقدت حسنه و صوابه.

رابعها: اختصار حكاية الشيء كاسترجع إذا قال، قوله تعالى: "إنا لله وإنا إليه راجعون " (البقرة 156) .

خامسها: القوة: كاستهبروا واسْتَكْبَرَ: أي قَوِيُّ هَتْرِه وكِبَرِه.

سادسها: المصادقة: كاستكرمتُ زيدًا أواستبخلتهُ: أي صَادَفْتُهُ كريمًا أوبخيلًا.

وربما كان بمعنى أفعل، كأجاب، وإستجاب، والمطاوعته كأحكمته فاستحكم، وأقمته فاستقام.

المزيد الرباعي: الرباعي المجرد يزاد حرفا أوحرفين، وهو على الشكل الأتي:

أما الرباعي الذي يزاد حرفا واحدا فيأتي واحدا على وزن واحد هو (تفعلل) بزيادة تاء في أوله، وهو يدل على مطاوعة الفعل المجرد وذلك مثل: دحرجته فتدحرج بعثرته فتبعثر.

فأما الرباعي الذي يزاد حرفين فيأتي على وزنين هما:

1-أفعنلل: بزيادة الألف والنون، وهو يدل أيضا على مطاوعة الفعل المجرد مثل: حرجمت الإبل (أي جمعتها) فاحرنجمت.

2-أفعلل: بزيادة الألف ولام ثالثة في أخره، ويدل على المبالغة، مثل الطمأن أقشعر أكفهر.[1]

لأوزان الرباعي المزيد ملحقات ترجع إلى الأوزان الملحة بالرباعي المجرد التي أشرنا إليها في موضعا بالإضافة إلى أن المعاني التي ذكرناها لأحرف الزيادة إنما على معان نسبية اجتهادية توصل إليها علماء الصرف نتيجة الإستعمال الغالب، غير أنها ليست قياسية ولا

[1] محي الدين عبد الحميد محمد، دروس التصريف، ص 84.

تختلف, بل إن بعضها يتداخل مع بعضها الآخر, وهذه الزيادات تحتاج دراسة لغوية مفصلة ومعمقة على كل حال من طرف المختصين في الميدان الصرفي واللغوي.

والملاحظ من كل ما تقدم ذكره سابقا أن باقي الصيغ تدل على قوة المعنى زيادةعن أصله فمثلا اعشوش المكان يدل على زيادة عشبه، أكثر من عشب، واشخوشن يدل على قوة الخشونة أكثر من خشن، وإحمار يدل على قوة اللون، أكثر من حمر واحمر، وهكذا...

المطلب الثاني: الاشتراك في الصيغ الصرفية

تختلف الصيغ الصرفية بإختلاف الأبواب التي تأتي فيها، فصيغ الأفعال تختلف عن صيغ الاسماء، وبالعكس، وهذا الأمر هو ما يجعل الأبواب الصرفية تتمايز أوتفترق فيما بينها، لأن الصيغ لوتشابهت صعبت معها تمييز الباب الصرفي إلا بالإعتماد على السياق لفهم معناها وبابها، فضلا عن هذا كثرة الصيغ الصرفية في الصرف العربي: إذ لولم يرسم كل باب صرفي ملامح صيغة بشكل دقيق مع كثرة الصيغ لإنعدام التمايز وعسر علينا معرفة الصرف، واختلطت علينا الصيغ.

وبالرغم مما وضعه الصرفيون من شروط لمجيء الصيغة على الباب الصرفي المحدد نجد أن هناك صيغا محددة جاءت في أكثر من موضوع صرفي في كتب الصرف، وهم لا يقصدون بالتأكيد بهذا العمل جعل علم الصرف أكثر صعوبة، أوعدم تمكن القارئ من

تحديد الباب الصرفي الذي تنتمي إليه الصيغة بشكل دقيق، بل تقف وراءها أسبابا تأتي عليها إن شاء الله.[1]

ومن أهم الصيغ المشتركة في الأبواب الصرفية وهي موضحة على الشكل الأتي:

1-إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل أخره.

كما تشترك في هذه الصيغ الصرفية أكثر من باب صرفي واحد، فهي تأتي للمصدر الميمي واسم المفعول واسما الزمان والمكان في كل هذه منن غير الفعل الثلاثي، وفي هذا الصدد يقول سيبويه (ت 180هـ) : "فالمكان والمصدر يبنى من جميع هذا بناء المفعول، وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه فيضمون أوله كما يضمون المفعول، لأنه قد خرج من بنات الثلاثية فيفعل بأوله ما يفعل بأول مفعوله...يقولون للمكان: هذا مخرجنا ومدخلنا ومصبحنا...وكذلك إذا أردت المصدر".[2]

كما نجد أيضا من سلك نفس هذا الاتجاه هو المبرد حيث قال: "فإن كان للمصدر لفعل على أكثر من ثلاثة كان على مثال المفعول، لأن المصدر مفعول.وكذلك أن بنيت من الفعل اسما لمكان أوزمان كان كل واحد منهما على مثل المفعول, لأن الزمان والمكان

[1] شكران حمد شلاكة المالكي، الصيغ المشتركة في الأبواب الصرفية، جامعة القادسية، كلية الأداب، مجلة القادسية في الأداب و العلوم التربية، العدد 1، المجلد 8، 2009، ص 109 .

[2] سيبويه، الكتاب، ج4، ص 95 .

مفعول فيهما..."[1]، وإلى مثل هذا ذهب الرضي الدين الاستربادي (ت 288هـ) ، والجار بردي (ت 746هـ) .[2]

ولعلنا نجد عبارة زكرياء الأنصاري (ت 926 هـ) أكثر وضوحا إذ قال "ويجيء المصدر من غيره أي غير الثلاثي المجرد بأنه يكون ثلاثيا مزيدا فيه أورباعيا مجردا أومزيدا فيه (على زنة) اسم المفعول...., وهو يصلح المفعول والمصدر واسم الزمان والمكان".[3]

ويظهر أن هذا الإشتراك فغي صيغة واحدة جعل تحديد الصيغة الصرفية بالباب الصرفي المعين أمرا صعبا لذلك يسهم السياق في هذا التحديد فمثلا قوله تعإلى: " وقل رب أنزلني منزلا مباركا".(المؤمنون29)

ف (منزلا) هنا اسم مكان ومنه قوله تعالى: { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } (البقرة 125) .

[1] المبرد، المقتضب، ج2، ص 188.

[2]. الأستربادي رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب، ج 1، ص 174 . و الجار بردي، شرح شافية ابن الحاجب، ج 1، ص 67-68 .

[3] الأنصاري زكرياء، المناهج الكافية في شرح الشافية، ج 2، ص 45 .

ومثال المصدر الميمي قوله تعإلى: وقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ"(الإسراء 80)، ومنه قوله تعالى: { ولَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ } (القمر 4)

.

وقد تكون هذه المعاني كلها مطلوبة قال أبوحيان (ت 745 هـ) في تفسير قوله تعإلى: "بسم الله مجريها ومرسيها" (هو د 41) ، "نظر في زمان أومكان، أومصدرين عن التقارير السابقة..."[1]

ولعل في اختيار صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي دون صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي لخفة الفتحة التي ما قبل أخر، ومن هذا كله ومن خلال ما تقدم ذكره سابقا نلاحظ ما يلي:

1. أن هذه الصيغة اشترك فيها أكثر من بابين صرفيين هي اسم المفعول، والمصدر الميمي، واسما الزمان والمكان.
2. كما نلاحظ في المصدر الميمي نوعا من عدم التساوق بين حده: المبدوء بميم مفتوحة، وقولهم في صياغته من غير الثلاثي: ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة.

[1] الأندلسي أبو حيان، البحر المحيط، ج 5، ص 293 .

3. بالإضافة إلى أن جميع هذه الأبواب الصرفية تشترك في صياغتها هذه الصيغة بعدها تصاغ من غير الفعل الثلاثي.

4. كما نبة العلماء الأوائل على هذا الإشتراك في الصيغة بقولهم "ويبنى من جميع هذا".

2-مفعل – تشترك في صيغة (مفعل) بابان صرفيان فيها هما اسما الزمان والمكان، والمصدر الميمي، وفي هذا الصدد يقول سيبويه: "فكل شيء كان من هذا فعل فإن المصدر منه من نبات الواووالمكان يبنى على مفعل، وذلك قولك للمكان، الموعد، والموضع...وفي المصدر: الموجودة والموعودة."[1]

ولم يبتعد عن هذا الإتجاه ابن عصفور (ت 669هـ) عن هذا إذ قال: " وأما المعتل الفاء بالواو، فإن لم يكن المضارع منه متحرك الفاء، وكان (المفعل) منه في الزمان والمكان والمصدر ومكسور العين نحو موعد، وموهب...) .[2]

ومن خلال هاذين النصين السابقين يفهم أن صيغة (مفعل) تأتي من اسم الزمان والمكان على ضربين من فعلهما هما:

إذا كان الفعل صحيح اللام مكسور العين في المضارع نحو:

جلس – يجلس – مجلس.

[1] سيبويه، الكتاب، ج 4، ص92.

[2] ابن عصفور الاشبيلي، المقرب، ج 2، ص493.

وإذا كان الفعل أجوف نحو: صاف – يصيف – مصيف

2. إذا كان الفعل مثالا صحيح الأم نحو: ورد – يرد – مورد.[1]

أما المصدر الميمي فيصاغ على زنة (مفعل) إذا كان الفعل الثلاثي مثالا صحيح الأخر، محذوف الفاء في المضارعنحو: وقف – يقف – موقف.

والمتأمل في هذا يلاحظ أن (مفغعلا) غالبا ما تأتي من الفعل المثال الصحيح الأخر سواء أكانت في اسمي الزمان والمكان أم في المصدر الميمي.ويبدوأن عين صيغة (مفعل) حركت بالكسر لتناسب حركة عين مضارعها، حيث قال نقره كار (ت 776هـ) : "...وإنما كان كذلك لأن اسمي الزمان والمكان يبنيان على المضارع ليوافق حركة عينهما حركة عين المضارع لكونهما مشتقين منه فإن كان عين المضارع مفتوحا فتح عينهما وإن كان مكسورا كسر"[2].ومثال ذلك قوله تعإلى: {بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا ... وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا} [الكهف:58–59]، كما أيَّد رضي الدين الاستربادي مجيء (فاعل) في النسب، حيث قال: "أقول: أعلم أنه يجيء بعض ما هو على(فعَّال) و(فاعل) بمعنى ذي كذا، من غير أن يكون اسم فاعل أو مبالغة فيه"[3],فقول رضي: "..من غير أن يكون اسم فاعل أو مبالغة فيه..."يدل على أن صيغة (فاعل) جاءت مشتركة بين هذه الأبواب، واستشعارا منه بهذا

[1] هاشم طه شلاش،المهذب في علم التصريف، ص 293–294 .

[2] نقرة كار، شرح شافية ابن الحاجب، ج2، ص 47 .

[3] الأستربادي رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب، ج2، ط1، ص 85.

الاشتراك، ويظهر أن المعنى دوراً في التمييز بين هذه الأبواب فمثلاً قولنا: تَامر أي: ذو تَمْرٍ وهي صيغة فاعل دلت على النسب.

الطالب كاتب الدرس: صيغة فاعل دلت على اسم الفاعل لأنه مشتق، والرجل طاهر القلب: صيغة فاعل دلت على الصيغة المشبهة لأنها أفادت الثبات واللزوم, والظاهر أن المعاني المتعددة الصفة الواحدة مثل(فاعل)هو إثراء دلالي، أو إثارة للذهن.

٧/اسم الفاعل من الفعل الأجوف الذي على زِنَة (انْفَعَلَ): اسم الفاعل من الفعل الأجوف المزيد بالألف والنوم عغ زنة(مُنْفَعِل),وفي حالة إعلال عينه بقلبها ألفا، تصبح الصيغة المشتركة بين اسم الفاعل واسم المفعول وذلك لغياب الحركة الفارقة بينهما، قال سيبويه: "ويكون الفاعل منه–انفْعَل–على مُنْفَعِل ومفعوله على مُنْفَعَل، إلاَّأن الميم مضمونة..."[1]

ويفهم من خلال هذا النص أن اسم الفاعل واسم المفعول من (انْفَعَلَ)نميز بينها بالحركة التي تدل على الحرف قبل الأخير، ولكن في حالة الإعلال تغيب هذه الحركة الفارقة نحو: انْحاز–مُنْحَاز، وأصلها مَنْحُوز، أُعِلَّتِ الواو بقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت(مُنْحَاز)، كما جاءت عبارة المحدثين أكثر وضوحاً في هذا الموضوع، قال عبد الله درويش: "...فنقول مُنْقَاد ومُحْتَال، وهذان المقالات يصحُّ أن يكونا من قَبيلِ اسم الفاعل أو

[1] – سيبوية، الكتاب، ج4، ص 283

اسم المفعول ولكن يفرق بينهما بالسِّياق..."[1],وكما ذهب في نفس هذا الاتجاه ابراهيم محمد عبد الله، حيث قال: "ويتحدث اسم الفاعل واسم المفعول بلفظٍ واحدٍ، نحو مُنْقَاد فيمكن أن تكون هذه الكلمة اسم فاعل...ويمكن أن تكون اسم مفعول..."[2]

ومن خلال ماسبق ذكره نستنتج مايلي:

١/ يظهر أن للسِّياق دوراً كبيراً في التفريق بين اسم الفاعل واسم المفعول من (انْفَعَلَ)معتل العين

٢/ يظهر أن سبب هذا الاشتراك في هذين البابين الصرفيين يعود إلى إعلال حرف العلَّة الذي يقابل العين من صيغة (انْفَعَلَ)ومن ثمَّ لم تظهر الحركة عليه، فأصبح من الصعب التمييز بينهما على مستوى الصيغة المجردة عن للسِّياق.

٨/ اسم الفاعل من الفعل الأجوف الذي على زنة(افْتَعَلَ): اسم الفاعل من (افْتَعَلَ)المعتل العين هو (مُفْتَعَل)نحو: اعْتَاد–مُعْتَاد، حيث قال عبد الله درويش: "... أما الأجوف من صيغتي انْفَعَلَ وافْتَعَلَ، فكما نقول يَنْقَاد ويَحْتَال, كذلك نقول مُنْقَاد ومُحْتَال، وهذان الميثالان يصحُّ أن يكونا من قبيل اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن يفرق بينهما بالسِّياق..."، كما في نفس هذا الاتجاه هاشم طه شلاش وزميلاه حيث قالوا: "ويلاحظ أن اسم الفاعل واسم

[1] – عبد الله درويش، دراسات في علم الصرف، ص 51.

[2] – إبراهيم محمد عبد الله، مباحث في علم الصرف، ص 15

المفعول من هاتين الصيغتين (انْفَعَلَ وافْتَعَلَ) يصحُّ أن يكون اسم مفعول أيضاً...ويفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول في سِّياق الكلام..."[1]، ومن خلال هذا يظهر أن للسِّياق دوراً كبيراً في التمييز بين اسم الفاعل واسم المفعول نحو: الشعب مُخْتَارٌ زعيمه–اسم فاعل، الزعيمُ مُخْتَار–اسم مفعول.

وأصل (مختار)هو مُخْتَيَرِ، أُعِلَّت الياء بقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت مُخْتَار، حيث قال إبراهيم محمد عبد الله في هذا الموضوع: "ونقول في اسم الفاعل من(اخْتَارَ)مُخْتَتار، أعللنا عين اسم الفاعل لأنها أُعِلَّت في فعله..."[2].

ونلاحظ من خلال ذلك أن إعلال حرف العلَّة هو الذي أدى إلى عدم ظهور الحركة، ثمَّ أصبح الاشتراك بين اسم الفاعل واسم المفعول، ومن ذلك قول الشاعر:

" إنِّي لَعِنْدَ أذى المَوْلَى لَذُو حَنَق وإنَّ حِلْمِي إذا أُذِيْتُ مُعْتَادُ[3]

فكلمة (مُعْتَادُ) تحمل دلالتين، وهو احتمال دلالي معتمد على الصيغة الصرفية المشتركة.

[1] – هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، ص 285.

[2] – محمد إبراهيم عبد الله، مباحث في علم الصرف، ص 113.

[3] – شكران حمد شلاكة المالكي، الصيغ المشتركة في الأبواب الصرفية، ص 114.

٩/فَعُول: وتأتي صيغة (فَعُول) مصدراً وصيغة من صيغ المبالغة، قال سيبويه: "هذا باب ما جاء من المصادر على فَعُول وذلك بقولك: تَوَضَّأتُ وَضُوءاً حسناً، وأُولعتُ به وُلُوعاً...، وتقول: إنَّ على فلان لَقَبُولاً، فهذا مفتوح..."[1]

وذكر المبرِّد خمسة مصادر على (فَعُول)، قال: "وجاءت المصادر على (فَعُول) مفتوحة الأوائل، وذلك قولك: تَوَضَّأتُ وُضُوءاً حسنا، وتطهرت طَهُوراً، وأُولعت به ولوعاً[2] ...، وتاتي صيغة (فَعُول) للمبالغة، قال المبرِّد: "من هذه الأبنية: فَعُول نحو: ضَرُوب، وقَتُول، ورَكُوب، تقول: ضَرُوب زيداً، وإذا كان يضربه مرة بعد مرة، كما قال:

" ضَرُوب بِنَصْلِ السَّيف سُوق سِمانِها إذا عَد موازاداً فإنَّكَ عَاقِرُ.[3].

ف(ضَرُوب)هنا صيغة مبالغة عَمِلَت عمل الفعل، كما ذهب الراجحي عبده في نفس هذا الإتجاه، حيث جعل صيغة (فَعُولاً)من أشهر صيغ المبالغة، حيث قال: "...ولها أوزان أشهرها خمسة ...فَعُول: نحو: شكور، أكول، صبور، ضَرُوب، وَصُول..."[4], ومنه ما جاء في قوله تعالى: { إِنَّ الله غَفُورٌرَحِيْمٌ }(البقرة، ١٧٣).

---

[1] – سبوية، الكتاب، ج4، ص 42.

[2] – المبرد، المقتضب، ج2، ص 126.

[3] – المبرد، المقتضب، ج2، ص 113، والبيت في المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، ج1، ص 272.

[4] – الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 77–78.

١٠/مَفْعَل: وتأتي صيغة (مَفْعَل) في بابين صرفيين هما: المصدر التميمي واسما الزمان والمكان، حيث قال سيبويه: "وأما ما كان يَفْعَل منه مفتوحاً فإن اسم المكان يكون مفتوحاً كما كان الفعل مفتوحاً، وذلك قولك: شَرَبَ يَشْرُبُ وتقول للمكان مَشْرَب...وإذا أردت المصدر فَتَحتَهُ أيضاً كما فتحته في يَفْعِلُ..."[1]، حيث أراد سيبويه من خلال هذا القول أنه ما كان على فَعِلَ يَفْعَلُ قاسم المكان والمصدر منه مفتوح العين على زِنَةِ(مفْعَل)، كما ذهب في هذا الإتجاه ابن مالك حيث صرَّح بهذا الاشتراك إذْ قال: "يشترك المصدر واسما الزمان والمكان في (مَفْعَل)، بفتح العين إذا كان من (فَعُل)نحو: المَكْثَر، ومن (فَعَلَ يَفْعَل)مثل: المَشْرَب، ومن (فَعَلَ يَفْعَلُ)مثل: المَذْهَب، ومن مَعْتَل مطلقاً مثل: مُسْعَى، المَرْمَى، والمَلْهَى، المَرْعَى"[2]، ومن خلال ذلك يظهران (مَفْعَلاً) في اسمي الزمان والمكان أكثر من غيرهما لأنها تصاغ من: فَعُلَ، وفَعِلَ، وفَعَل، ومن المعتل مطلقاً.

١١/فِعْلَة: وتشترك صيغة (فِعْلَة) بين المصدر، واسم المكان قال سيبويه: "فأما فِعْلَة إذا كانت مصدراً، فإنَّهم يحذفون الواو منها كما يحذفون من فِعْلها ...فإذا لم تكن الهاء فلا حذف، لأنه ليس عِوَضاً، وقد أتموا فقالوا: وِجْهَة في جِهَة..."[3]

[1] – سيبويه، الكتاب، ج4، ص 89.

[2] – ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ج4، ص 2244.

[3] – سيبويه، الكتاب، ج4، ص 348.

ومن خلال هذا الكلام يفهم أن (فعلة)عند سيبويه مصدر شاذ للفعل الثقيلة المثال الواوي وإنما شذت لأن القياس في نظائرها يستدعي الحذف في فائها وتعويضها بتاء في الآخر مثل: وعد، يعد، عدة، والقياس أن يقال: جهة، وذهب في هذا الاتجاه أيضا ابن جني حيث صرَّح بالوجهين في هذه المسألة، إذ قال: "أبو الفتح: قال لي أبي أبو علي: الناس في (وَجْهَةُ)على ضربين: فمنهم من يقول: إنها مصدر شذّ، كما ذهب إليه أبو عثمان ومنهم من يقول: إنها اسم لا مصدر ...فأما من ذهب إلى أنها اسم فإنه هرب إلى ذلك لئلا يحمله على الشذوذ..."[1].

٢/أسباب حدوث الاشتراك في الصيغ: إنَّ للظواهر اللُّغَوِية أسبابها الخاصة بها، وربمَّا تكون هذه الأسباب واضحة جلية، وربَّما تكون غامضة خفية تحتاج إلى تأمل ونظر، ولَعَلَّأسباب حدوث الصيغ المشتركة في الدرس الصرفي من هذا النوع، الذي يحتاج إلى تأمل لمعرفة أسبابه، ومن بين أهمِّ أسباب حدوث الاشتراك في الأبواب الصرفية وهي على النحو الآتي:

[1] – ابن جني، أبو الفتح عثمان، المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ج1، ص 201-200

١/التوسع في المعنى: والمقصود به الاحتمال الدلالي الصيغة الواحدة عدَّ فاضل صالح السامرائي الصيغ المشتركة من مواطن التوسع في المعنى، بل هو ثاني هذه المواطن حيث قال: "إنَّ من مواطن التوسع في المعنى..."[1]

٢/الصيغة المشتركة: قد تشترك معانٍ مُتَعَدِّدَة في صيغة واحدة وذلك كاشتراك اسم المفعول والصفة المشبهة في صيغة (فَعِيْل) نحو: حَكِيْم، ...وكاشتراك اسم المفعول والمصدر التميمي واسمي المكان والزمان فيما جاء على صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي...فإذا أردت أكثر من معنى في تعبير واحد كان من باب الاتساع في المعنى..."[2]، وذلك نحو قوله تعالى: { إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ المُسْتَقَرُّ}(البقرة، ١٤٨).

٣/قد تسهم بعض الظواهر التعاملية في حدوث الصيغ المشتركة في الصرف العربي، ومن أهمِّ تلك الظواهر: الإعلال والإدغام، أما الإعلال فإن إعلال الحرف الذي تقع عليه الحركة الفارقة بين بابين صرفيين يؤدي إلى هذا الاشتراك نحو: مُخْتَار فلولا إعلال الياء وقلبها لكانت للحركة التي عليها قيمة في التمييز بين اسم الفاعل واسم المفعول، ويمكن القول بمثل

[1] – السامرائي فاضل صالح، الجملة العربية والمعنى، دار ابن الحزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، ص 164–170.

[2] – المرجع نفسه، ص 164–170.

هذا في كلمة (مُنْصِبٌ)، فلولا الإدغام لكانت الحركة التي على الحرف قبل الأخير هي الفارق بين اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن الإدغام هدر هذه القيمة التمييزية[1].

٤/إنَّ المتأمل في الصيغ المشتركة يلحظ أنها جاءت في معظمها في باب واحد هو المشتقات، إذْ إنها جاءت بين اسم الفاعل واسم المفعول، وصيغ المبالغة، واسمي الزمان والمكان، واسم الآلة وغيرها وهذا التوحد في باب واحد يَبْدو أنه سَهَّل عملية الاشتراك بينهما، ومن ثَمَّ نجد صيغة واحدة تَرِدُ في أكثر من موضوع صَرْفِيٍّ واحدٍ.

٥/لَعَلَّ إرادة التَّضاد في الصيغة الواحدة، هو مايقف وراء الصيغ المشتركة في الأبواب الصرفية، فهي وإن جاءت في معظمها في باب واحد هو المشتقات، ولكن هذا الباب قد يحمل التَّضاد أيضاً نحو: اسم الفاعل واسم المفعول، ومنه كلمة (مُخْتَار)قال فاضل صالح السامرائي: "...فيشترك في الصيغة الواحدة اسم الفاعل واسم المفعول...، نحو (مختار) فيقال(هذا مُخْتَارُنَا) بمعنى هو الذي اختارنا فيكون اسم الفاعل ويكون اسم المفعول بمعنى هذا الأخير والذي اخترناه "[2].

[1] – شكران حمد شلاكة المالكي، الصيغ المشتركة في الأبواب الصرفية، ص 117–118.

[2] السامرائي فاضل صالح، الجملة العربية والمعنى، ص 170.

٦/قد تكون الصيغ الصرفية المشتركة في اللغة العربية تعود إلى جُرأت العربية موجدهم أن يكونوا في المحطة، فيمكن حمله على باب الإيجاز الاختصار، وهذه كلُّها من براءة اللغة المباركة، وقد جعل أحمد بن فارس يقول: "الاختصار والايجار من سُنَنِ العرب في كلامهم[1]

وفي الأخير ومما سبق ذكره حول هذا الموضوع المتمثل في اشتراك الصيغ الصرفية نستنتج ما يلي:

١/أن الاشتراك في الصيغ الصرفية واقع في اللغة العربية، والصيغ المشتركة كثيرة، وإنَّ معظمها جاء في باب المشتقات، فالصيغ الصرفية المشتركة جاءت بين اسم الفاعل واسم المفعول، والصفة المشبعة، وصيغ المبالغة، واسمي الزمان والمكان، واسم الآلة.

٢/كما يلاحظ أن للسِّياق دورٌجَلي وفَعَّال في التفريق بين معاني الصيغ الصرفية المشتركة، إذْ يُعَدُّ السِّياق أهم عامل يُسهم في التفريق بين الصيغ الصرفية المشتركة، لأنَّ الاعتماد على الصيغة المشتركة المجردة لا يُفْضي إلى تفريق، فنعمدُ ونلجأ حينئذٍ إلى السَّياق للتفريق بين هذه الصيغ الصرفية.

٣/يُعَدُّ التوسع في المعنى من أهمِّ ما أفضت إليه ظاهرة الصيغ الصرفية المشتركة في اللغة العربية، إذْ إنَّ الصيغة الواحدة يُمكنُ أن تُفْضي إلى احتمال دلالي متنوع.

[1] ابن فارس أحمد، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص 373.

٤/تسهم بعض الظواهر الصرفية في حدوث الصيغ الصرفية المشتركة، كظاهرتي الإعلال بالقلب والإدغام.

٥/يظهر القيمة الدلالية الصرفية للحركة في اللغة العربية، إذْ تُعَدُّ الحركة قيمة دالة على الباب الصرفي دون غيره من الأبواب، فغياب الحركة يؤدي إلى الاشتراك في الصيغ الصرفية.

٦/كما استعمل الصرفيون مصطلحات متعدِّدة في الدلالة على الصيغ الصرفية المشتركة، وهذه المصطلحات متقاربة في المعنى، ولكن أقربها إلى المراد هو (الصيغ المشتركة)، إذْ جُمِعَ بين المصطلحين الصيغ والاشتراك.

المطلب الثالث: الإعلال والإبدال وعلاقتها بالصيغة الصرفية

لقد درس العرب القدماء هذا الموضوع بطريقة لا تختلف اختلافاً كبيراً تحت هذا الباب الذي يسمونه بالإعلال والإبدال، وهو يحتاج إلى دراسة مفصلة إذ يتوقف عليه فهم كثير من القضايا الصرفية التي شرحها القدماء، ولنأخذ مثلاً من العربية حيث ننطق كلمة (السلام) فننطق اللاَّم والألف بعدها مثلها، فإذا قلنا (صلاة) تغيرت اللاَّم وصارت لاماً مخففة وكذلك الألف، وهذا لأنها قد تأثرت بلاشك بالصاد التي قبلها، كما أننا نقرأ في القرآن الكريم قوله تعالى: { اهدنا الصراط المستقيم}(الفاتحة،:5) فننطق (الصراط)بالصاد مع أن

الحرف هو السين وأصلها(السيراط)غير أن السين تأثرت بالرَّاء التي بعدها وهو حرف مكرر كما تأثرت بالصاد التي هي حرف مُطْبَق، فإنقلبت السين صاداً...وهكذا، لأنه حين تتجاوز الأصوات داخل الكلام يؤثر بعضها في بعض حسب قوانين صوتية مدروسة ومعروفة، واللُّغويون المحدثون يدرسونها في علم الأصوات اللُّغوِيةتحت عنوان (الصوت في الكلام[1]، وقبل الشروع في تقديم أنواع الإبدال والإعلال في هذا الباب الصرفي لابد من الوقوف عند تعريف كلاًّ من الإعلال والإبدال.

أ/تعريف الإعلال: يعرفه علماء الصرف بأنه تغيير في حرف العِلَّة تغييراً معنوياً، وقد يكون بقَلْبِهِ إلى حرف آخر، أو بحذف حركته أي بتسكينه، أو بحذفه كلِّه، أي أن الإعلال يكون بالقلب أو التسكين أو بالحذف، ومعنى ذلك أنه مقصور على حروفِ العِلَّة التي يُحَدِّدُها العرب بأنها الألف والواو والياء، ثمَّ يُلْحِقُونَ بها الهمزة.

ب/تعريف الإبدال: أما الإبدال فيعرفونه بأنه وضع حرف مكان حرف آخر دون اشتراط أن يكون حرف عِلَّةٍ أو غيرِهِ، ونحن نُلفِت إلى أن الإعلال يخضع في معظمه للقياس، أي تضبطه قواعد مُطَرِدَة، أما الإبدال فلا يخضع في أغلبه للقياس وإنما يحكمه السماع.[2]

[1] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 149-150 (بتصرف).

[2] المرجع السابق، ص 150.

وسنشرع بحول الله تعالى الآن في الحديث عن أهمِّ التغييرات التي تطرأ على الأصوات العربية على النحو الذي وضعه القدماء في الدرس الصرفي، ونقوم بالتفصيل تلك التغيُّرات، وعدِّها على النحو الآتي:

١/قلب الواو والياء همزة: إذا وقعت الواو أو الياء في مواضع معينة فإنها تقلب همزة، وهذه المواضع خمسة، وهي:

١/إذا تطرقت الواو أو الياء بعد الألف زائدة، أي إذا وقعت آخر الكلمة بشرط وجود ألف زائد قبلها، وذلك مثل: سَمَاء–بِنَاء.وذلك لأن أصلها: سَمَاوْ–بِنَاي، الأولى على وزن (فَعَال)والثانية على وزن(فِعَال)، أي أن الألف زائدة، ومن ثمَّ قُلِبَت الواو همزة.

٢/فإذا كانت الكلمة تدخل عليها تاء التأنيث، أي أن لها مذكراً و مؤنثاً، فإن هذه التاء لا تُمنَعُ من قَلْبِ الواو أو الياء همزة.أي كأنها بِنَّاي تقلب بَنَّاء وبَنَّاءة.

أما كلمة (حَلاَوَة) مثلا، فإن الواو فيها لا تقلب همزةً رغم وقوعها بعد ألف زائدة، وذلك لأن تاء التأنيث ملازمة لهذه الكلمة دائماً، إذْ لا نقول (حَلاَو).

٣/هذه إذن هي القاعدة الأولى، وعلى أساسها لا تقلب الياء أو الواو همزةً في مثل (قاول وبائع)لأنهما لم تفعل في آخر الكلمة، ولا في مثل(غَزُو وظَبْي)لعدم وجود ألف قبلهما، ولا في مثل (آي)لأن الألف التي قبل الياء أصلية[1]

٤/أما عند النسب إلى كلمة (غاية) أو(راية) تصير الكلمة: غَايِيٌّ ورايِيٌّ، فتجتمع فيهما ثلاث ياءات، الياء الأولى وياء النسب المشدَّدة، فتقلب الياء الأولى همزةً–جوازاً–لتصير: غَائِيٌّ ورائِيٌّ[2]

2/قلب الهمزة واواً أو ياء: ولا يكون ذلك إلاَّ في بابين هما على النحو الآتي:

الأوَّل: باب الجمع الذي على زِنَة (مَفَاعِل)إذا وقعت الهمزة بعد الألف، وكانت تلك الهمزة عارضة فيه، وكانت لامه همزة أو واواً أو ياء، فخرج باشتراط عروض الهمزة (المرائي): في جمع مِرْآة، فإن الهمزة موجودة في المفرد، وسلامة اللاَّم في الأخير، في نحو صحائِف و عَجَائِز ورسائل، فلا تُغَيَّرُ الهمزة فيما ذُكِرَ، والذي استوفى الشروط يجب فيه عملان: قلب كَسْرَة الهمزة فتحة، ثم قلب الهمزة ياء في ثلاثة مواضع، و واواً في موضع واحد، فالتي تقلب

[1] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 151.

[2] المرجع نفسه، ص 153–154

ياء يشترط فيها أن تكون لام الواحد همزة أو ياء أصلية، أو واواً متقلبة ياء، والتي تقلب واواً يشترط فيها أن تكون لام الواحد واواً ظاهرة في اللفظ ...سالمة من القلب ياء[1]

وهذا النوع من القلب أقصد قلب الهمزة واواً أو ياءً له أربع مواضع وهي مدرجة على النحو الآتي بالإضافة إلى أمثلة توضح ذلك:

١/مثال ما لامُه همزة: مثل: خطايا جمع خطيئة، وأصلها خَطَايِئ، بياء مكسورة هي ياء المفرد، وهمزة بعدها هي لامُه, ثمَّ أُبْدِلَت الياء المكسورة همزة، على حدِّ ما تقدم في صَحَائِف، فصار خَطَائِئ بهمزتين، ثمَّ الهمزة الثانية ياء، لأن الهمزة المتطرفة أثر همزة تُقْلَبُ ياءً مطلقاً، فبعد المكسورة الأولى، ثمَّ قَلْبُ كَسْرَةِ الهمزة الأولى فتحة للتخفيف، كما في (المَدَارَى والعَذَارَى) ثمَّ قَلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خَطَاءً بألفين بينهما همزة، والهمزة تشبه الألف، فاجتمع شبه ثلاث ألفات وذلك مُسْتَكْرَه، فأُبْدِلَت الهمزة ياءً، فصار خَطَايا، بعد خمسة أعمالٍ[2]

٢/مثال ما لامهُ ياء أصلية: مثل: قَضَايا جمع قضية، وأصلها قَضَايِي بياءين أُبْدِلت الياء الأولى همزة، على ما تقدم في نحو صحائف، فصار قَضَائِئ، قُلِبَت كَسْرَة الهمزة فتحة، ثمَّ

[1] الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ص 145.

[2] – المرجع السابق، ص 145.

الياء ألفاً، فصار قَضَاءً ثمَّ قُلِبَت الهمزة المتوسطة ياءً، لِمَا تقدَّم فصارت قَضَايَا بعد أربعة أعمال.

٣/مثال ما لامه واوٌ قُلِبَت ياء في المفرد: مثل: مَطِيَّة، إذْ أصلها مَطِيْوَة من المَطَا، وهو الظهر أو من المَطُو وهو المَدَّ، اجتمعت الواو والياء وسُبِقَت إحداهما بالسكون فَقُلِبَت الواو ياءً وأُدْغِمَتَا، كما في كلمة (سَيِّد) و(مَيِّت)، وجمْعُها مَطَايَا، وأصلها: مَطَايِوُ، قُلِبَت الواو ياءً، لتطرُّفِهَا إثر كَسْرَة، فصار مَطَايِيء، ثمَّ قُلِبَت الياء الأولى همزة كما تقدَّم، ثمَّ أُبْدِلَتِ الكَسْرَة فتحة، فصار مَطَاءيُ، ثمَّ الياء ألفاً، ثمَّ الهمزة المتوسطة ياءً، فصار (مَطَايَا) بعد خمسة أعمال[1].

٤/مثال ما لامُهُ واو ظاهرة سَلِمَت في المفرد: مثل: هِرَاوَة، وهي العصا، وجمعها هَرَاوَى، وأصلها هَرَائِوُ، وذلك أن ألف المفرد قُلِبَت في الجمع همزة، كما في رسالة رسائل، فصار هَرَائِوُ ثمَّ أُ بْدِلَت الواو ياءً، لتطرُّفها إثر كَسْرَة، فثار هَرَائِيُ ثمَّ فُتِحَت كسرة الهمزة، فصارت هَرَاءَيُ، ثمَّ قُلِبَت الياء ألفاً، لتَحَرُكِها وانفتاح ما قَبْلَهَا، فصار هَرَاءَا، بهمزة بين ألفين، ثمَّ تُقْلَب الهمزة واواً، ليتشاكل الجمع مع المفرد، فصار هَرَاوَى، بعد خمسة أعمال، وشذ في هذا الباب قوله: "حتى أَزِيرُوا المزايا"، والقياس المنايا، و"اللَّهُمَّ اغفر لي خَطَائِئي"

[1] المرجع السابق، ص 146.

والقياس خَطَايايَ و هُدَاوَى جمع هَدِيَة، والقياس هَدَايَا[1]

وكما تنطبق هذه القاعدة أيضاً على حرف الألف، أي إذا وقعت في آخر الكلمة بعد ألف زائدة فإنها تُقْلَبُ همزة، فهُم يقولون إن كلمة (حمراء) أصلها: حَمْرَا، ثمَّ مُدَّت الألف أي زيدت ألفاً أخرى، فكأن الصورة هي: حَمْرَاا، فوقعت الألف مُتَطَرِفَةً بعد ألف زائدة فَتُقْلَب همزةً لتصير: حَمْرَاء[2]

2/أن تقع الواو أو الياء عينا لاسم الفاعل، بشرط أن يكون الفعل أجوف، وكانت عينه قد أُعِلَّت أي قُلِبَت إلى حرف آخر، وذلك مثل: قال أصلها قَوَلَ، انقلبت الواو في الفعل إلى ألف تبعاً للقواعد الآتية: فإذا صغنا منه اسم الفاعل قلنا (قَاوِلَ)، فوقعت الواو عينا لاسم الفاعل، وكانت هذه العين قد أُعِلَّت في الفعل، ولذلك فإنها تُقْلَبُ هنا همزة، فتصير: قائل.وكذلك في: باع فأصلها: بَيَعَ، قُلِبَت الياء ألفاً، وعند اسم الفاعل نقول: بايِع، فنقلبُ الياء همزة فتصير: بائِع.

أما إذا كانت الواو أو الياء غير مقلوبة في الفعل فإنها تبقى أيضاً في اسم الفاعل دون قلبها همزة مثل: عَوِرَ، فإن الواو بَقِيت صحيحة أي غير مُعَلَّة، ومن ثمَّ تبقى صحيحة في اسم الفاعل، فنقول: عَاوِر.

[1] المرجع السابق، ص 146.

[2] المرجع نفسه، ص 151.

3/أن تقع الواو أو الياء بعد ألف (مَفَاعِيْل)أو ما يشبه هذا الوزن في عَدَدِ الحروف ونوع الحركات على شرط أن تكون الواو أو الياء مدٍّ، ثالثة في المفرد، وذلك مثل: صَحيفة، الياء فيها زائدة لأنها على وزن فِعِيلَة، وهي حرف مدٍّ، كما أنها الحرف الثالث في الكلمة، فإذا جَمَعْنَاهَا قُلنَا: صَحَائِف، فتقع الياء بعد ألف (مَفَاعِل)أو شبيهه، إذْ الوزن هنا (فعالة)، فَتُقْلَبُ الياء همزة لتصير: صَحَائِف، وكذلك في عَجُوز، عَجَائِز، طريقة: طرائق.

وهذه القاعدة تنطبق أيضاً على الألف، أي إذا وقعت بعد ألف (مفاعل)أو ما يشبهه وكانت مدَّةٍ زائدة ثالثة في المفرد قُلِبَت همزة مثل: قِلاَدَة: قَلاَئِد، أما بالنسبة لكلمة (قسْوَرَة) فهي تجمع على(قَسَاوِر)دون أن نقلب الواو همزةً لأنها في المفرد ليست حرف مدٍّ، فأنت تلاحظ أنها محركة بالفتحة فيه، وكما نجد كذلك أيضاً كلمة(معيشة)تجمع على (مَعَايِش)دون قلب الواو همزة لأن الياء أصلية، لأن الفعل هو (عاش)على وزن(فَعَلَ)[1] كما أننا نلاحظ أيضاً ورود بعض الكلمات شاذة مثل: منارة ومنائِر، ومصيبة ومصائِب إذْ قُلِبَت الألف في الكلمة الأولى والياء في الثانية همزة رغم أنهما أصليتان.

4/أن تقع الواو أو الياء بعد حرف العلَّة، وذلك بشرط أن يفصل بينهما ألف(مفاعل)أو ما يشبهه في الحروف ونوع الحركات، وذلك مثل كلمة (نَيِّف)الياء فيها مُشدَّدة، أي أنها مكونة من ياءين فإذا جَمَعْتَها صارت (نَيَايِف) فوقعت الياء بعد ألف مفاعل أو شبيهه وقبلها ياء

[1] المرجع السابق، ص 153.

فتقلب الياء همزة فتصير: نَيَائِف، وكذلك أيضاً بالنسبة لكلمة (أوَّل)، تجمع على (أَوَاوِل)ثم تقلب الواو همزة فتصير: أَوَائِل، بالإضافة إلى كلمة (سَيِّد)، إذْ أصلها(سَيْوِد)تجمع على (سيَاوِد)ثم تقلب الواو همزةً فتصير: سَيَائِد[1]

5/أن تجمع واوان في أوَّل الكلمة، وذلك بشرط أن تكون الثانية واواً غير منقلبة عن حرف آخر، ولكي تتضح هذه القاعدة نضرب المثال التالي: إذا أردت أن تجمع كلمة (قاعدة)جَمْعَ تكسير، فإنك تقول(قواعِد)على وزن (فَوَاعِل).

فإذا أردت أن تجمع كلمة (واصِلة)نفس الجمع، فإنك تقول: (وَوَاصِل)، فتجتمع وأن، والثانية أصلية في الواوية أي غير منقلبة عن حرف آخر، فتقلب الواو الأولى همزة لتصير(أواصِل)[2]

ثانيا: باب الهمزتين الملتقيين في كلمة واحدة: والتي تُعَلُّ هي الثانية، لأن الثقل لا يحصل إلاَّ بها، فلا تخلو الهمزتان إما أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة، أو بالعكس، أو تكونا متحركتين، فإن كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة، أُبْدِلَت الثانية من جنس حركة الأولى، نحو: آمَنْتُ أُومِنُ إيماناً، والأصل: أأمَنْتُ أؤْمِن إئْمَانَا، وشذَّ قراءة بعضهم قوله تعالى: "إئْلافِهم"(قريش، 2)، بتحقيق الهمزة الثانية[3], كما أن هناك من قرءها بهمزتين مثل(إإلافِهم).

[1] المرجع السابق، ص 153.

[2] المرجع نفسه، ص 153.

[3] الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ص 147.

وإذا كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة، ولا تكونان إلاَّ في موضع العين أو اللاَّم، فإن كانتا في موضع العين، أُدْغِمَت الأولى والثانية نحو: سَال مبالغة في السؤال، ولآل ورآس، في النسب لبائع اللؤلؤ و الرُّءوس.

وإن كانتا في موضع اللاَّم، أبدلت الثانية ياءً مطلقاً، فتقول في المثال (قِمَطْر)من قرأ: قِرَأي، وفي مثال: سَفَرْجَل منه: قَرَأَيأ، وإن كانتا متحركتين، فإن كانتا في الطَّرف أو كانت الثانية مكسورة أبدلت ياءً مطلقاً، وإن لم تكن طرفاً وكانت مضمونة مثل: كأوبّ جمع أبّ، وهو المرعى وأصله: أأبَبْ بوزن أفلس، فنقلوا وأبدلوا الهمزة واواً، وأدغَموا أحد المثلين في الآخر، حيث أبدلت واواً مطلقاً، وإن كانت مفتوحة، فإن انْفَتَحَ ما قبلها أو إنضَمَّ مثل: كأوادم وأويدم، في جمع وتصغير آدم، أبدلت واواً، وإن انكسرت أبدلت ياءً[1]، وكما يجوزفي نحو: رَأس ولُؤْم وبئْر، ابقاؤها وقلبها من جنس حركة ما قبلها وفي نحو: وضوء، ومجيء، يجوز ابقاؤها وقلبها من جنس ما قبلها مع الإدغام.

2/الإعلال في حروف العِلَّة:

أ/قلب الألف والواو ياءً: حيث تقلب الألف ياءً في مسألتين هما على النحو الآتي:

الأولى: أن ينكسر ما قبلها، كما في تكسير وتصغير نحو: مصباح ومفتاح تقول فيهما: مَصَابِيْحٌ ومَفَاتِيْحٌ، ومُصَيْبِيْحٌ ومُفَيْتِيْحٌ.

[1] المرجع السابق، ص 147.

الثانية: أن تقع تالية لتاء التصغير مثل قولك: في غُلاَم: غُلَيِّم[1]

ب/وتقلب الواو في عشرة مواضع: وهي على النحو الآتي:

الأول: أن تقع بعد كسرة في الطرف: مثل رَضِيَ وقَوِيَ، وَعُضِيَ مَبْنِيًا للمجهول، والغَازِي والدَاعِي، أو قبل تاء التأنيث مثل: شَجِيَةُ وأكْسِيَةُ وغَازِيَة وعُرَيْقَبَة: تصغير عُرْقُوةٌ، وشذَّ سَوَاسِوَة: جمع سواء، او قبل الألف والنوم الزائدتين، مثل قولك في: قَطِرَان، بفتح فكسر، من الغزو: غَزِيَان.

الثاني: أن تقع عيناً لمصدر فعْل أُعِلَّت فيه، وقبلها كسرة، وبعدها ألف مثل: صِيَام وقِيَام وانْقِيَاد واعتياد، فخرج نحو: سِوَار وسِوَاك، بكسر أولهما لإنتفاء المصرية، وَلِوَاذ وجِوَار، لعدم إعلال عين الفعل في لاَوَذَ وجَاوَرَ، وحال جوَلاً، وعاد المريض عِوَادًا، لعدم الألف فيها، وراح رواحًا لعدم الكسر، وقلَّ الإعلال فيما عَدِم الألف، كقراءة بعضهم قوله تعالى: "جَعَلَ اللَّهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرَامَ قِيمًا للنَّاسِ"(المائدة، 97)، وشذَّ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم: نَارَت الظَّبية تَنُور نِوَارًا، بكسر النون، أي: نَفَرَت، وشار الدَّابَةَ شِوَارًا بالكسر: راضها، ولا ثالث لهما[2].

[1] المرجع السابق، ص 148.

[2] المرجع نفسه، ص 148.

ثالثاً: أن تكون عيناً لجمع صحيح اللاَّم، وقبلها كسرة، وهي في مفرده إما مُعْتَلَّة مثل: دارو ديار، وحِلْيَة وحِيَل، وديمة وديم وقيمة وقِيم، وشذَّ حِوَج بالواو في حاجة، وإنَّما شبيهه بالعلّة، وهي ساكنة، بشرط أن يليها في الجمع ألف، مثل سواط وسياط، وحوض وحياض، وروضة ورياض. فإنْ عُدمتْ الألف صحَّتِ الواو، نحوَ: كوز وكوزة، وشذَّ ثيرة جمع ثور، وكذا إن تحركتْ في مفرده مثل: طويل وطِوال، وكما تسلمُ الواوُ أيضا إنْ عُلَّتْ لامُ المفردِ مثل: جمع ريان وجَوّ، فيقال فيهما: رِوَاءٌ وجِواءٌ، بكسر الراء وتصحيح العين، لئلا يتوالى في الجمع إعلالان، هما قلب العين ياءً وقلبُ اللام همزةً.[1]

رابعا: أنْ تقعَ طرفًا ورابعةً فصاعدا، بعد فتح، نحو: أعطيتُ وزكَّيْتُ ومعْطِيانِ ومُزكِّيانِ، بصيغةِ اسم المفعول، حملوا الماضي المزيد على مضارعه، واسم المفعول على اسم الفاعل.

خامسا: أنْ تقعَ متوسطةً إثرَ كسرةٍ، وهي ساكنة مفردة مثل: ميزان وميقات فخرج نحو: صوان، وهو وعاء الشيء، وسوار والتحرك الواو فيها، ونحو احلوَّذَ وهو إسراع الإبل في السير، واعلوَّطَ وهو التعلقُ بعنقِ البعير بقصدِ الركوب، لأنَّ الواو فيهما مكررةٌ لا مفردة.

سادسا: أن تكونَ الواو لامًا لفُعْلَى، بضمٍّ فسكون، وصفا، نحو: الدنيا والعليا، وقول الحجازيين: القُصوَى شاذٌّ قياسا، فصيحٌ استعمالا، نُبِّهَ به على أصل الواو، كما في استحوَذَ،

[1] المرجع السابق، ص 149.

وقوَّدَ، إذِ القياسُ والإعلال، ولكنّه نُبِّهَ به على الأصل، وبنو تميم يقولون: القُصَيَّا على القياس، فإن كانت (فُعْلَى) اسما لم تُغيَّرْ، مثل حُزْوَى: الموضع[1]،

سابعا: تجتمعَ الواوُ والياء في كلمة، والسابق منهما متأصل ذاتًا وسكونًا، نحوَ سيِّدٍ وميِّت، وطيٌّ ولِيٌّ مصدرا طويتَ ولويْتَ، فخرجَ نحوَ يدعو ياسر، ويرمي واقد، لكون كلٍّ منهما في كلمة، ونحوَ طويل وغيور لتحرك السابق، ونحو ديوان إذ أصلُهُ دِوَّان(بشدِّ الواو)، وبُوَيْع، إذ أصل الواو ألف الفاعل، ونحوَ قَوْيَ، بفتح فسكون فخفَّفَ قوِيَ بالكسر للتخفيف، وشذَّ التصحيح مع استيفاء الشروط، مثل ضَيْوَنٍ للسّنور الذكر، ويوم أيومٌ حصلتْ فيه شدَّة، وعَوِيَ الكلبُ عَوْيَةً، ورجاء بن حَيْوَه.

ثامنا: أن تكون الواو لامَ (مفعول) الذي ماضيها على فَعِلَ بكسر العين، نحوَ مرضِيٍ ومقوِيٍ عليه، فإنْ كانت عينُ الفعل صَحَّتْ الواو، مثلَ مدعوٍّ ومغزوٍّ.

تاسعا: أنْ تكون لام (فُعُول) بضم الفاء والعين جميعا، مثل: عِصِي ودِلِي وقِفِي، ويقلّ فيه التصحيح، نحوَ: أُبوي وأخوي: جمعي أب وأخ، ونُجوي جمع نَجو، وهو السحاب الذي هرقَ ماءهُ، وأما المفرد فالأكثر فيه التصحيح، مثل حلوٌّ وعتوٌ، ويقلُّ فيه الإعلال نحوَ: عتى الشيخُ عِتِيًّا إذا كبُرَ، وقسا قلبُهُ قِسِيًّا.

[1] المرجع السابق، ص 149.

عاشرا: أنْ تكونَ عينا ل فُعَّلٍ، بضمِّ الفاء وتشديد العينِ، جمعا صحيحَ اللام غيرَ مفصولٍ منها مثلَ صُيَمٍ وزُيَمٍ، والأكثرُ تصحيحُهُ مثل: صُوَمٍ ونُوَمٍ، ويجب تصحيحُهُ إنْ أُعلَّتْ اللام، لئلا يتوالى إعلالان، مثل: شوى وغوى جمعي شاوٍ وغاوٍ، أو فُصلَتْ من العين نحوَ صُوام ونُوام.[1]

وهناك أنواع أخرى من الإعلال لا يسعنا ذكرها في هذا البحث، والإسهاب في شرحها، منها: قلب الألف والياء واوا، وقلب الواو والياء ألفا، وهذا نظرا لتعدد شروطها وتنوعها.

أما بالنسبة للإبدال فهو يأتي على النحو الآتي:

1/إبدال الواو والياء تاء: وهذا الإبدال يتم عبر الشروط الآتية:

-أن تقعا فاءً لفعل على وزن (اِفْتَعَل) أو أحد مشتقاته كالمضارع والأمر واسم الفاعل.

-ألا يكون أصلهما همزة وذلك مثل: وَصَفَ، يَسَر. إذا صغنا منهما وزن (اِفتَعَل) صار: أو تصف، ايتسر، ثم تبدل الواو والياء تاءً ثم تدغم في تاء الافتعال فتصير: اتَّصَفَ، اتَّسر[2], وهكذا في المضارع: يوتَصِفُ يتَّصفُ، يَيْتَسر، يتَّسِر، أما بالنسبة إلى الأمراوتصف= اِتَّصَف، ايتسر=اتَّسر. بالإضافة أيضا في اسم الفاعل=مُوتَصِف=مُتَّصِف، مُيْتَسِر=مُتَّسر.

[1] المرجع السابق، ص 150.

[2] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 174-175.

2/إبدال تاء الافتعال طاء: يوجد في اللغة العربية حروف تسمى بحروف الإطباق وهي متمثلة في : الصاد، الضاد، الطاء، الظاء. بحيث إذا كانت فاء الكلمة حرفا من حروف الإطباق السابقة الذكر وكانت الكلمة مزيدة بتاء الافتعال فإنها تقلب طاءً، وذلك مثل: اصَبَر، إذا أضفناه تاء الافتعال قلنا: اصْتَبَر ثم تقلب التاء طاء لتصير: اصطبر ونفس الشيء مع ضرب وطرد وظلم.

3/إبدال تاء الافتعال دالا: ويكون ذلك عندما تكون فاء الكلمة دالاً أو ذالاً أو زياً، ووقعت بعدها تاء الافتعال فإنها تقلب دالاً وذلك مثل: دَحَرَ إذا أردنا أن نزيد تاء قلنا: اِدْتَحَر ثم تقلب التاء دالاً وتدغم في الأول لتصير: اِدَّحَر، ونقوم بالعملية نفسها مع كلٍّ من زَجَرَ، ذَكَر حيث تصبحان: اِزْدَجَر، اِدَّكَر.[1]

3/الإدغام: ويقصد به أنك تنطق بحرفين من مخرج واحد دفعةً واحدةً بحيث يصيران حرفا واحدا مشدَّدًا، والهدف منه التخفيف حيث نجد من العلماء القدماء من التفت إلى ذلك، ومنهم ابن جني حيث قال: << والمعنى الجامع لهذا كله تقريب الصوت من الصوت، ألا ترى أنك في (قَطَّعَ) ونحوه قد أخفيت الساكن الأول في الثاني حتى نَبَا اللسان عنهما نَبْوَةً واحدة، وزالت الوقفة التي كانت تكون في الأول لو أدغمته في الآخر، ألا ترى أنك لو تكلفت ترك إدغام إبطاء الأولى لتَجَشَّمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة مما مزجتها للثانية بها كقولك:

[1] المرجع السابق، ص 175.

قطْطَع وسُكْكَر، وهذا إنما تحكمه المشافهة به، فإن أنت أزلت تلك الوقفة والفترة على الأولى خلطه بالثاني فكان قربه منه وإدغامه فيه أشد لجذبه إليه وإلحاقه به>>[1], والإدغام ثلاثة أقسام جاءت على النحو الآتي:

أ/واجب، ب/جائز، ج/ممتنع. وهذا كله متوقف على شكل الحرفين المِثْلَين وذلك أنهما لا يخرجان على ثلاثة صور:

الأول: إذا تحرك الأول وسكن الثاني: وهذه الصورة يمتنع فيها الإدغام، سواء كان الحرفان في كلمة واحدة أم في كلمتين مثل: مَرَرْتُ: يمنع إدغام الراءين لتحرك الأولى وسكون الثانية وكذلك بالنسبة إلى: يسأل المدرس، يمتنع إدغام اللام من يسأل في اللام من المدرس لتحرك الأولى وسكون الثانية.

ثانيا: إذا سكن الأول وتحرك الثاني: وهذه الصورة يجب فيها الإدغام سواء كان الحرفان كلمة واحدة أم في كلمتين مثل: كَبْبَر=كَبَّر، سلْلَم=سَلَّم، لم يخرجْ جَمال (تدغم جيم يخرج في جيم جمال)[2].

ثالثا: إذا تحرك الحرفان: هذه الصورة يتردد فيها الإدغام بين الوجوب والجواز وفقا لشروط الآتية:

[1] ابن جني، الخصائص، ج2، ص 140.

[2] الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، ص 188.

1/أن يكون الحرفان في كلمة واحدة وهنا يجب الإدغام مثل: شَدَدَ=شَدَّ، مَلِلَ=مَلَّ، حَبُبَ=حَبَّ.

-فإن كان في كلمتين جاز الإدغام مثل: جَعَلَ لَك: اللام الأولى والثانية متحركان، لكن لما وقعتا في كلمتين صار إدغامهما جائزا لا واجبا.

- فإن كان الحرفان في كلمتين وكان الحرف الذي قبلهما ساكن غير لين امتنع الإدغام مثل: شَهْرُ رَمضان. الراء الأولى والثانية متحركان، وقد وقعتا في كلمتين والحرف الذي قبلهما هو الهاء وهو حرف ساكن غير لين ولذلك يمنع الإدغام.

-أن يكون الحرف الأول في صدر الكلمة مثل: "دَدَن" هنا يمتنع إدغام الدال الأولى في الثانية لوقوع الأول في صدر الكلمة (الددن، اللعب)[1]

- ألا يكون الحرف مدغما فيه حرف سابق عليه مثل: "قَرَّرَ" هذا الفعل فيه ثلاثة راءات الأولى ساكنة والثانية متحركة فأدغمت الأولى في الثانية وجوبا وراء ثالثة أي أن عند راءين متحركين، وهذه الصورة يمتنع الإدغام لأن الأولى دخلت في إدغام، ومن المستحيل إدغام الراءات الثلاث.

-ألا يكون الحرفان في وزن ملحقٍ بغيره مثل: جَلْبَبَ، اقْعَنْسَسَ. الفعل الأول فيه باءان متحركان ولكنه ملحق بوزن دَحْرَجَ، والفعل الثاني فيه سينان متحركان، وهو ملحق بوزن

[1] المرجع السابق، ص 190.

اِحْرَنْجَمَ، وفي هذه الصورة يمتنع الإدغام لأننا لو أدغمنا الحرفين ضاع الوزن الذي ألحقنا كلاً منهما به.

-ألا يكون الحرفان في اسم على وزن (فَعَلَ) مثل: مدَدَ، مَلَلَ وهذان الحرفان يمتنع فيهما الإدغام لوقوعهما في اسم على وزن (فَعَلَ) بفتح الباء والعين.

-كما أن هناك شروطا عديدة ومختلفة في هذا الباب من الإدغام لا يمكن عرضها جميعا نظرًا إلى تنوعها وهي تتشابه في الحكم بالمنع في عملية الإدغام وخصوصًا في الاسماء التي على وزن (فُعُل) (فِعَل) (فُعَل) مثل: سُرُد، دُلُل، لِمَم، كِلَل، دُرَر، جُدَد. وماشابه من الكلمات من نفس الوزن[1].

ومما تقدم ذكره نستنتج أن هناك إذا ولِيَ المدغم حرف مدٍّ وجب تحريكه بما يناسبه نحو: رَدُّوا ورُدِّي ورُدَّا وإذا وليه هاء غائبة وجب فتحه لخفاف الهاء، فكأن الألف وليته ويجب الضمُّ إذا وليه هاء غائب خلافا لثعلب. وأما إذا وليه ساكن أو لم يله شيء فيثلث آخره في المضارع المجزوم والأمر أما إذا كان مضمومي الفاء نحو: رُدَّ القوم، ولم يغُضَّ الطرف أي يجيء بالفتح أو بالكسر أو بالضم نحو: رُدَّ القومَ ورُدِّ القومَ ورُدُّ القوم. فإذا كانا مفتوحي الفاء أو مكسوريها نحو: عضَّ وفرَّ ففيه وجهان فقط: الفتح والكسر على خلاف في بعض ذلك بين البصريين والكوفيين.

[1] المرجع السابق، ص 191.

-وإذا اتصل المدغم بضمير رفع متحرك وجب فك الإدغام نحو قوله تعالى: (نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وشَدَدْنَا أسْرَهُم) "الإنسان 28" قد يُفكُّ شذوذًا في غير ذلك نحو: أبَلَّ السِّقاءُ أي : تغيرت رائحته وفي الضرورة نحو قول أبي النجم العِجْلِي[1].

الحمْدُ لِلَّهِ العَلِيِّ الأجلِ.

المطلب الرابع: الصيغ الصرفية تصرُّفا واشتقاقا:

ويقصد من خلال هذا العنوان هو كيفية صياغة هذه الصيغ الصرفية وماهي الحالات التي تتكون عليها في حالة اشتقاقها من بعض الكلمات التي هي نفس الجنس ونفس الحروف المكوَّنة لها, وبالتالي فإن هذا الاشتقاق الذي نقصده هو ذلك الاشتقاق الذي نأخذ من كلمة كلمة أخرى، وذلك لوجود مناسبة بين الكلمتين في المعنى ولو مجازاً وهو على ثلاثة أقسام وذلك راجع إلى أن التناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه إما أن يكون في معنى اللفظ جميعا مع ترتيب الحروف الأصول فيها, وإما أن يكون مع ذلك التناسب في المعنى وفي اللفظ جميعا مع عده الترتيب في حروف الأصول وإما أن يكون في المعنى وحده ويكون مع ذلك أكثر حروفها من نوع واحد وباقيها من مَخْرَج واحد أو من مخرجين متقاربين، وإما بخصوص أحذ الكلمة بمعنى مجازي من كلمة أخرى بذلك المعنى المجازي يعتبر اشتقاقا أيضا فإذا قلت: "نطقت الحال بكذا" وتريد ذات دلالة واضحة وهذا اللفظ مشتق من

[1] الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ص 164.

النطق بمعنى الدلالة الواضحة، وهذا المعنى مجازي لا حقيقي كما هو مبين في مباحث الاستعارة التبعية من علم البيان فإنهم يشبهون الدلالة الواضحة بالنطق ثم يستعيرون النطق المشبه به للدلالة الواضحة المشبهة، ثم يشتقون من النطق بالمعنى المجازي –وهو الدلالة – نَطَقَ يَنطِقُ أو نَاطِقًا أو أَنْطَقَ بمعنى دَلَّ أو يَدُلُّ أو دَال أو أكثر دلالة ومن ذلك قول الشاعر[1]:

ولَئِنْ نَطَقْتُ بشكر ربّي مُفْصِحَا فلِسَانُ حَالي بالشِّكايةِ أَنْطَقُ "

أنواع الاشتقاق: كما أسلفنا الذكر سابقا فإن للاشتقاق ثلاثة أقسام وهي (الاشتقاق الصغير، الاشتقاق الكبير، الاشتقاق الأكبر) وهي موضحة على النحو الآتي:

1/الاشتقاق الصغير: ويقصد به ما كان التناسب فيه بين المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى واللفظ وترتيب الحروف نحو: ذَهَاب وذَهَبَ ويَذْهَبُ وهو ذَاهِبٌ، ونحو: جُلُوس وجَلَسَ ويَجْلِسُ وهو جَالِسٌ ونحو: ضَرْبَ وضَرَبَ ويَضْرِبُ وهو ضَاربٌ ومَضْرُوبٌ وما شابه ذلك.

2/الاشتقاق الكبير: ويقصد به ما كان التناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى وأكثر الحروف وكان باقي الحروف

نحو: جَذَبَ وجَبَذَ، حَمِدَ ومَدَحَ، أَنَ وأَنِي، أَيِسَ ويَئِسَ. وماشابه ذلك من الألفاظ.

[1] محي الدين عبد الحميد محمد، دروس التصريف، ص 10.

3/الاشتقاق الأكبر: ويقصد به ما كان التناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى وأكثر الحروف وكان باقي الحروف

من مَخْرَجٍ واحدٍ أو من مخرجين متقاربين نحو: ثَلَبَ وثَلَمَ ونَعَقَ ونَعَقَ وهَتَنَ وهَتَلَ ومَدَحَ ومَدَهَ[1]

وإذا تأملنا في هذه الأقسام الثلاثة أدنى تأمل تبين لك الأمور الآتية:

-أن الأقسام الثلاثة تشترك في أن بين اللفظ المأخوذ واللفظ المأخوذ منه تناسبا في المعنى ومع ضرورة التناسب في المعنى في كل واحد من الأقسام الثلاثة لابد من بعض المخالفات بين معنى اللفظ المأخوذ ومعنى اللفظ المأخوذ منه في النوع الأول، فانظر إلى الضرب والجلوس والذهاب التي هي المصادر فإنك تجدها تدل على الحدث وحده، وإذا نظرنا إلى الأفعال المأخوذة منها كجَلَسَ وضَرَبَ وذَهَبَ د، ويَجْلِسُ ويَضْرِبُ ويَذْهَبُ فنجدها تدل على الحدث والزمان ثم إذا نظرنا إلى الصفات المأخوذة منها أيضا: كجَالِسٌ وذَاهِبٌ وضَارِبٌ ومَضْرُبٌ ومَذْهُوبٌ به ومَجْلوسٌ أمامه، فنجدها تدل على الحدث وصاحبه فهي تشترك في المعنى العام هو الحدث دون الخصوصيات التي تدل عليها صيغ المشتقات مما هو مبين في مواضعه من علم الصرف، فالذهاب مع ذَهَبَ ويَذْهَبُ، والجلوس مع جَلَسَ ويَجْلِسُ والضرب مع ضَرَبَ ويَضْرِبُ مشتركة في المعنى العام.

[1] المرجع السابق، ص 11.

وكذلك بالنسبة إلى مَدَحَ مع حَمِدَ وجَبَذَ مع جَذَبَ وأَيِسَ مع يَئِسَ وآن مع آني مشتركة في المعنى وكذلك أيضا مع ثَلَبَ مع ثَلَمَ، نَعَقَ ونَعَقَ وهَتَن مع هَتَلَ، ومَدَحَ مع مَدَهَ مشتركة في المعنى.

2/أن النوع الأول والثاني يشتركان في أن بين المأخوذ واللفظ المأخوذ منه تناسبا في اللفظ، ومع اتحاد القسمين الأول والثاني في اللفظ بين المأخوذ والمأخوذ منه لا بد من وجود بعض المخالفة بين اللفظ المأخوذ واللفظ المأخوذ منه، وذلك واضح في مثل: حَمِدَ ومَدَحَ وجَذَب وجَبَذَ، ويئسَ وأيِسَ لأن الحروف وإن كانت واحدة قد تقدم حرف منها على حرف فأما في مثل: ضَرَبَ والضَرْبُ فإن المخالفة تكون إما بزيادة حركة كما في ضَرَبَ مع الضرب، وإما بزيادة حرف كما في ضَارَبَ ويَضْرِب، وإما بنقص حرف كما في جَلَسَ مع الجلوس وإما بنقص حركة تحقيقا أو تقديرا. وذلك دون النوع الثالث فجميع حروف جَلَسَ الأصول موجودة في الجلوس، وكذلك بالنسبة إلى ذَهَبَ موجودة في الذَّهَابِ وضَرَبَ موجودة في الضَّرْبِ...، ولكن الموجود من حروف ثَلَمَ في ثَلَبَ والموجود من حروف نَعَقَ في نَهَقَ والموجود من حروف هَتَلَ موجودة في هَتَنَ، والموجود من حروف مَدَهَ في مَدَحَ اثنان، وأما الحرف الثالث فهو مختلف في كل كلمتين متقارنتين من هذه الكلمات مع اختلافه في اللفظ مع الحرف الذي يقابله فهو من مخرجه أو من مخرج قريب من مخرجه[1].

[1] المرجع السابق، ص 12.

3/أن النوع الأول يمتاز عن النوعين الآخرين باتحاد ترتيب الحروف الأصلية والمراد بالحروف التي يعتبر ترتيبها ضروريا الحروف الأصلية، ولا ينظر إلى ما يقع بين الحروف الأصلية من الزيادة مثل: "سلم ويسلم وسليم" كلمة راجعة إلى شيء واحد وإن اختلفت بالزيادة والنقص وذلك في اللفظ المأخوذ واللفظ المأخوذ منه، فموضع الجيم واللام والسين في جَلَسَ هو نفس موضعها في الجُلُوسِ، وموضع الضاد والراء والباء في يَضْرِبُ هو نفس موضعها في الضرب. ولم يتقدم أحدها على الآخر ولم يتأخر عنه، ولم يفصل بين أحدهما والآخر حرف أصلي، بخلاف جَبَذَ وجَذَبَ فقد تقدمت الباء في جَبَذَ على الذال مع أنها وجَذَبَ متأخرة عنها وكذلك بخلاف نَعَقَ ونَعَقَ فالنون وإن وقعت في أول كلمتين والقاف وإن وقعت في آخر الكلمتين قد فصل بينهما حرفٌ أصلي وهو العين في نَعَقَ والهاء في نَعَقَ.

4/أنه يشترط في النوع الثالث عدم توافق الكلمتين في جميع الحروف لأن الكلمتين لو توافقتا في جميع الحروف مع الترتيب بينها لكان هو النوع الأول ولو توافقنا في جميع الحروف من غير ترتيب لكان هو النوع الثاني.

كما أن بعض العلماء يسمي القسم الأول من الثلاثة«لاشتقاق الأصغر» ويسمي القسم الثاني «الاشتقاق الصغير» ويسمي الثالث « الاشتقاق الكبير» وهذا الاختلاف في التسمية وليس خلافًا في حقيقة واحدة منها .

كما أن هناك من العلماء من يسمي النوع الذي يختلف فيه ترتيب الحروف "بالقلب" ومراد هؤلاء هو قلب الحروف بجعل بعضها مكان بعض وربما بينوا غرضهم في التسمية فسمَّوه " القلب المكاني" تحرزًا عن القلب الإعلالي الذي هو قلب حرف من أحرف العلة حرفا آخر منها كقلب الواو والياء ألفًا لتحرك كل منهما وانفتاح ما قبله في نحو: بَاعَ قَالَ صَامَ كَالَ من البيع والكيل والصوم[1].

وكما نجد من العلماء من يسمي النوع الثالث من هذه الأنواع ب"الإبدال" وربما قيل " الإبدال اللغوي" تحرزًا عن الإبدال الشائع المطَّرد الذي يجري على السن العربي المشهور كما أفرد قوم من العلماء النوعين الثاني والثالث بالتأليف, فممن أفرد القلب بالتأليف ابن السكيت وأفرد له ابن دريد بابًا في الجمهرة وكما أفرد ابن السكيت أيضاً الإبدال بالتأليف وأبو الطيب اللغوي ومن الكتب الجامعة فيها. كتاب سرُّ الليال في القلب والإبدال لأحمد فارس الشدياق[2] والذي يعنى به علماء علم الصرف ويتبادر إلى الفهم عند اطلاقهم وهو النوع الأول من هذه الأنواع الثلاثة وقد كان القدامى من علماء العربية يستغنون عن النوعين الآخرين ولا يحفلون بهما ويتركون القول فيهما إلى حفظة اللغة ونقلتها عن العرب وإنما كانوا يَسْتَرِوحُونَ إليهما ويتعللون بهما عند الضرورة أو عند خفاء أصل الكلمة من أو معناها, وكان أبو علي الفارسي أكثر العلماء لزوما لهما، وحدبا عليه واستِروَاحًا إليهما واستبصارا بهما ثم جاء بعده

[1] المرجع السابق، ص 13.

[2] المرجع نفسه، ص 13.

تلميذه أبو الفتح عثمان بن جني فاستكثر من الكلام فيهما، والرجوع إليهما وأُولِعَ بهما حيث جاء منهما بالعجب العجاب ومع أنه أولع بالنوعين الثاني والثالث نجده حين يتكلم عن تقسيم الاشتقاق لم يذكر إلا النوعين الأول والثاني وسماهما الاشتقاق الصغير، والاشتقاق الكبير وقد إكثر من الكلام على النوع الثالث من غير أن يجعله قسما من الاشتقاق وعقد له بابا سماه باب في الحرفين المتقاربين . يستعمل أحدهما مكان صاحبه[1]

كما أننا نجد جار الله الزمخشري يعتمد كثيرا عليهما حغفي تفسيره.

[1] ابن جني، الخصائص، ج1، ط1، ص 478.

الفصل الثاني: تعليمية الصيغ الصرفية في مرحلة التعليم الثانوي

تمهيد: لقد خصصنا هذا الفصل من هذا البحث في الجانب التطبيقي، حيث انتهجت فيه طريقة الإحصاء والتحليل النتائج المتحصل عليها من الاستبانة الموجهة إلى التلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، وذلك عبر احصاء الدروس الصرفية المبرمجة عليهم في الكتاب المدرسي، والهدف التعليمي من هذه الدروس بالنسبة إلى التلاميذ، بالإضافة إلى تقويم النحو والصرف من خلال الكتاب المدرسي، فكانت الدراسة على النحو الآتي.

المبحث الأول: تعليمية الصيغ الصرفية في المرحلة الثانوية السنة الثانية من التعليم الثانوي

المطلب الأول: البرنامج السنوي الصيغ الصرفية في كتاب المدرسي

لقد أولت وزارة التربية الوطنية أهمية بالغة لهذا العلم من اللغة العربية في هذا المستوى من التعليم الثانوي، بحيث أنها خصصت وبرمجت برنامجا ثريا يناسب العملية التعليمية التعلمية للتلميذ في هذه المرحلة التعليمية، وحسب الاطلاع على كتاب المدرسي المبرمج للسنة الثانية من التعليم الثانوي، فقد خصصنا بالدراسة شعبة آداب وفلسفة نموذجا، تمَّ إحصاء المواضيع الآتية: التعجُّب، النسبة، أفعال المدح والذم، الممنوع من الصرف، الصفة المشبهة، أوزان المصدر الأصلي، أوزان مصادر الثلاثي، مصادر غير الثلاثي، المصدر الدال على المرَّة والهيأة، الإعلال والإبدال، ولكل واحد من هذه المواضيع هدف تعليمي خاص به، موضحة على النحو الآتي:

-التعجُّب: بصيغتيه (ما أفعل) و(أفعل به)، وجاء هذا الموضوع ضمن الوحدة الثانية من البرنامج ويتمثل الهدف التعليمي منه في معرفة الأشياء المتعجَّب منها، بالإضافة إلى النِّسبة بحيث يتمثل الهدف التعليمي منها في معرفة النِّسبة وكذا امتلاك التلميذ مهارة النَّسب إلى الأشياء, فنقول: الجزائر الجزائريٌّ، نَبِيٌّ نَبَوِيٌّ، كُرْسِي كُرَسِيٌّ، شافعيُ شَافِعِيٌّ، وهو عدَّة أنواع (النسب بزيادة ياء مشددة تسمى ياء النسب، النسب إلى ممدود مثل: صحراوي صحراويٌّ، حمراء حمراويٌّ).

أما في الوحدة الثالثة فقد أُدرِجَ فيها: أفعال المدح والذم: بحيث إن الهدف التعليمي في كشف وضبط معارفه في أفعال المدح والذم وكذا الفعل المجرَّد والمزيد والهدف من برمجة هذا هو معرفة قدرة التلميذ على التفريق بينهما عند التطبيق وذلك من خلال حل تمارين المقدمة إليه، أما في الوحدة السابعة فقد أُدرج فيها موضوع الممنوع من الصرف، ويتمثل الهدف التعليمي من ذلك بالنسبة إلى التلميذ في أنه يكتشف أسباب المنع من الصرف ويوظِّف الممنوع من الصرف في إنتاجه الشفهي والمكتوب، كما جاء في الوحدة الثامنة كلا من الصفة المشبهة وأوزان المصدر الأصلي، وأوزان مصادر الثلاثي، ويتمثل الهدف التعليمي في معرفة أنواع المصادر وأوزان مصادر الثلاثي، ويَعرف الصفة المشبهة، وجاء في الوحدة التاسعة كلٌّ من مصادر غير الثلاثي والمصدر الدَّال على المرَّة والهيأة، ويتمثل الهدف التعليمي في أن التلميذ يُمَيِّزُ بين المصدر الدَّال على الهيئة والمصدر الدَّال على المرَّة، بالإضافة إلى موضوع الإعلال والإبدال الذي جاء في الوحدة الثانية عشرة، ويتمثل الهدف التعليمي بالنسبة إلى التلميذ في الكشف أحكام ظاهرتي الإعلال والإبدال ويقف على جماليات التقسيم.

المطلب الثاني: تقويم النحو والصرف في الكتاب "السنة الثانية من التعليم الثانوي"

يقف هذا النشاط على التقويم النهائي الذي يطلق عليه اسم التطبيق أو التدريبات اللُّغوِية، والتي تكون عقب كل درس، قصد تدريب المتعلمين على أحْكامِ القاعدة التي تمَّ توصل إليها، وكذا التعرف على مدى قدرتهم على استثمار أحكام الدرس في إنجاز هذه التمارين، بالإضافة إلى معرفة مدى اكتسابهم للمعارف والمعلومات المقدمة لهم وتحويل تلك السلوكيات على أرض الواقع وذلك من خلال المشاركة في حل التمارين المقدمة إليهم داخل القسم وأثناء الحصص المخصصة لدروس الصرف.

وفي هذا الكتاب الجديد المقرر للسنة الثانية من التعليم الثانوي لمرحلة التعليم الثانوي يتجسد هذا النشاط في "إحكام موارد المتعلِّم وضبطها، ويعدُّ هذا المصطلح بديلاً لِماَكان يطلق عليه

بالأعمال التطبيقية في المقاربات السابقة، فاستبدال مصطلح التطبيق بإحكام موارد المتعلِّم وضبطها يتعلق بما أقرته المقاربة بالكفاءات، ذلك أنها تعمل على توجيه ممارسة المتعلِّم التطبيقية نحو الإدماج، والإدماج يتطلب من المتعلِّم أن يُجَنِدَ ويُسَخِرَ موارده وإمكانياته في وضعيات معقدة، والتي تُظهر مدى تحكم المتعلِّم على قدرته على تجنيد مختلف موارد ودمجها حتى يبنيَ. كفاءته، فإحكام موارد المتعلِّم يسعى إلى تشكيل الكفاءة التي تسعى أنشطة اللغة العربية إلى بِنائِها لدى المتعلِّم، فهذا النشاط من شأنه أن يعزز الكفاءة[1]

ويتم تشكيل هذه الكفاءة من خلال تفاعل المتعلِّم في الفعل التربوية مع معارف والمعارف الفعلية، حيث يعمل المتعلِّم على تسخيرها في وضعيات ذات دلالة، ليُبَيِّن تمكنه من الكفاءة[2]

ويأتي هذا النشاط عقب نهاية كل درس من دروس الصرف في المديسي، وقصد إحكام هذه الموارد وضبطها وترسيخها في ذهن المتعلِّم.

وينقسم هذا النشاط إلى ثلاثة مجالات، يطلق على المجال الأوَّل اسم"مجال المعارف"، أي: ضبط وإحكام موارد المتعلِّم ومكتسباته القبلية في مجال المعارف، ويأتي هذا المجال في صيغة أسئلة تهدف إلى: "اختبار مبادئ المعلومات التي يتوافر عليها المتعلِّم حول موضوع الدرس المقدم لهم ويقف هذا المجال على أدنى مستويات التفكير، ويأتي في صيغة: عيِّن ميَّز يطلق ومكتسباته القبلية، ويأتي في صيغة، استخرج"*، فهي تختبر ما يحصل عليه المتعلِّم من أحكام وقواعد تتعلق بالدرس، وهي أسئلة غالبا ما تتسم بالبساطة والسهولة، نظرا لمستوى المتعلمين والفروقات الفردية بينهم مما يجعلها غير كافية لبناء الكفاءة، وهذا ما يدفع بالمعلم إلى التدرج في الإسئلة من السهلة الى المعقدة والصعبة كما يطلق على المجال الثاني: "مجال المعارف الفعلية"، وفي هذا المجال يطلب من المتعلم إبراز قدرته في استثمار

[1] ينظر: حسين شلوف، محمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من االتعليم الثانوي، ديوان المطبوعات المدرسية، العام والتكنولوجي، ص 14.

[2] ينظر: منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، ص 26.

مكتسباته القبلية في وضعيات تتصف بالصعوبة مقارنة بوضعيات مجال المعارف، حيث تقف الاجابة عن اسئلة هذا المجال على مهارة الاستعمال اي: القدرة على تطبيق الأحكام والقواعد التي توصل إليها في لغته المنطوقة والمكتوبة، بحيث تتجاوز مستوى الفهم إلى مستوى التطبيق والتحليل والتركيب "...وبنجاح التلميذ في التعامل مع اسئلة هذا المجال يكون قد برهن على حقيقة فهمه لموضوع الدرس الصرفي أو النحوي، و يفهمه هذا يكون قد وسع من حجم موارده القبلية وبالتالي حجم كفاءته[1] .

أما بالنسبة إلى المجال الثالث من هذا النشاط فيطلق عليه مجال "إدماج أحكام الدرس " وفي هذا الجزء من إحكام موارد المتعلم وضبطها، يطلب من المتعلم إنتاج فقرة ذات دلالة يوظف فيها أحكام الدرس، والمقصود بالفقرة ذات دلالة هو أن يعالج المتعلم وضعية فعلية ومجال إدماج أحكام الدرس يقف على أحكام مستويات المجال المعرفي، المستوى التركيبي والتقويم الذي يتطلب من خلاله إبداء الرأي مع التعليل، كما تتجسد في هذا النوع من الاسئلة مهارة المتعلم الكتابية، كما أن إدماج أحكام الدرس، يسمح المتعلم بأن يبرهن على أنه قادر على تسخير مختلف مكتسباته بصورة فعالة واجرائية ومن ثمة تعطي للعملية التعليمية التعلمية معنى خاص، ويعد هذا المجال وضعية جزئية للموارد التي اكتسبها المتعلم من خلال الدرس تمهيدا لتجنيدها في مواقف أكثر تعقيدا[2].

ومن خلال الحديث على نشاط التقويم النهائي يتضح أن الهدف منه هو ضبط و احكام موارد المتعلم، بشكل متدرج من السهل إلى الصعب، بحيث يتم البدء باسئلة تتعلق بمجال المعارف التي تستهدف مستويات دنيا من المجال المعرفي، ثم مجال المعارف الفعلية التي تستهدف مستويات أعلى من المجال المعرفي .تقف على التطبيق والتحليل والتركيب، ويقف

[1] ينظر: حسين شلوف، محمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية، ص 14.

[2] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، ص 4.

مجال إدماج أحكام الدرس على قمة هرم مستويات المجال المعرفي، والتي يطلب فيها من المتعلِّم إنتاج فقرة يُسخر فيها موارده المتعلقة بأحكام الدرس في وضعية جزئية تهيئة للوضعية أكبر تعقيداً

المطلب الثالث: النشاط الخاص بالصرف وإحكام موارد المتعلِّم وضبطها من خلال الكتاب المدرسي :

ويتمثل هذا النشاط المصرفي في الكتاب المدرسي المخصص لهذا المستوى التعليمي في أسئلة متكررة ومثبتة، وتتمثل نسبتها المئوية من خلال عملية احصائها في خمسة وعشرين سؤالاً (٢٥)متكررا أي: بنسبة قدرت ب ٢٧,٧٨بالمئة، وهي موزعة على النحو الآتي:

١/مجال المعارف: وجاءت أسئلة هذا المجال بتكرار ثمانية (٨)أسئلة قدرت نسبتها ب ٣٢بالمئة، وقد جاءت متنوعة بين:

أ/أسئلة التعيين: وتقف هذه الأسئلة على تحديد الظاهرة الصرفية المدروسة وجاءت بتكرار سؤالين فقط

ب/أسئلة التعيين: حيث يطلب من المتعلم في هذه الأسئلة أن يقوم بالوقوف على توضيح السبب الذي أدى إلى حدوث الظاهرة الصرفية، وجاءت بتكرار أربعة أسئلة، ونذكر على سبيل المثال الآتي: "بين سبب كل جمع مما يأتي مع ذكر السبب: الكراسي، الطاولات، الفرس، البرتقال، الرسل، الطلبة، العصافير، المبدعون[1]، كما جاءت أسئلة الاستخراج، بسؤال واحد ممثلة في السؤال الآتي: "استخرج مصادر الأفعال الثلاثية ثمَّ دُل على وزنها وفعلها مثل: أحمد الله حمداً كثيراً على أني لست من خصوم الشعر الحر ولكن من حق الشعراء أن يُدافعوا عن أنفسهم الجوَّار مهما يكن مصدره وقد كثُر الأخذ والرد بدل التجديد

[1] الصادق أبو بكر وآخرون، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص 176.

في الشعر، وحول العدول عن الوزن والقافية [1]، وهذه الأسئلة في مجملها هي أسئلة بسيطة تقف على توضيح، او تعيين أو استخراج الظاهرة الصرفية المحددة، ولهذا فهي تقف على مستوى الفهم من مستويات المعرفة، أي: المستويات الدنيا، بالاضافة إلى أنها جاءت بسيطة في صياغتها تتطلب الاجابة عن مطلب واحد.

٢/مجال المعارف الفعلية: وهي تمثل أسئلة التركيب والتي قدرت بثمانية أسئلة يطلب فيها من المتعلِّم إنتاج جمل أو فقرة بتوظيف أحكام الظاهرة الصرفية المدروسة، وعلى سبيل المثال نذكر السؤال الآتي: "هات ثلاث كلمات تشتمل على إبدال، ثم صغ كل واحدة في جملة مفيدة"[2]، أما بالنسبة إلى كل من أسئلة التحويل والاستخراج فقد جاءت بتكرار سؤال واحد لكل منها .

[1] المرجع السابق، ص 165.

[2] المرجع نفسه، ص 249.

الدراسة الميدانية

المطلب الأول: الطرق والوسائل المنتجة:

١/إجراءات الدراسة: ومن أجل فهم هذه الدراسة أو الظاهرة التعليمية اتبعنا مجموعة من الإجراءات المنهجية الملائمة والطفيلة، وذلك عبر اختيار المنهج والتقلبات والأدوات المناسبة، وذلك أولا بالاطلاع على العمل الميداني ثم الاتصال بأعضاء العينة المراد دراستها وتوزيع استمارات (استبانات) البحث الميداني على تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة نموذجا، وهذا عن طريق الاجابة عن الأسئلة المقدمة لهم، وبعد ذلك تم جمعها وإحصاء، وذلك عبر ترقيمها من (١إلى٤٠) وذلك من أجل المساعدة على عملية تحليل هذه الاستبيانات واستخلاص نتائجها

١/١**المنهج المتبع في الدراسة:** لقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، فهو المنهج المناسب من أجل هذه الدراسة، لأنه يهدف إلى تحديد الوضع الحالي للأشياء، وذلك بجمع البيانات واختبار صحة الفرضيات

١/٢**مكان إجراء الدراسة:** لقد تمت هذه الدراسة الميدانية في ثانوية فراش أحمد لوحي بلدية –حناشة–ولاية المدية

١/٣ زمان إجراء الدراسة: لقد تمَّ تطبيق هذه الدراسة الميدانية بداية من ١١إلى ١٣من شهر أفريل ٢٠٢٣

١/٤ عينة الدراسة: تمَّ توزيع الاستبيان في ثانوية: فراش أحمد لوحي، حيث تمَّ التركيز في المستويات على السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة نموذجا، وذلك إراجع إلى وفرة دروس الصرف في هذه الثانوية أو المستوى الدراسي مقارنة بالمستويات الأخرى، وقد اخترت هذه العينة من التلاميذ نظرا لملاءمة التخصص، بحيث كان توزيع كما يلي:

أربعون (٤٠)استبانة للتلاميذ، مع عدم توجيه الأسئلة إلى أساتذة اللغة العربية، والهدف من ذلك هو معرفة مستوى التلاميذ في الصرف.

٥,١: الأدوات المستخدمة من أجل إعداد استمارة: ومن أجل الوصول إلى حل المشكل التي يدرسونها أي طالب أو باحث، ومن أجل التحقيق من الفرضية المطروحة حول هذا الموضوع، يقوم الباحث باستخدام الوسائل المساعدة ومن أجل التحقيق من الفرضية المطروحة عن هذا الموضوع، ولهذا اتبعت الوسيلة المناسبة التي مكنتني من دراسة هذا الموضوع وهي الاستبيان، وهي الاستبيان هي عبارة عن نموذج يحتوي على مجموعة من الاسئلة التي توجه إلى الفرد (التلميذ)، وتتمثل الغاية من ذلك الحصول على قدركاف من المعلومات عن الموضوع المراد دراسته وأيا كان نوعه أو تخصصه .

١/٧التقنيات الاحصائية المتبعة أو المستعملة في الدراسة: ومن أجل أي دراسة ميدانية يجب على الباحث أن يستعين بعديد من التقنيات الاحصائية، وذلك من ترجمة السلوكا ت والافكارالى أرقام تعالج بصورة موضوعية، ولهذا قد اعتمدت في هذه الدراسة على حساب المئوية للنتائج للنجاج والاجابات المتحصل عليها

المطلب الثاني: إحصاء نتائج الاستبانة وتحليلها

لقد تم توزيع أربعون (٤٠) نسخة من الاستبانة الموجهة لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، وبعد توزيعه وجمعه كانت النتائج المتحصل عليها على النحو الآتي:

عدد الذكور: ٢٢

عدد الإناث: ١٨

جدول الفئة الجنسية:

الفئة	التكرار	نسبة التكرار(%)
الذكور	22	%55
الإناث	18	%45
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها عن الفئة الجنسية للتلاميذ أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث والتي تقدر ب اثنان وعشرون (٢٢) تلميذاً بنسبة (٥٥بالمئة)مقارنة مع نسبة الإناث والتي تقدر ب ثمانية عشرة تلميذة بنسبة (٤٥بالمئة)، وهي نسبة جدٌّ معقولة ومقبولة إلى حدٍّ كبير بالإضافة إلى أنها متقاربة نوعاً ما.

السؤال(١): هل تحضِّرُ دروس اللغة العربية في المنزل؟

جدول رقم (١):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
نعم	18	%45
لا	07	%17.5
أحيانا	15	%37.5
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها أن عدد التلاميذ الذين يُحَضِّرون دروس اللغة العربية في المنزل وعددهم ثمانية عشرة تلميذ (١٨)بنسبة ٤٥بالمئة من مجموع العينة المدروسة، وهذا دليل على اهتمامهم لتعلُّمِ اللغة العربية وقواعدها، مقارنة مع بعض التلاميذ الذين يُحَضِّرون من حين إلى آخر أو أحياناً، والذين قدر عددهم ب خمسة عشرة تلميذاً بنسبة (٣٧بالمئة)من إجمالي عدد العينة المدروسة، أما بالنسبة للتلاميذ الذين (لا)يقومون بتحضِّير دروس اللغة العربية في المنزل فقد قُدِرَ عددهم بسبعة تلاميذ(٧)بنسبة (١٧,٥بالمئة)، وهي تعتبر نسبة معقولة ومقبولة، وذلك راجع إلى أن التلاميذ تشغلهم أمور مختلفة عند وصولهم إلى البيت منها الإنشغال بالهاتف المحمول أو مشاهدة التلفاز أحياناً أخرى.

السؤال(٢): كيف يعرض الأستاذ أمثلة الصرف؟

جدول رقم (٢):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
جمل	37	%92.5
نصوص	03	%7.5
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال قراءة النتائج المتحصل عليها عن طريقة عرض الأستاذ لأمثلة دروس الصرف داخل القسم كُلُّها عبارة عن جُمَلٍ، وذلك حسب النسبة المتحصل عليها والتي قدر عدد التلاميذ الذين قالوا جُمَلاً وعددهم سبعة وثلاثون تلميذاً بنسبة (٩٢,٥بالمئة)، وهي تدل على إجماع التلاميذ على أنها طريقة ووسيلة أنجع لعرض دروس الصرف، مقارنة مع عدد التلاميذ الذين يفضلونها عبارة عن نصوص، والذين قدر عددهم ب ثلاثة تلاميذ فقط بنسبة (٧,٥بالمئة)، وهي تعتبر نسبة ضئيلة وضعيفة إذا ما قورنت مع سابقتها، كما أن الجُمَلُ تفهم بسرعة كبيرة من طرف التلاميذ، وكل ذلك راجع بالدرجة الأولى إلى ما يمليه عليه المقرر السنوي من طرف الوزارة المعنية(وزارة التربية الوطنية).

السؤال(٣): هل تتمكن من فهم هذه الأمثلة المقدمة؟

جدول رقم (٣):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
نعم	16	%40
لا	03	%7.5
أحيانا	21	%52.5
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال الجدولأن أغلب التلاميذ قد أجابوا بأحيانا حيث بلغ عددهم ب واحد وعشرون تلميذاً (٢١)بنسبة (٥٢,٥بالمئة)، وهذا دليل على أن طريقة عرض أمثلة درس الصرف في شكل جُمَلٍ هي طريقة ناجعة، في حينلم تكن نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب(نعم)ببعيد عن التلاميذ الذين أجابوا ب(أحياناً)، حيث بلغ عددهم ستة عشرة تلميذاً (١٦) بنسبة (٤٠بالمئة)، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأمثلة، وذلك لكونها سهلة أحياناً وصعبة أحياناً أخرى، وأما بالنسبة إلى التلاميذ الذين أجابوا ب(لا)فعددهم ثلاثة تلاميذ (٣) بنسبة (٧,٥بالمئة)، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بما سبقها من نتائج، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى أن معظم التلاميذ إما ممتازين أو جيدين في هذا المستوى الدراسية.

السؤال (٤): هل تسهم في تنشيط حصص الصرف وذلك بالمشاركة والاجابة عن الأسئلة التي يقوم الأستاذ بطرحها أثناء الحصة؟

جدول رقم (٤):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
نعم	13	%32.5
لا	05	%12.5
أحيانا	22	%55
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال قراءة وتحليل النتائج المتحصل عليها عن مدى إسهام التلاميذ في تنشيط حصص الصرف وذلك عن طريق المشاركة والاجابة عن الأسئلة التي يقوم الأستاذ بطرحها أثناء الحصة فقد كانت أعلى نسبة للتلاميذ الذين أجابوا ب (أحياناً)، حيث قدر عددهم بإثنان وعشرين تلميذ (٢٢)أي بنسبة (٥٥بالمئة)، وهذا راجع إلى عدَّة أسباب أبرزها طبيعة الأستاذ والحصول وكذا ميول التلاميذ ونفسيتهم، أما بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا ب (نعم) وعددهم ثلاثة عشرة تلميذ (١٣) بنسبة (٣٢,٥بالمئة)، وهي قليلة مقارنة مع الاجابة السابقة، وهذه النسبة تبشر بالخير، وذلك راجع إلى إهتمام التلاميذ بالقواعد الصرفية، ويرتبط هذا لِكون هذه الطبقة الممتازة والتي دائماً ما تكون عددها قليل، وذلك مقارنة بالتلاميذ الذين أجابوا ب (لا).

السؤال (٥): كيف تبدو لك الطريقة التي ينتهجها الأستاذ في تقديمه لدروس الصرف ؟

جدول رقم (٥):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار (%)
سهلة	08	%20
بسيطة	28	%70
صعبة	04	%10
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال هذا السؤال المطروح عن الطريقة التي ينتهجها الأستاذ في تقديمه لدروس الصرف أن أغلب التلاميذ يرونها بسيطة ويقدر عددهم ب ثمانية وعشرين تلميذاً (٢٨)بنسبة (٧٠بالمئة)، وهذا يدل على تمكن أستاذ اللغة العربية في هذه المؤسسة، وكذلك على نجاعة طريقة عرضه أمثلة الدرس الصرفي، بالإضافة إلى الفهم الجيد من طرف التلاميذ لدروس الصرف، مقارنة مع التلاميذ الذين يرونها سهلة والتي قدر عددهم ب ثمانية تلاميذ (٨)بنسبة (٢٠بالمئة)، أما بالنسبة إلى التلاميذ الذين يرونها صعبة فقد قدر عددهم ب أربعة تلاميذ(٤)من إجمالي العينة المدروسة بنسبة (١٠بالمئة)، وهذا دليل على أن معظم التلاميذ يرون أن الطريقة المنتهجة من طرف الأستاذ في تقديمه لدروس الصرف هي طريقة بسيطة ومفهومة وتصل إلى الذهن بسرعة، وهذا لأنها الطريقة التي يَبْنِي عليها التلاميذ قاعدتهم الصرفية.

السؤال (٦): هل تستوعب وتفهم جيداً دروس الصرف المقررة عليكم؟

جدول رقم (٦):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
نعم	11	%27.5
لا	05	%12.5
أحيانا	24	%60
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يستوعبون ويفهمون جيداً دروس الصرف المقررة عليهم، لأن أغلب هؤلاء التلاميذ أجابوا ب(أحياناً)ما يفهمون ويستوعبون ذلك، وقد قدر عددهم بأربعة وعشرين تلميذ (٢٤)بنسبة (٦٠بالمئة)، وهي تمثل نسبة عالية جداً إذا ما قورنت بنسبة التلاميذ الذين أجابوا ب(نعم) والذين قدر عددهم بأحد عشر تلميذ (١١)بنسبة (27.5بالمئة) من إجمالي العينة المدروسة، وهذا راجع إلى أن هؤلاء التلاميذ قليلوا المشاركة والتحضير لدروس الصرف وبالتالي فإنهم لا يستوعبون تلك الدروس المقررة عليهم، أما بالنسبة إلى التلاميذ الذين أجابوا ب (لا)فقد قدر عددهم بخمسة تلاميذ(٥)بنسبة (١٢,٥بالمئة)، وهذا راجع في أغلب الأحيان إلى تشتت الذهن أو عدم الإنتباه والتركيز أثناء شرح الأستاذ لدروس الصرف داخل القسم.

السؤال (٧): هل تجد صعوبات في تعلُّمِ قواعد الصرف؟

جدول رقم (٧):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
نعم	12	%30
لا	08	%20
نوعا ما	20	%50
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال قراءة النتائج المتحصل عليها وتحليلها والمتمثلة في الصعوبات التي يجدها التلاميذ في تعلُّم قواعد الصرف تمثل نصف العينة المدروسة والتي قدر عددهم ب عشرين تلميذا (٢٠)بنسبة (٥٠بالمئة)من إجمالي العينة المدروسة الذين أجابوا ب (نوعاً ما)يجدون صعوبة، وهذا راجع إلى أن هذه الفئة متوسطة الفهم، وذلك مقارنة مع التلاميذ الذين أجابوا ب (نعم) أي أنهم يجدون صعوبات في تعلُّم قواعد الصرف والذين قدر عددهم ب إثنا عشرة تلميذاً (١٢)بنسبة (٣٠بالمئة)، أما بالنسبة إلى التلاميذ الذين أجابوا ب (لا)وأنهم لا يجدون صعوبات في تعلُّم قواعد الصرف، وعددهم ثمانية تلاميذ بنسبة (٢٠بالمئة)من إجمالي العينة المدروسة، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى الطريقة التي يتبعها الأستاذ في عرضه الأمثلة الصرفية، وكذا خبرته في تقديم الدروس المتعلقة بقواعد الصرف، بالإضافة إلى أن الفئة المجاهدة غالباً ما تكون هي الأقل عدداً دائماً.

السؤال (٨): هل تفرق بين القواعد النحوية والقواعد الصرفية أثناء تقديم الدرس؟

جدول رقم (٨):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
نعم	18	%45
لا	12	%30
في غالب الاحبان	10	%25
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول أن أغلب التلاميذ كانت إجابتهم ب(نعم)والذين قدر عددهم ب ثمانية عشرة تلميذ (١٨)بنسبة (٤٥بالمئة)، وذلك راجع في أن الأستاذ يُميِّزُ بين الدرس النحوي والدرس الصرفي داخل القسم، مقارنة مع التلاميذ الذين أجابوا ب (لا)وبأنهم لا يفرقون بين القواعد النحوية والقواعد الصرفية، حيث قدر عددهم ب إثنا عشرة تلميذ (١٢)بنسبة (٣٠بالمئة)من إجمالي العينة المدروسة، وهي تكاد تتقارب مع الذين أجابوا ب (في غالب الأحيان)والي بلغ عددهم بعشرة تلاميذ(١٠)وبنسبة (٢٥بالمئة)، وبالتالي فإن أغلب الذين أجابوا ب (نعم)هم تلاميذ مجتهدين، ويليهم الطبقة المتوسطة الفهم، وفي الأخير نجد التلاميذ الذين غالباً ما يكونوا منشغلين بالكلام مع بعضهم البعض أثناء تقديم الدرس الصرفي من طرف الأستاذ.

السؤال (٩): هل تجد صعوبة في حلِّ تمارين الصرف التي تقدم لك داخل القسم ؟

جدول رقم (٩):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
نعم	09	%22.5
لا	04	%10
أحيانا	27	%67.5
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال هذا الجدول والمتمثل في الصعوبات التي يجدها التلاميذ في حلِّ تمارين الصرف التي تقدم لهم داخل القسم، والذين أجابوا أغلبهمب(أحياناً)، حيث قدر عددهم بسبعة وعشرون تلميذاً (٢٧)بنسبة (٦٧,٥بالمئة)، وهذا راجع إلى أن معظم التلاميذ منتبهون ومركزون مع الأستاذ أثناء تقديمه لدروس الصرف، بالإضافة إلى فهمهم الجيد لهذا النوع من علوم اللغة العربية، وكل هذا الإنتباه والتركيز والفهم الجيد بفضل الله أولاً ثم الأستاذ لتفانيه في العمل وإخلاصه، أما بالنسبة إلى التلاميذ الذين أجابوا ب (نعم) عددهم حوالي تسعة تلاميذ(٩) بنسبة (٢٢,٥بالمئة)، وهذا راجع إلى عدم الإنتباه من جهة وعدم الفهم من جهة أخرى وذلك أثناء تقديم الأمثلة من طرف الأستاذ، أما بالنسبة إلى التلاميذ الذين أجابوا ب (لا)فقد قدر عددهم ب أربعة تلاميذ (٤) وبنسبة (١٠بالمئة),وهي تمثل الفئة القليلة، وهذا راجع إلى أن الفئة المجتهدة والنجيبة والممتازة غالباً ما تكون دائماً هي الفئة الأقل عدداً داخل القسم إذا ما قارناها مع الفئات الأخرى (المتوسطة والضعيفة).

السؤال (١٠): هل تفرق في دروس الصرف بين الفعل الصحيح والفعل المعتل؟

جدول رقم (١٠):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
نعم	21	%52.5
لا	06	%15
أحيانا	13	%32.5
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم التلاميذ يفرقون في دروس الصرف بين الفعل الصحيح والفعل المعتل، حيث قدر عددهم ب إحدى وعشرون تلميذ(٢١)بنسبة (٥٢,٥بالمئة)، وهذا راجع إلى فهمهم الجيد للأمثلة المقدمة لهم أثناء الحصص المخصصة لهذا العِلم، وهذامقارنة مع التلاميذ الذين أجابوا ب (أحياناً) وقد قدر عددهم ب ثلاثة عشرة تلميذاً (١٣)بنسبة (٣٢,٥بالمئة)، وهذا راجع إلى وجود تشابه في بعض دروس النحو والصرف، أما بالنسبة إلى التلاميذ الذين أجابوا ب (لا)، فقد قدر عددهم بستة تلاميذ (٦)بنسبة (١٥بالمئة)من إجمالي العينة المدروسة، وهذا راجع إلى عدم فهم واستيعاب الأمثلة المقدمة من طرف الأستاذ أثناء الدرس الصرفي داخل القسم.

السؤال (١١): هل تفرق بين الفعل المجرد والفعل المزيد ؟

جدول رقم (١١):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
نعم	31	%77.5
لا	09	%22.5
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال هذا الجدول والذي يمثل التفريق بين الفعل المجرد والفعل المزيد في هذه المرحلة من التعليم الثانوي أن أغلب التلاميذ أجابوا ب (نعم)، حيث قدر عددهم ب واحد وثلاثين تلميذاً (٣١)بنسبة (٧٧,٥بالمئة)، وهذا راجع إلى الفهم السليم والصحيح لدروس الصرف المخصصة لهم، وهي تمثل نسبة التلاميذ الممتازين في التفريق بين الفعل المجرد والفعل المزيد، وذلك مقارنة مع التلاميذ الذين أجابوا ب (لا)والذين قدر عددهم ب تسعة تلاميذ (٩)أي بنسبة (٢٢,٥بالمئة)من إجمالي العينة المدروسة، وهذا يعود إلى عدم الفهم الصحيح للأمثلة المقدمة لهم داخل القسم من طرف الأستاذ بالإضافة إلى حدوث خلط عندهم بين الفعل المجرد والفعل المزيد.

السؤال (١٢): هل الفعل "نجح"هو فعل صحيح أو معتل ؟

جدول رقم (١٢):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
صحيح	36	%90
معتل	04	%10
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال هذا السؤال عن الفعل "نجح"، بحيث أجمع أغلب التلاميذ بأنه صحيح، حيث قدر عددهم بستة وثلاثين تلميذاً، وهذا راجع إلى معرفتهم وتفريقهم بين الفعل الصحيح والفعل المعتل، ومعرفتهم أيضاً لحروف الزيادة، مقارنة مع التلاميذ الذين أجابوا ب (معتل)حيث قدر عددهم بأربعة تلاميذ بنسبة (١٠بالمئة)، وهي تعتبر نسبة ضئيلة لا تقارن بما سبقها من إجابة الأولى، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى عدم تفريقهم بين حروف الزيادة والحروف الأصلية، أي بين الفعل والفعل المعتل.

السؤال (١٣): هل الفعل "قال"هو فعل ؟

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
أجوف	**23**	**%57.5**
ناقص	**11**	**%27.5**
مثال	**06**	**%15**
المجموع	**40**	**%100**

التحليل: نلافحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ الذين أجابوا ب أن "قال"هو فعل أجوف أكثر وأعلى نسبة وعددهم ثلاثة وعشرين تلميذاً (٢٣)بنسبة (٥٧,٥بالمئة)، وهي الاجابة الصحيحة وهذا يدل على أن هؤلاء التلاميذ يعتبرون من الممتازين والنجباء، بينما هناك من التلاميذ من أجابوا بأنه "ناقص"وعددهم إحدى عشرة تلميذاً بنسبة(٢٧,٥بالمئة)، وهذا راجع إلى عدم تفريقهم بين الفعل الأجوف والناقص والمثال، بالإضافة إلى ترددهم في الاختيار الاجابة المناسبة والصحيحة، بينما من التلاميذ من أجابوا(مثال) وعددهم ستة (٦)بنسبة (١٥بالمئة) من إجمالي العينة المدروسة، وهذا راجع إلى عدم تفريقهم في دروس الصرف بين الفعل الأجوف والناقص والمثال، وذلك لعدم معرفتهم أصل الكلمة بالدرجة الاولى.

السؤال (١٤): هل الفعل"وقف" هو فعل ؟؟

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
أجوف	15	%37.5
مثال	23	%57.5
ناقص	02	%5
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال هذا السؤال والذي يخُصُّ المعتلات من الأفعال فكان اختيارنا لفعل المثال "وقف"مثال واوي، فكان من التلاميذ الذين أجابوا إجابة بأنه (مثال)وهي الاجابة الصحيحة وكان عددهم ثلاثة وعشرون تلميذاً (٢٣)بنسبة (٥٧,٥بالمئة)، كما إن هناك من التلاميذ من أجابوا بأنه (أجوف)وكان عددهم خمسة عشرة تلميذاً (١٥)بنسبة (٣٧,٥بالمئة) أما الذين أجابوا ب (ناقص) عددهم إثنان (٢)تلميذانبنسبة (٥بالمئة)وهي نسبة ضئيلة، وهذا راجع إلى أن هناك من التلاميذ لا يفرقون بين الفعل الأجوف والمثال والناقص، ويعود ذلك كلُّه إلى عدم فهم الأمثلة المقدمة لهم داخل القسم، أما الذين أجابوا إجابة صحيحة فكان مستواهم يفوق بقية التلاميذ، وهم يعتبرون من الفئة المجتهدة والتي تركز أثناء الشرح .

السؤال (١٥): هل الفعل "رمى"هو فعل؟

جدول رقم (١٥):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
أجوف	11	%27.5
مثال	06	%15
ناقص	23	%57.5
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال هذا السؤال الصرفي في المعتلات من الأفعال، والمتمثل في الفعل "رمى"واستفهمنا التلاميذ عنه أهو أجوف أم مثال أم ناقص، فكان أغلب التلاميذ الذين أجابوا بأنه (ناقص)والذي بلغ عددهم ثلاثة وعشرون تلميذاً (٢٣)بنسبة (٥٧٠٥بالمئة)، وهذه إجابة صحيحة، وهذا راجع إلى فهمهم وتفريقهم بين هذه الأنواع من الأفعال المعتلَّة، كما أن هناك من التلاميذ من أجابوا بأنه (أجوف) وعددهم قدر ب إحدى عشرة تلميذاً (١١)بنسبة (٢٧٠٥بالمئة)، أما بالنسبة إلى التلاميذ الذين أجابوا بانه(مثال) وعددهم ستة (٦) تلاميذ أي بنسبة (١٥بالمئة)، وهي نسبة قليلة مقارنة بما سبقها، وهذا راجع إلى أن هذه الفئة من التلاميذ لا يفرقون بين الفعل الأجوف والمثال والناقص، وذلك لعدم فهمهم الأمثلة المقدمة من طرف الأستاذ أثناء درس الصرف، بالإضافة إلى الخلط بين هذه الأنواع المختلفة من الأفعال المعتقلة.

السؤال (١٦): هل الفعل "أَكْرَمَ"هو فعل؟

جدول رقم (١٦):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
مجرد	17	%42.5
مزيد	23	%575
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال هذا السؤال المتعلق بنوع الفعل "أَكْرَمَ"هل هو مجرد أو مزيد، فكانت أغلب اجابات التلاميذ بأنه فعل "مزيد "، حيث قدر عددهم بـ ثلاثة وعشرين (٢٣)بنسبة (٥٧,٥٪) ، وهي تمثل الاجابة الصحيحة، وبالتالي فإن التلاميذ الذين أجابوا بهذه الاجابة هم تلاميذ نجباء وممتازين من ناحية علم الصرف، أما بالنسبة إلى التلاميذ الذين أجابوا بأنه "مجرد"وعددهم سبعة عشرة تلميذاً (١٧)بنسبة (٤٢,٥بالمئة)من إجمالي العينة المدروسة، وهذا راجع إلى أن هؤلاء التلاميذ لا يفرقون في دروس الصرف بين الفعل المجرد والفعل المزيد، ولهذا إختاروا الاجابة الخاطئة، ويجب على الأستاذ تصحيح هذه المعلومة للتلاميذ، وايصالها إليهم بطريقة بسيطة وسليمة.

السؤال (١٧): ماهي الفترة المناسبة لكم في تعلُّمِ دروس الصرف ؟

جدول رقم (١٧):

الاجابة	التكرار	نسبة التكرار(%)
الفترة الصباحية	30	%75
الفترة المسائية	10	%25
المجموع	40	%100

التحليل: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم التلاميذ يفضلون تلقي دروس الصرف في الفترة الصباحية، حيث قدر عددهم بثلاثون تلميذاً (٣٠)بنسبة (٦٥بالمئة)، وهذا راجع إلى أن الفترة الصباحية يكون فيها الإنتباه أكثر مما هو عليه في الفترة المسائية، بالإضافة إلى أن العقل يكون مرتاحاً وخاليا من الضغوطات والتعب من تلقي المعارف والمعلومات الخاصة بتلك المرحلة التعليمية، أما بالنسبة إلى التلاميذ الذين يفضلون الفترة المسائية فعددهم عشرة تلاميذ (١٠)بنسبة (٢٥بالمئة)من إجمالي العينة المدروسة، وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع عدد التلاميذ الذين يفضلون الفترة الصباحية.

المطلب الثالث: الإقتراحات والحلول الممكنة: ومن أجل توعية التلاميذ بالإعتناء بدروس الصرف كانت اقتراحاتنا كالآتي:

١/السعي إلى تنشيط مادة الصرف من الجانب النظري أو التطبيقي لدى المتعلِّين داخل القسم.

٢/تكثيف دروس الصرف وإعطائها أهمية أكثر مما كانت عليه.

٣/حَثُّ التلاميذ على استخدام اللغة الفصحى داخل القسم وذلك من أجل اكتساب فصاحة لُغوِية سليمة.

٤/مراعاة مستوى التلاميذ عند اختيار مواضيع دروس الصرف من طرف اللَّجنة المختصة في وضع البرامج.

٥/يجب محاسبة التلاميذ على الأخطاء اللُّغوِية التي يقعون فيها، وذلك بتصحيحها لهم وزجرهم عليها.

٦/رفع مستوى النقاش والحوار بين المتعلِّم والمتعلِّم وكذا حثهم دائماً على التعبير الراقي والسليم.

٧/الإبتعاد عن استعمال الأمثلة الجامدة وذلك باستخدام أساليب التشويق أثناء الدرس لتجنب الرتابة والمال داخل القسم.

٨/الاهتمام من الوزارة المعنية بتدريس علم الصرف مثل باقي المواد الأخرى، وليس كمادة منفصلة.

٩/يجب ربط دروس اللغة العربية بواقع التلاميذ داخل المجتمع.

١٠/تنويع طرق التقويم وأساليبه مع مراعاة التنوع في الاختبارات والتركيز على الجوانب التطبيقية، وذلك لأن الصرف يقوم على التطبيق والممارسة أكثر مما هو نظري غير مطبق عليه.

١١/الاهتمام بالنظريات اللسانية في مجال التعليميات والاستعانة بها وذلك مثل: التحفيز التعزيز والمحاولة والخطأ، وغير ذلك.

١٢/التنويع والابتكار في طرق تدريس القواعد اللغوية وخاصة الصرفية منها، وذلك وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي، مع التركيز على المهارات التي يمتلكها هؤلاء التلاميذ.

خـاتمـة

خاتمة: وفي الأخير ومن خلال ماسبق ذكره في هذا البحث توصلنا إلى جملة من النتائج التي نذكر منها مايلي:

١/التعليمية نظام من الأحكام المتداخلة والمتفاعلة ترتبط بالظواهر التي تخص عملية التعليم والتعَلُّمِ فَتُحَدِدُ وتَدرسُ وتخطط للأهداف التربوية، والكفاءات ومحتوياتها.

٢/التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياتُهُ يُعنى بالعملية التعليمية التعلميَّة، ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط ويرتبط أساساً بالمواد الدراسية من حيث المضمونُ والتخطيطُ لها وفق الحاجات والأهدافِ والقوانين العامَّة للتعليم.

٣/العملية التعليمية التعلميَّة هي منظومة تتكامَل عناصرها مع بعضها البعض، وتتكاتف فيما بينها من أجل تحقيق النتائج والغايات المَرْجُوَّة، بحيث تتمثل هذه العناصر في: المعلِّم والمتعلِّم والمحتوى والطريقة أي بما يسمى المثلث الديداكتيكي للعملية التعلمية.

٤/ينبغي الإهتمام بتدريس علم الصرف مثل بقية المواد ليس كمادة منفصلة.

٥/يجب على المعلم السعي لتبسيط مادة الصرف للمتعلمين حتى يَسهل عليهم فَهْمَ واستيعاب القواعد الصرفية جيدا، بالإضافة إلى التركيز على الجوانب التطبيقية بإعتبار أن علم الصرف يقوم على التطبيق والممارسة داخل القسم.

٦/للصرف أهمية بالغة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلِّم، وكذا إرتباطه بضمان نجاح العملية التعليمية التعلميَّة في كل المواد، كما أنه يضبط النطق الصحيح للكلمات والألفاظ بأوزانها الصحيحة.

٧/ إن تقارب عِلْمَيْ النحو والصرف جعل العديد من المتعلمين يصنفانهما تحت مسمى علم واحد وهو علم النحو.

٨/عدم إعطاء الصرف حقه، وذلك بالتركيز الكامل على النحو، من الدرس اللُغوِي داخل القسم.

٩/الحوار الراقي والفصيح بين المعلِّم والمتعلِّم، وحثهم على رفع مستوى التحاور يُكسب المتعلمين لغة نقاش راقية وسليمة ومؤدبة.

١٠/نجاعة وإخلاص الأستاذ في تقديمه لأمثلة الصرف داخل القسم يُسهم في عملية الفهم الجيد للتلاميذ لدروس الصرف داخل القسم.

كما أوصي الطلبة والطالبات من بعدي أن يقوموا بدراسة تعليمية الصيغ الصرفية عند القدماء والمحدثين، وذلك بالتطرق إلى الطرائق في المتون المستخدمة في هذا العلم المهم، بالإضافة إلى المقارنة بين الطرفين.وكذا الأسس المختارة في تعليم الصرف ومحاولة نقدها من الناحية التدرج.

وفي الأخير فإن أصبنا في هذا البحث فمن الله عزَّوجلَّ، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، كما نرجو أن نكون قد أحطنا ولو بشيء بسيط وببعض جوانب هذا الموضوع البالغ أهمية بالنسبة للمتعلِّم لأنه يكسبه فصاحة لُغوِية ويحده من الوقوع في اللَّحن، وأن يكون بحثنا هذا نافعاً على الذين من بعدنا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين والحمد لله ربّ العالمين.

الملاحق

ملاحق:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الدكتور يحيى فارس-المدية-
كلية الأدب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص تعليمية اللغات

إلى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة أداب و فلسفة.

يشرفني أن أتقدم إليكم أعزائي التلاميذ بهذا الطلب و المتمثل في وضع علامة (*) في الخانة الناسبة، بالإضافة إلى الاجابة عن الأسئلة المطروحة بكل حرية و موضوعية و دون إحراج أو ضغط، مع اختيار إجابة واحدة من ضمن الإخيارات الممنحة.

كما أحيطكم علما بان هذا البحث يستعمل من أجل مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، وكما أن هذه المعلومات تبقى حبسة السر دون الإفصاح عن المعلومات الشخصية.

و في الأخير تقبلوا مني فائق الإحترام و التقدير و الشكر الموصول لكم.

السنة الجامعية

2023/2022

موضوع المذكرة: تعليمية الصيغ الصرفية في المرحلة الثانوية السنة الثانية من التعليم الثانوي –شعبة أداب و فلسفة–.

أسئلة الإستبيان:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

س1/ هل تحضر دروس اللغة العربية في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س2/ كيف يعرض الأستاذ أمثلة دروس الصرف؟ جمل ☐ نصوص ☐

س3/ هل تتمكن من فهم هذه الأمثلة المقدم؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت إجابتك ب"لا" ماهو السبب؟

.....

.....

س4/ هل تسهم في تنشيط حصص الصرف و ذلك بالشاركة و الاجابة عن الأسئلة التي يقوم الأستاذ بطرحها أثناء الحصة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س5/ هل الطرقة التي ينتهجها الأستاذ في تقديمه لدرس أصرف؟ سهلة ☐ بسيطة ☐ صعبة ☐

س6/ هل أنت تستوعب و تفهم جيدا دروس الصرف المقررة عليكم؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س7/ هل تجد صعبات في تعلم قواعد الصرف؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

س8/ هل أنت تفرق بين الأقواعد النحوية و القواعد الصرفية أثناء تقديم الدرس؟

نعم ☐ لا ☐ في غالب الأحيان ☐

س9/ هل تجد صعوب في حل تمارين الصرف التي تقدم لك داخل القسم؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س10/ هل تفرق في دروس الصرف بين الفعل الصحيح و المعتل؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س11/ هل تفرق بين الفعل المجرد و الفعل المزيد؟ نعم ☐ لا ☐

س12/ هل الفعل "نجح" هو فعل؟ صحيح ☐ معتل ☐

س13/ هل الفعل "قال" هو فعل؟ أجوف ☐ مثال ☐ ناقص ☐

س14/ هل الفعل "وقف" هو فعل؟ أجوف ☐ مثال ☐ ناقص ☐

س15/ هل الفعل "رمى" هو فعل؟ أجوف ☐ مثال ☐ ناقص ☐

س16/ هل الفعل "أكرم" هو فعل؟ مجرد ☐ مزيد ☐

س17/ ما هي الفترة المناسبة لكم في تعلم دروس الصرف؟

الفترة الصباحية ☐ الفترة المسائية ☐

المصادر والمراجع

محتوى المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

١/المصادر:

1/أبوحيان الأندلسي، البحر المحيط .

2/أحمد ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

3/الاستربادي رضي الدين، شرح الشافية، دار الكتب العلمية ،ببروت،لبنان، 1975.

3/ابن فارس، مقاييس اللغة, تح: عبد السلام هارون وإبراهيم السمرائي, دار مكتبة الهلال, بيرت, لبنان, ج7.

4/المبرِّد، المقتضب، تح:محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان،1310هـ.

5/ابن جنِّي،عثمان أبو الفتح، الخصائص .

6/ابن جنِّي، عثمان أبو الفتح، المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني

7/الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين،تح:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، د.ط، د.ط.

8/الزجاجي، الجمل.

9/ سيبويه، الكتاب، تح:عبد السلام هارون، دار الجيل الجديد, بيروت, لبنان, ط1.

10/ابن منظور، لسان العرب ، دار الاحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3

٢/المراجع:

/إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، د.ط، د.ت

13/أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، تح:رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي،القاهرة، مصر، د.ط

14/أحمد بن علي بن مسعود، مراح الأرواح في الصرف.

15/إبراهيم محمد عبد الله، مباحث في علم الصرف.

16/الألوسي شهاب الدين حمودة بن عبد الله الحسيني ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،تح:علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط1، 1415ه

17/الإمام بحرق، الشرح الكبير على لامية الأفعال، عنيَّ به:عبد الرحمن حجي،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1427ه/2006م

18/بوعلام بن حمودة،مكشاف الاسماء، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر ،ط1، 2002

18/ بوعلام بن حمودة،مكشافالاسماء، دار الأمة، برج الكيفان، برج الكيفان،ط1، 1988

19/البراهمي محمد، ديداكتيك النصوص القرآنية ، دار النجاح، الدار البيضاء ،ط1،.

20/تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها،دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،

21/الجار بردي، شرح الشافية، مجموعة الشافية ،ج1

22/ الجرجاني عبد القاهر، المفتاح في الصرف، تح:علي توفيق الحكد، دار الأمل، عمَّان،ط1،. 1988

23/جمال عبد العزيز، قواعد الصرف، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان ،ط4، 2013

24/ابن الحاجب،شرح الشافية،ج1.

25/الحثروبي محمد صالح، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، دار الهدى،عين مليلة، الجزائر، د.ط،د.ت

26/الحديثي خديجة ، بنية الصرف في كتاب سيبويه، معجم ودراسة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان،ط1، 2003

27/الحافظ ياسين، اتحاف الطرف في علم الصرف، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط2، 2000

28/الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، مؤسسة مختار،القاهرة، مصر، ط1، 1998

29/حسن عبد الجليل يوسف، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف، مؤسسة مختار، ط1،. 2004

30/خير الدين هني، المفيد في الصرف والنحو والإعراب, دار الهدى, عين مليلة, الجزائر.

31/الدريج محمد، تحليل العملية التعليمية، دار النجاح، الدار البيضاء، المغرب،ط2، 1992

32/الراجحي عبده، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ط، 2004.

33/راجي الاسمر،المعجم المفصل في علم النحو، دار الكتب، بيروت،لبنان،د.ط، 1997.

34/الزائر سعيد علي، اسماء تركي، داخل الاتجاهات حديثة في تدريب اللغة العربية، دار المنهجية، بغداد ،ط1، 2015.

35/زكرياء الانصاري، الكافية في شرح الشافية، دار المناهج،بيروت، لبنان

36/الزبيدي، تاج العروس.

37/السمرائي محمد فاضل، الصرف العربي وأحكام ومعاني، دار ابن كثير، بيروت،لبنان،ط1، 2013.

38/السيوطي، همع الهوامع، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، د.ط، د.ت.

39/السمرائي فاضل صالح، الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

40/ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في الصرف،تح:فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ناشرون، نشر في الكويت، ط8، 1982.

41/الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1

42/ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح:محمدمحي الدين عبد الحميد، دارمصر، القاهرة، د.ط، 1980.

43/ابن العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، دار الجوزي، القاهرة، ط1، 2013.

44/عبد الناصر بوعلي، دلالة الأبنية الصرفية العربية،

45/عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر ،ط15

46/عبد الله درويش، دراسات في علم الصرف.

47/فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من الشكل والوظيفة

49/لوريس عبد القادر، المرجع في التعليمية، جسور للنشر،المحمدية، الجزائر، ط2

50/ابن مالك ، شرح التسهيل، تح:عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، مصر للنشر، د.ط، 1990.

51/محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية،بيروت، لبنان، ط1، 2018.

52/محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، د.ط،.د.ت.

53/مطلوب أحمد، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، دار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، د.ط، 2006.

54/نقرة كار سيد عبد الله، شرح الشافية، دار العامرية، بيروت، لبنان.

55/ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح:يوسف الشيخ،محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت،لبنان.

56/هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف.

57/وسمية عبد المحسن المنصور، أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، ط1، 1404هـ.

المذكرات والأطروحات الجامعية:

1/بوفلاقة محمد سيف الاسلام، مفهوم التعليمية نحو مقاربة معرفية جديدة، صدر في مؤسسة علمية متميزة، مصر، د.ط، د.ت

2/بشير فضيل وخير الدين لمونس، أثر التنوع الصيغ الصرفية في ايضاح المقاصد القرآنية–نماذج قرآنية– لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة، 2017/2018

3/شكران حمد سلامة المالكي،الصيغ المشتركة في الأبواب الصرفية، جامعة القادسية،مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربية، العدد(1)،المجلد(8)،2009.

4/شاطر حبيبة، البنية اللغوية في ديوان وشم على زند قرش للشاعر عيسى لحلح، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة أم البواقي، 2014.

5/عبد العزيز بن سعيد بن محجوب الزهراني، اشتراك الصيغ الصرفية في العربية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية ،د.ط، 1441/2020.

6/علي بعداش، الميزان الصرفي أصوله وتطبيقاته–الأفعال– دراسة نموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى، جامعة سطيف، د.ط، 29/09/2009.

7/فاطمة حخدم، تعليمية الصرف في ظل المقاربات التعليمية الجديدة، المقاربة بالكفاءات نموذجاً، قراءة في مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ملتقى دولي حول الصرف العربي في الفكر اللساني الحديث،جامعة الأغواط، 2022.

8/مجلة مجمع اللغة بالقاهرة، معجم الوسيط، المكتب الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ج1.

العنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر وامتنان	
مقدمة	أ –ح
الفصل الأول: مدخل إلى علم الصرف	
المبحث الأول: مفاهيم أساسية في علم الصرف	
المطلب الأول: تعريف التعليمية	16-10
المطلب الثاني: تعريف علم الصّرف وأهميته	22-16
المطلب الثالث: تعريف الميزان الصرفي	30-23
المطلب الرابع: تعريف الصيغة والبنية والوزن	38-30
المبحث الثاني: أقسام الصيغ الصرفية	40
المطلب الأول: الصيغ الصرفية الاسمية	91-40
المطلب الثاني: الصيغ الصرفية الفعلية	94-91

المطلب الثالث: الصيغ الصرفية المجردة	95-100
المطلب الرابع: الصيغ الصرفية المزيدة	100-105
المبحث الثالث: أحوال الصيغ الصّرفية	106
المطلب الأول: دلالة ومعان الصيغ الصّرفية	106-117
المطلب الثاني: الإشتراك في الصيغ الصرفية وأسباب حدوث الاشتراك	117-131
المطلب الثالث: الصيغ الصرفية والإعلال والإبدال والإدغام	131-147
المطلب الرابع: الصيغ الصّرفية تصرّفا واشتقاقا	147-153
الفصل الثاني: تعليمية الصيغ الصّرفية في مرحلة التعليم الثانوي	
المبحث الأول: تعليمية الصيغ الصّرفية في السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة	154
المطلب الأول: البرنامج السنوي للصيغ الصّرفية في الكتاب المدرسي	154
المطلب الثاني: تقويم برنامج النحو والصرف في الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة	154
المطلب الثالث: المشاط الخاص للصرف وإحكام موارد المتعلم وضبطها من	155

خلال الكتاب المدرسي	
المبحث الثاني: الدراسة الميدانية	158
المطلب الأول: الطرق والوسائل المنتهجة	158
المطلب الثاني: إحصاء نتائج الاستبانة وتحليلها	158
المطلب الثالث: الاقتراحات والحلول	177-160
خاتمة	181
الملاحق	185
قائمة المصادر والمراجع	188

الملخص:

يعد الصرف فرعا من فروع اللغة العربية، فهو يضبط اللسان من الخطأ واللحن، ويعمل على تحقيق سلامة التعبير والكتابة، ويحتاج إلى التدريب المتواصل، كما أن له دورا في زيادة الثروة اللغوية وتنميتها عند التلاميذ.

حيث هدفت هذه الدراسة الموسومة ب: تعليمية الصرف في السنة الثانية ثانوي إلى محاولة الكشف وتسليط الضوء على تعليمية الصرف لدى المتعلمين وأهميته في تحقيق الرصيد اللغوي للتلميذ، وأهم الطرق والأهداف التي يهدف إليها ومعرفة الصعوبات والحلول المناسبة.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، الصيغ، الصرف.

Résumé:

L’échange est une branche de la langue arabe, il contrôle la langue de l’erreur et de la mélodie, et travaille pour atteindre l’intégrité de l’expression et de l’écriture, et a besoin d’une formation continue, et il a également un rôle dans l’augmentation et le développement de la richesse linguistique parmi les étudiants.

Où cette étude, étiquetée avec: échange éducatif en deuxième année de l'école secondaire pour essayer de détecter et de mettre en évidence l'échange éducatif des apprenants et son importance dans la réalisation de l'équilibre linguistique de l'élève, et les moyens et objectifs les plus importants visant à connaître les difficultés et les solutions appropriées.

Summary:

Exchange is a branch of the Arabic language, it controls the tongue from error and melody, and works to achieve the integrity of expression and writing, and needs continuous training, and it also has a role in increasing and developing linguistic wealth among students.

Where this study, tagged with: educational exchange in the second year of secondary school to try to detect and highlight the educational exchange of learners and its importance in achieving the linguistic balance of the student, and the most important ways and

objectives aimed at and to know the difficulties and appropriate solutions.

Key words : educational, formulas, exchange